وزارة التعليـــــم العـــالي و البحث العلـــمي

جـــــــامعـــــة غـــــــرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلـــوم الاجتماعيـة

شعبة علم الاجتماع

العنوان:

عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية

دراسة ميدانية على عينة من العاملات المتزوجات بمدينة غرداية

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

تخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل

إعداد الطالب:

أسـامة بـارود

إشراف الأستاذة:

د. أمال حواطي

أعضاء اللجنة المناقشة

د. محمد قمانة	جامعة غرداية	رئيسا
د. أمال حواطي	جامعة غرداية	مشرفا
أ. أم الخير العابد	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: 2016 – 2017

شكر وتقدير

الحمد لله مسبغ النعم والحمد لله أن وفقنا لإتمام
هذا العمل
كل التحيّة والتقديـــر وعبارات الشكر
أزفها إليك أستاذتي الفاضلة

آمال حواطي

قدمتي لي يد العون في كل زمان ومكان ولم
تبخلي عليّ بإرشاداتك وتوجيهاتك بل حتى
تصحيحاتك الدقيقة والمركزة فلك مني
كل الشكر والفخر بأنك كنت مؤطرتي

لا يشكر الله من لا يشكر الناس

الشكر موصول إليكم أساتذتي الكرام طوال
مساري الجـامعي كنتم نعم الأساتذة إذ تعلمت منكم
كل جميل قبل أن نرتشف من نهر علمكم
لكل من علمني حرفا في مساري الدراســـي
إلى إدارة قسم ''علم الاجتماع ''
جـــامعة غردايـــــة
إلى طاقم المكتبة الجـامعية
لكل الذين ساعدوني على توزيع استمارات
الدراسة من أصدقاء وزملاء وإخوة
لكل من ساعدني في هذا العمل
بعبارات التشجيع والتحفيز
من بعيد أو من قريـب

إهداء

أهدي هذا العمل إلى من رضة الله من رضاهما

إلى والديّ الكريمين حفظهما الله محمد - خضرة

إلى من جمعتني بهم قرابة الدم إخوتي مصطفة، عائشة، أحلام

إلى زوجة أخي وزوج أختي إلى الصغيرتان شيماء « أشواق » و رهام

إلى كل من جدي بارود عبد القادر و رسبوي عبد القادر

إلى كل الأهل و الأقرباء

إلى كل زملائي الذين أمضيت معهم سنوات الدراسة

إلى أصدقائي الأوفياء القريب منهم والبعيد

إلى كل من شجعني لكي أتم هذا العمل

.. إلى الذين ساعدوني دون أن أطلبهم

إلى كل من وسعته .. ذاكرتي ..

ولم تسعه صفحة إهدائي أسامة بارود

فهرس المحتويات

إهداء

شكر وتقدير

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

مقدمة .....أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.....4

- تمهيد 5

1. أسباب اختيار الموضوع.....5

2. أهمية الدراســــــة..... 6

3. أهــداف الدراســة.....6

4. الإشكــاليـــــة والفرضيـات.....7-9

5. تحـديد المفـاهيـم.....9

6. الدراسـات السابقة.....14

7. المقاربــة النظريــة..... 23

- خلاصة الفصل 24

- **الفصل الثــاني: مدخل نظري حول عمل المرأة.....25**

- تمهيد 26

- **المبحث الأول: التطور السوسيوتاريخي لعمل المرأة ودوافعه**..... 26

- المطلب الأول: التطور السوسيوتارخي لخروج المرأة الغربية للعمل 26

أولا: تطور عمل المرأة في الولايات المتحدة الأمريكية.....26

ثانيا: تطور عمل المرأة في أوروبا.....27

1- روسيا 28

2- فرنسا.....28

3- انجلترا.....29

- المطلب الثاني: التطور السوسيوتارخي لخروج المرأة العربية للعمل 29

أولا: تطور عمل المرأة في المشرق العربي.....30

ثانيا: تطور عمل المرأة في الخليج العربي.....31

ثالثا: تطور عمل المرأة في المغرب العربي..... 32

- المطلب الثالث : التطور السوسيوتارخي لخروج المرأة الجزائرية للعمل.....33

أولا: عمل المرأة الجزائرية في المرحلة الاستعمارية.....33

ثانيا: عمل المرأة بعد الاستقلال (بعد سنة 1962م).....34

- المطلب الرابع: دوافع خروج المرأة للعمل..... 36

أولا: الدافع النفسي الاجتماعي..... 36

ثانيا: الدافع الاقتصادي.....36

ثالثا: الدافع التعليمي.....37

المبحث الثاني : الاتجاهات النظرية ،الآثار والعوامل المعيقة لعمل المرأة 38

- المطلب الأول: أهم الاتجاهات النظرية المفسرة لعمل المرأة..... 38

أولا: النظرية النسوية 38

ثانيا: النظرية الماركسية 39

- المطلب الثاني: آثار خروج المرأة للعمل..... 40

أولا: أثر عمل المرأة على الأسرة.....40

ثانيا: أثر عمل المرأة على المجتمع.....41

ثالثا: أثر عمل المرأة على نفسها.....42

- المطلب الثالث: العوامل المعيقة لعمل المرأة 42

أولا: العامل الأسري..... 42

ثانيا: العامل الاجتماعي.....43

ثالثا: معوقات تتعلق بالعمل ذاته..... 43

- خلاصة الفصل.....44

- **الفصل الثالث: مدخل نظري حول الأسرة والنظام الأبوي**.....**45**

- **تمهيد**.....46

- **المبحث الأول: مـــاهية الأسرة**..... 46

- المطلب الأول: خصائص الأسرة ووظائفها.....46

أولا : خصـــائص الأسرة 46

ثانيا : وظـائـف الأسـرة 48

1- وظيفة التنشئة الاجتماعية.....48

2- الوظيفة البيـولوجيـة.....48

3- الوظيفة الاقتصادية.....49

4- الوظيفة الحضارية.....49

- المطلب الثاني: أنواع الأسرة.....50

أولا: الأسرة المركبة..... 50

ثانيا: الأسرة النووية..... 51

ثالثا: الأسرة الممتدة.....52

- المطلب الثالث: الاتجاهات النظرية لدراسة الأسرة.....52

أولا : الاتجاهات النظرية لدراسة الأسرة في الحضارات القديمة..... 53

1. الأسرة في الفكر المصري القديم 53

2. الأسرة في الفكر الصيني (كونفوشيوس) 53

3. الأسرة في الفكر اليوناني القديم.....54

ثانيا : الاتجاهات النظرية لدراسة الأسرة في القرن 19 و أوائل القرن 20 55

1. الاتجاه الوضعي (أوغست كونت) 55

2. الأسرة من منظور الصراع 56

3. الأسرة من منظور البنائية الوظيفية 57

- المطلب الرابع: تطور الأسرة الجزائرية.....58

أولا: الأسرة الجزائرية أثناء الاستعمار..... 58

ثانيا: الأسرة الجزائرية بعد الاستقلال.....59

- **المبحث الثاني: العلاقات الأسرية و النظام الأبوي**.....60

- المطلب الأول: العلاقات الأسرية..... 60

أولا: العلاقة بين الزوجين (الآباء)..... 60

ثانيا : العلاقة بين الآباء و الأبناء..... 61

ثالثا: علاقة الأبناء فيما بينهم..... 62

- المطلب الثاني: خصـائص العلاقات الأسرية..... 62
- المطلب الثالث: النظام الأبوي وطبيعة السلطة فيه..... 63

أولا: النظام الأبوي..... 63

ثانيا : طبيعة السلطة في النظام الأبوي 64

- خلاصة الفصل 65

- **الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة**..... **66**

– تمهيد 67

المبحث الأول: مجالات، المنهج، وعينة الدراسة 67

- المطلب الأول: مجالات الدراسة..... 67

أولا: المجال المكاني..... 67

ثانيا: المجال البشري.....67

ثالثا: المجال الزماني 68

المطلب الثاني: المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات.....68

أولا: المنهج المتبع.....68

ثانيا: أدوات جمع البيانات.....69

- المطلب الثالث: كيفية اختيار العينة وخصائصها.....71

أولا: كيفية اختيار العينة 71

ثانيا: خصائص العينة 72

- **المبحث الثاني: تحليل البيانات واستنتاج الفرضيات**.....77

- المطلب الأول: تحليل بيانات الفرضية الأولى.....77

- استنتاج الفرضية الأولى.....97

- المطلب الثاني: تحليل بيانات الفرضية الثانية.....99

- استنتاج الفرضية الثانية.....112

- استنتاج عام 114
- التوصيات و المقترحات 116
- الخـاتمة 117
- قائمة المراجع 120
- قائمة الملاحق 127

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع المبحوثات حسب نوع العائلة	**72**
2	مدة زواج المبحوثات	**73**
3	عدد أولاد المبحوثات	**74**
4	عمل زوج المبحوثات	**75**
5	الأقدمية في العمل بالنسبة للمبحوثات	**76**
6	المسؤول عن تسيير ميزانية الأسرة	**77**
7	طبيعة القرارات التي يتخذها الزوج داخل الأسرة	**78**
8	مسؤولية برمجة الزيارات والأسفار في الأسرة	**79**
9	إرهاق المرأة بسبب عملها وإهمال واجباتها المنزلية	**80**
10	تأثير عمل المرأة على إتخاذ القرارات في الأسرة	**81**
11	تأثير الأجر المرأة على تسيير ميزانية الأسرة	**83**
12	أثر الوقت الذي تقضيه المرأة في العمل على الاهتمام بالأبناء	**85**
13	الوظيفة وموقف الزوج من عمل المرأة	**88**
14	أجر المرأة وأثره على موقف الزوج من القرارات التي تتخذها	**89**
15	تأثير الوظيفة على إلزام الزوجة بأشياء ترفضها	**90**

16	مدة دوام المرأة وموقف الزوج من عملها	**92**
17	تأثير الأجر على موقف الزوج من لباس الزوجة	**93**
18	نوع الأسرة وأثره على مساعدة الزوج لزوجته في الأعمال المنزلية	**95**
19	خلافات المرأة العاملة مع زوجها	**99**
20	التعامل مع الخلافات داخل الأسرة	**100**
21	شعور الزوجة بالتقصير اتجاه اسرتها	**101**
22	تأثير مهنة الزوجة على خلافاتها مع زوجها	**102**
23	تأثير التأخر عن المنزل على الخلافات التي تقع حول الاهتمام بالأبناء	**103**
24	أثر أعمال المهنة في البيت على خلافات تتعلق بالطهي والنظافة	**105**
25	تأثير أجر المرأة على التعامل مع الخلافات الزوجية	**106**
26	تأثير المهنة على خلافات المرأة مع أهل زوجها	**108**
27	*تأثير ساعات العمل على تقصير المرأة اتجاه اسرتها*	**110**

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	يوضح توزيع المبحوثات حسب متغير السن	72

مقدمة

مقدمة :

يعتبر العمل بشكل عام المحرك الرئيسي والأساسي لكل المجتمعات، فما من مجتمع إلا وقد قام على هذا باختلاف الأساليب والإجراءات والتنظيمات وحتى النظرة إلى هذا العمل وأحكامه القيمية، إلا أن هذا العمل بعد أن كان حكرا على الرجل لم يعد كذلك ، بل حتى النساء أصبحن يشغلن مناصب مهمة ومختلفة رغم وجود العمل النسوي في مختلف الحقب والحضارات ومختلف المجتمعات فقد أصبح في عقود ماضية من الزمن وإلى يومنا هذا يتم بطرق منظمة ومقننة.

فالمرأة والتي تشكل الوحدة البنائية في الأسرة والتي تسعى لضمان استقرارها وسيرها الحسن كانت مصب اهتمام الباحثين في مختلف العلوم، إذ وأن لكل علم نظرة وزاوية معينة يحاول دراسة المرأة منها، فالتراث العلمي السوسيولجي والأنثروبولوجي وكذا السيكولوجي كانت لهم الحصة الكبيرة في ذلك، إذ أن المتتبع لكرونولوجيا عمل المرأة يتضح له أن هذه الأخيرة عانت ولازالت تعاني كثيرا من العقبات سواء ما يتعلق بها على وجه خاص أو ما له ارتباط بها من أسرة ومجتمع على النطاق العام مما استدعى الوقوف عليها باعتبارها أرضية خصبة للدراسات التي تسعى لتفسير وفهم الظواهر ومجمل التفاعلات التي من شأنها أن تحدث تغييرا واسعا في المجتمعات.

فدراسة عمل المرأة الجزائرية والتي لا تختلف كثيرا عن المرأة العربية ولا العالمية يعتبر أمرا مهما في ظل التغيرات والتعقيدات التي شملت العالم ككل والتي لا يمكن لأي مجتمع أن يتجاهلها ولا أن يكون محايدا فيها، فالمجتمع الجزائري والذي شهد وشملته هذه التغيرات تغيرت الكثير من المفاهيم الاجتماعية فيه وعلى مستويات عدة وأنساق مختلفة .

فالأسرة الجزائرية والتي تعتبر المرأة العامل الأساسي فيها وفي العلاقات التي تقوم عليها بحيث أن المرأة الجزائرية لم تعد تلك المرأة التي تهتم بالمسؤولية الأسرية فحسب وإنما اتسعت رقعة المسؤولية لديها فشغلت مناصب خارج الإطار الأسري، فقد تواجدت في العديد من الميادين على غرار التعليم والصحة وكذا مختلف المصانع الاقتصادية ، كما أن خروج المرأة للعمل قد يكون لعوامل إرادية لكن الجانب الاكبر من ذلك لم يكن اختياريا فمواكبة المرأة لهذه التغيرات وكذا سعيها وراء تحقيق مكانتها وحاجاتها الاجتماعية والمادية كانت عامل مهم في إجبارية عملها رغم أن النظام السائد في المجتمع الجزائري هو النظام الأبوي والذي تقوم عليه العلاقات الأسرية ومجمل التفاعلات والذي يتصف بمركزية اتخاذ القرارات من سماته الاتصال النازل.

إلا وأنه ومن خلال هذا نحاول من خلال دراستنا هذه معرفة أثر هذا العمل الخارجي للمرأة على علاقاتها الأسرية ومن أجل التحكم في هذه الدراسة أكثر قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصول أربعة متمثلة فيما يلي:

- الفصل الأول والذي تطرقنا فيه إلى مدخل منهجي تناولنا أهداف وأهمية وأسباب اختيارنا لهذه الدراسة كما تم تقديم اشكالية وفرضيات والدراسات السابقة التي تقاطعت فيها مفاهيم دراستنا واختيار المقاربة المناسبة التي يتم الاعتماد عليها من أجل تفسير وتحليل النتائج المتوصل اليها.
- أما الفصل الثاني فقد شمل مدخل عام لعمل المرأة بحيث قسم هذا الفصل إلى مبحثين، فالمبحث الأول عنوناه بالتطور السوسيوتاريخي ودوافع عمل المرأة كما قسم هذا المبحث إلى أربع مطالب شملت كل من التطور السوسيوتارخي لعمل المرأة في الغرب، وكذا تطور عمل المرأة العربية كمطلب ثاني، أما المطلب الثالث فكان لتطور عمل المرأة الجزائرية ، كما خص المطلب الرابع لدوافع عمل المرأة بصفة عامة، أما المبحث الثاني والذي كان بعنوان الاتجاهات النظرية ،العوامل والآثار المعيقة لعمل المرأة

بحيث قسم إلى ثلاث مطالب، فالمطلب الأول شمل أهم النظريات المفسرة لعمل المرأة كما شمل المطلب الثاني آثار خروج المرأة للعمل أما المطلب الثالث فقد تطرقنا فيه إلى العوامل المعيقة لعمل المرأة

- أما الفصل الثالث عنون بمدخل عام إلى الأسرة، قسم أيضا هذا الفصل إلى مبحثين فالأول كان بعنوان ماهية الأسرة قسم إلى أربع مطالب، فكان المطلب الأول بعنوان خصائص الأسرة ووظائفها أما المطلب الثاني فكان مخصص لأنواع الأسرة وأشكالها في حين كان المطلب الثالث حول الاتجاهات النظرية لدراسة الأسرة، أما المطلب الأخير فشمل تطور الأسرة في الجزائر، أما المبحث الثاني فقد عنون بالعلاقات الأسرية و النظام الأبوي فقسم إلى ثلاث مطالب ، فالأول تطرقنا فيه إلى العلاقات الأسرية أما المطلب الثاني فقد تم سرد خصائص العلاقات الأسرية كما شمل المطلب الثالث النظام الأبوي وطبيعة السلطة فيه .

- أما الفصل الرابع والذي يخص الجانب الميداني فقد قسم إلى مبحثين أيضا ، فالمبحث الأول قسم إلى ثلاث مطالب الأول شمل مجالات الدراسة والثاني كان للمنهج المتبع وأدوات جمع البيانات كما تم التطرق في المطلب الثالث إلى كيفية اختيار العينة وخصائصها، أما المبحث الثاني فكان لتحليل البيانات واستنتاج الفرضيات قسم إلى مطلبين الاول يتعلق بتحليل الفرضية الأولى واستنتاجاتها والمطلب الثاني كان مخصص للفرضية الثانية واستنتاجاتها ، وفي الأخير تم تقديم استنتاج عام وخاتمة للدراسة ككل.

الفصل الأول

المدخل المنهجي

1- أسباب اختيار الموضوع

2- أهمية الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- الإشكالية والفرضيات

5- مفاهيم الدراسة

6- الدراسات السابقة

7- المقاربة النظرية

تمهيد :

في كل بحث علمي اطار منهجي يمر به خاصة وإذا تحدثنا عن البحوث السيسيولوجية، فإن الاطار المنهجي يعتبر من أهم العناصر التي لا يمكن باحث أن يتخلى عنها بل تعتبر القاعدة التي ينطلق منها للولوج إلى دراسة علمية معينة . بحيث يعرض فيه كل من إشكالية دراسته وفرضياتها كما يوضح أهم المفاهيم التي تم الاعتماد عليها وكذا الاحاطة ببعض الدراسات التي تقدم صورة معينة حول الموضوع، اضافة إلى المقاربة السوسيولوجية التي استند عليها في دراسته.

1. أسباب اختيار الموضوع:

يعتبر اختيار المواضيع في المجال العلمي خيار يتسم بالصعوبة إلاّ ان هذه الصعوبة قد تختلف شدتها من علم وتخصص لآخر وهذا ما نجده في علم الاجتماع على وجه الخصوص الذي تتعلق مواضيعه بدراسة المجتمع لذلك يكون الاختيار للموضوع جانبين جانب يتعلق بالأسباب والمبررات الذاتية و التي تقابلها الاسباب الموضوعية وهذا ما تم الاعتماد عليه في اختيارنا لموضوعنا عمل المرأة والعلاقات الاسرية ويمكننا عرض هذه الاسباب كالآتي :

1.1 الأسباب الذاتية:

- ❖ الاحتكاك بمجتمع البحث محل الدراسة والقرب منه.
- ❖ الميل الشخـصي لموضوع عمل المرأة ومحاولة التعمق في زواياه.

1.2 الأسباب الموضوعية

- ❖ توفر المادة العلمية التي تتعلق بعمل المرأة وكذا الاسرة على وجه العموم .
- ❖ الاطلاع على بعض الدراسات التي هي نقطة الانطلاق للموضوع .
- ❖ دراسة الأسرة من خلال عمل المرأة لما تحمله من أهمية في المجتمع.

2- أهمية الدراسة:

تعتبر دراسة موضوع المرأة التي تمثل هذه الاخيرة الاساس الذي تقوم عليه الاسرة وكذا المجتمع ذو اهمية كبيرة خاصة من الناحية التي تشكل نقطة الجدل عبر كرونولجيا الثراث العلمي و المعرفي ألا وهي العمل،فلدراستنا هذه والمتمثلة في عمل المرأة كمتغير مستقل لمتغير تابع الا وهو العلاقات الاسرية أهمية متعددة يمكننا عرض منها ما يلي :

- ❖ التغيرات السريعة الحاصلة في المجتمعات والتداخل في الكثير من المفاهيم التي أثرت على الثقافة المجتمعية والتي تتعلق بعمل المرأة وتعدد أدوارها وربطها بالعلاقات الاسرية تظهر اهمية الدراسة لما تحاول تقديمه من اضافات وتسليط الضوء على بعض المفاهيم الجديدة على المجتمع خاصة المجتمعات المحافظة كالمجتمع الغرداوي.

3-أهداف الدراسة :

لكل موضوع بحث أهداف معينة يحاول الباحث الوصول اليها أو تحقيقها وهو منطلق الباحث في علم الاجتماع سواء كانت هذه الاهداف تتعلق بمجتمعه أو ميدان بحثه أو حتى بالنسبة لذاته ويمكننا ان نجمل أهداف دراستنا هذه فيما يلي :

- ❖ محاولة الاثراء العلمي لموضوع عمل المرأة وكذا الاسرة.

- ❖ محاولة تسليط الضوء على موضوع عمل المرأة من الوجهة السوسيولوجية وابراز اهمية نتائجه.
- ❖ محاولة الوصول الى تشخيص علمي يفيد المجتمع والافراد فيما يخص عمل المرأة و العلاقات الاسرية.
- ❖ محاولة الوصول الى نتائج يمكن من خلالها ان تكون نقطة انطلاق لباحثين آخرين.
- ❖ محاولة الاستزادة ومعرفة الآثار التي تنجم عن عمل المرأة سوءا كانت بالنسبة للأسرة أو المجتمع، سواء أكانت هذه الآثار ايجابية أو سلبية في اطار تشخيصي تحليلي .

4- الإشكالية :

تعتبر المرأة العنصر الاساسي الذي هو محط أنظار المفكرين والباحثين في مختلف المجالات والذي شملته العديد من الدراسات والافكار في سياقها التاريخي عبر العصور وهذا لما تحمله من اهمية كبيرة داخل الأسرة بصفة خاصة والمجتمع على وجه العموم، إلا أن زوايا النظر والبحث تختلف باختلاف العلوم وكذا المجالات، فلقد شاركت المرأة الرجل ولازالت تشاركه في الكثير من الميادين بغض النظر عن طبيعة مهامها الاصلية الموكلة اليها بشكل تلقائي كالرعاية الاسرية من رعاية الزوج والابناء و القيام بالأدوار المنزلية.

فمن خلال التغيرات العالمية و التطورات الحاصلة في المجتمعات خاصة في المجال الأسري من تحديد للأدوار والمهام الموكلة لكل فرد، لم يبقى العمل خارج البيت حكرا نوع اجتماعي معين من دونه ولم يقتصر على الرجل فحسب، وإنما كان للمرأة دورا فعالا في هذا المجال. فلقد اقتحمت المرأة جميع الميادين متخطية بذلك الضوابط الاجتماعية والأسرية من اعراف وعادات وتقاليد التي كانت تحول بينها وبين تلبية حاجاتها خارج الاطار الاسري ، بالرغم من ان عمل المرأة لا يزال في الكثير من المجتمعات يعتبر امرا يصعب تقبله وذلك راجع إلى طبيعة التركيبة الاجتماعية و الثقافية التي يقوم عليها المجتمع.

ويعتبر المجتمع الجزائري جزء من النسق الكلي المفتوح ، فلقد شهد عدة تغيرات واسعة في المجال الاجتماعي وتطورات خلال مراحل تاريخية معينة خاصة بعد الفترة الاستعمارية، فهذه التغيرات والتطورات الحاصلة والمتزايدة يوما بعد يوم كان لها اثر كبير في خروج المرأة للعمل بغض النظر عن الدوافع المؤدية إلى ذلك. فالمرأة الجزائرية تعتبر كغيرها من النساء في جميع المجتمعات تطمح لتحقيق اهدافها والوصول الى مبتغاها كما انها تسعى لتلبية مختلف حاجاتها، فبذلك أصبحت تشغل أدوار مختلفة في المجتمع كأم ومربية و طرف مهم في الاسرة و من جهة أخرى موظفة وعاملة خارج الاطار المنزلي .

فارتباط المرأة بالأسرة ارتباطا وثيقا جعل موضوع العلاقات الأسرية محل الاهتمام وهذا لدور المرأة الفعال في الأسرة باختلاف الأسر وباختلاف المجتمعات، فالعلاقات الاسرية في المجتمع الجزائري يعرف عنها أنها تلك العلاقات المبنية على سلطة واحدة المتمثلة في السلطة الأبوية، فالأب يمتلك زمام الأمور كلها، وهذا راجع إلى أن المجتمع في حد ذاته مجتمع ذكوري بحيث أجمع الكثير من الباحثين عبر التراث السوسيولوجي والأنثروبولوجي ذلك من خلال دراسة تركيبة المجتمع و الأسرة الجزائرية.

ويعتبر المجتمع المحلي جزء من المجتمع الجزائري ككل، ويحكم هذا المجتمع عادات وتقاليد وكذا أعراف التي بدورها تشكل ضوابطه، بحيث يعتبر ذلك المجتمع المحافظ عن القيم والمبادئ والضوابط الاجتماعية وتشكل الاسرة المحلية الجزء المهم فيه خاصة إذا ما تحدثنا عن المرأة. فالمرأة المحلية لا تختلف عن جل نساء المجتمع الجزائري في طموحاتها وتلبية حاجاتها فكان لها الدور الخارجي و المتمثل في عملها خارج المنزل وهذا ما أحدث العديد من التغيرات ، على المستويين الضيق و الواسع وهذا ما شكل العديد من الظواهر

الاجتماعية التي يحاول الباحثين في علم الاجتماع دراستها، لذلك ومن خلال ما تقدم نحاول دراسة جزء من اجزاء متعددة من عمل المرأة و الأسرة وذلك بطرح تساؤلات قسمت إلى تساؤل رئيسي وأخرى فرعية :

- **التساؤل الرئيسي:**

- هل لعمل المرأة تأثير على العلاقات الأسرية في المجتمع المحلي ؟

- **التساؤلات الفرعية:**

1. هل لعمل المرأة تأثير على سلطة الزوج داخل الأسرة ؟
2. هل لعمل المرأة تأثير على الخلافات الأسرية داخل الأسرة ؟

- **فرضيات الدراسة :**

من خلال التساؤلات المطروحة قمنا بمحاولة الاجابة عليها بطرحنا للفرضيات التالية :

1. لعمل المرأة تأثير على سلطة الزوج داخل الأسرة.
2. لعمل المرأة تأثير على الخلافات الأسرية في الأسرة.

5- تحديد المفاهيم:

1.5 مفهوم العمل:

- إن العمل ظاهرة إنسانية واجتماعية شاملة وهذا حسب عالم الاجتماع و الأنثروبولوجي" **مارسال موس" Marcel Mauss** (1872م-1950م) ذات أبعاد متعددة، منها البيولوجي المتمثل فيما يبذله الإنسان من طاقة جسدية عند ممارسته للعمل ، ومنها النفسي ذو الصلة الوثيقة بشخصية العامل ومختلف

انفعالاته الكامنة تفاعلها مع مكان عمله ومحيطه، ومنها الاجتماعي ذو الصلة بشبكة العلاقات الاجتماعية التي تنسج بين الافراد الموجودين داخل مجالات العمل .[1]

تناول هذا التعريف بعدين كظاهرة للعمل، البعد البيولوجي وهو ما يتعلق ببذل الجهد والطاقة الجسدية، والبعد النفسي الذي يرتبط بالعلاقات و الشخصية ومحيط العامل بصفة عامة.

- " يمثل العمل قاسما مشتركا بين جميع البشر، فهو بمثابة عملية ديناميكية تنجز بين الانسان و الطبيعة يتم تحقيقها عبر استخدام التقنية، وهو يمثل بذلك جملة من الانشطة ذات الأهداف الإجرائية ينفذها الإنسان على المادة بواسطة عقله ويديه واستخدام الآلة، وتسهم تلك المجموعة من الانشطة المنفذة بدورها في تطوير أوضاع الإنسان.[2] "
- "هو نشاط عضلي وفكري يبذله الانسان بطريقة واعية وهادفة، لتحقيق أهداف عاجلة أو آجلة تكون ذات محتوى فردي او اجتماعي ."
- " أو هو الجهد الابتكاري الذي يمزج بين المهارة العقلية و الحركية والذي يبذله الإنسان لتلبية حاجاته المختلفة لتحسين وضعه المادي و الاجتماعي ."[3]

2.5 مفهوم عمل المرأة:

- يقول **فاروق عبد الفتاح** "المقصود بالمرأة العاملة ليس تلك المرأة الماكثة في البيت التي تدير الأعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل وتربية الأطفال، وإنما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت."[4]

[1] عائشة التايب، **النوع وعلم اجتماع العمل و المؤسسة** ، منظمة المرأة العربية ، جمهورية مصر العربية ، القاهرة ، 2011 ،ص15

[2] George Friedmann, Pierre Naville, ***Traité de sociologie de travail***, Armand Colin, Tome1, Paris ، 1961 ، p3 .

[3] عدنان أبو مصلح، **معجم علم الاجتماع** ،دار أسامة للنشر و التوزيع،دار الشرق الثقافي ، عمّان ، الاردن 2006 ،ص95

[4] Farouk Benatia , **Le Travail Féminin en Algérie**. Alger S.N.E.P 1976, p2.

- ويعرف كل من **ابراهيم الذهبي و ليلى مكاك** أن المرأة العاملة " هي التي تقوم بدور مزدوج داخل المنزل وخارجه حيث تقوم بتربية الأبناء ورعايتهم وتؤدي واجباتها المنزلية شأنها شأن المرأة الماكثة بالبيت كما تعمل خارج المنزل وتقف جنبا إلى جنب مع الرجل وتشاركه في عملية الإنتاج."[1]
- وتعرف **كاميليا عبد الفتاح** بدورها أن عمل المرأة هو " تلك المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها وهي تقوم بوظيفتين في الحياة، دور ربة بيت ودور الموظفة ".[2]

- **عمل المرأة اجرائيا**

" هو ذلك الجهد الفكري أو العضلي التي تقوم به المرأة خارج الإطار المنزلي والتي من خلاله تسعى لتحقيق أهدافها وطموحاتها الخاصة وكذا المساهمة في تحقيق الطموحات والأهداف الأسرية بصفة عامة."

3.5 مفهوم الأسرة:

- الأسرة كما يشير **ابن منظور** " مأخوذ من الأسر وهو القوة و الشدة و لذلك تفسر بأنها الدرع الحصينة ، وأن أعضاء الأسرة يشد بعضهم أزر بعض ويعتبر كل واحد منهم درعا للآخر وتطلق كلمة الأسرة على أهل الرجل و عشيرته، كما تطلق على الجماعة التي يجمعها هدف مشترك".[3]
- كما تعرف **القصيد** 1985 الأسرة بأنها "منظومة اجتماعية صغيرة تتألف من الزوج و الزوجة و الأفراد وتتكون بينهم روابط قانونية واجتماعية و أخلاقية و روحية وتعتبر نواة المجتمع و الركن الأساسي في كيانه،

[1] ابراهيم الذهبي، ليلى مكاك ، **عمل المرأة و أثره على الاستقرار الأسري** ،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ،جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي ، العدد 11 ،جوان2015 ،ص 182

[2] كاميليا عبد الفتاح، **سيكولوجية المرأة العاملة** ،دار النهضة العربية ، بيروت ,لبنان، 1984 ،ص 189

[3] منى البحري يونس، **العنـف الأسـري**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط1،2011 ص15

كما أنها وحدته الأساسية حيث يتكون منها البناء الاجتماعي العام كما أنها مؤسسة دائمة ومستمرة تعتمد على اواصر الدم و المصير المشترك".[1]

- كما تعرف الأسرة في معجم علم الاجتماع على انها " هيكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز يختلف من مجتمع لآخر، يعمل هذا النظام الثقافي السائد في الاسرة على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة أظافره السلوك الاجتماعي المقبول ويتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الأفراد و العادات و التقاليد وبقية النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع، والأسرة تكون جزءا من النظام السياسي القائم في الدولة يستمد ديمقراطيته أو سلطته أو نمطيته من هذه الخلية الاجتماعية (الاسرة) ".[2]
- كما يأتي مفهوم الأسرة في قاموس علم الاجتماع على أنها " وحدة اجتماعية تعمل على ضمان التنشئة الاجتماعية للأفراد وذلك في معظم المجتمعات ".[3]

- **التعريف الأسرة إجرائيا:** هو ذلك النظام الذي يتكون من زوجين وأبناء فقط أو من أب وأم وأبناء متزوجين بحيث يكونون إذ يشكلون نسق من العلاقات وتفاعلات فيما بينهم.

4.5 مفهوم العلاقات الأسرية

- تعرّف **سميحة توفيق** العلاقات الإنسانية بأنها " تلك العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقرابة، وهي تبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد فتشمل الأولاد و أقارب الزوج و الزوجة ".[4]

[1] منى البحري يونس، **مرجع سابق**، ص15

[2] عدنان أبو مصلح ،**مرجع سابق**،ص18

[3] Frédéric Lebaron, **La Sociologie de A à Z** , chevé d'imprimer sur les presses de SNEL ,Belgique,2008 , p61

[4] سميحة كرم توفيق، **مدخل إلى العلاقات الأسرية**، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، 1996، ص14

- كما أنها " شبكة من العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الأسرة الواحدة ،بحيث تضم كل الأم التي تعتبر أولى الجماعات ذات التأثير المباشر على هذه العلاقات وتسمى بالجماعة الوثقى أما الجماعة الأولية المتمثلة في الأب والإخوة والأخوات" .[1]

- **تعريف العلاقات الأسرية إجرائيا:** هي مجمل الانماط والتفاعلات والترابط الذي يكون داخل الأسرة الواحدة وتشمل هذه التفاعلات كل من علاقة الزوج بالزوجة وعلاقة الأبوين بالأبناء كما يمكن أن تتسع إلى خارج الاطار الأسري الضيق فتشمل العلاقة بين الأسرة الصغيرة وأهل الزوج وكذا أهل الزوجة.

- **تعريف سلطة الزوج إجرائيا:**

هي تلك القمة التي تكون في أعلى التسلسل الهرمي والتي تتحكم وتسيطر على جميع القرارات والتفاعلات وكذا سير الأسرة بحيث يكون الزوج في أعلى هذا السلم ثم تأتي الأم كمرتبة ثانية خاضعة لهذه السلطة ليحل في قاعدة هذا السلم الأبناء سواء كانوا ذكورا أو إناثا أو كلاهما.

- **مفهوم الخلافات الاسرية إجرائيا :**

هي مجمل العراقيل والمعوقات والاختلالات التي تحدث داخل الإطار الأسري مما تشكل عائقا أمام السير الحسن والطبيعي للأسرة، كما يتنوع أطراف هذه الخلافات داخل الأسرة، فتكون بين الزوجين أو بين الأبناء والأبوين كما تكون بين الزوجة وأهل الزوج.

[1] عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني ، **الأسرة على مشارف القرن 21** ، دار الفكر العربي ،القاهرة، ط1 ، 2000 ،ص 26

6 الدراسات السابقة

1.6 الدراسات الجزائرية:

1.1.6 الدراسة الأولى: دراسة بلقاسم الحاج تحت عنوان " المرأة ومظاهر تغير النظام الأبوي في الاسرة الجزائرية هي دراسة ميدانية وصفية لأهم مظاهر التغير الاجتماعي في الوسط الحضري للعاصمة " الجزائر " مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع . 2008-2009

- **وكانت تساؤلات الدراسة على النحو التالي :**[1]

- هل أن التغير الذي عرفه المجتمع الجزائري و الذي على إثره انتقلت الأسرة الجزائرية من النمط الممتد الواسع السائد غداة الاستقلال إلى النمط الزواجي الضيق السائد حاليا تبعه بالضرورة تغيّرا على مستوى العلاقات الأسرية الأبوية الممارسة مع المرأة في حدود أدوارها كزوجة أو كبنت ؟
- هل بقيت الاسرة الزواجية في الوسط الحضري محافظة على أسلوب النظام الأبوي المتشدد الممارس على المرأة في الأسرة الممتدة من سلطة الرجل المطلقة والإلزامية، التمييز بين الجنسين في الحقوق والواجبات المشتركة وفي التنشئة الاجتماعية، حرية المرأة واستقلالها الذاتي داخل الاسرة، اللاعدالة في توزيع الأدوار المنزلية ؟
- إلى أي مدى أثر كل من عاملي تعليم المرأة وخروجها إلى العمل في تلاشي قيم ومظاهر النظام الأبوي على المرأة داخل الأسرة ؟ وكيف تنظر المرأة الجزائرية لواقعها المستقبلي ؟

- **فرضيات هذه الدراسة وهي :**

- الفرضية الأولى الخاصة بوصف التغيّير

[1] بلقاسم الحاج ، **المرأة ومظاهر تغيّر النظام الأبوي في الأسرة الجزائرية**، رسالة ماجستير منشورة في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة يوسف من خدة ، الجزائر 2008-2009، ص8

- تقلص ظاهرة التمييز بين الجنسين في الحقوق و الواجبات المشتركة.
- تقلص ظاهرة سلطة الرجل على المرأة بمفهوم الهيمنة و التسلط.
- إعادة توزيع الأدوار بين الزوجين داخل الأسرة.

➢ الفرضية الثانية الخاصة بتفسير التغيّير

حدث تغيّرا اجتماعيا للنظام الأبوي الممارسة على المرأة داخل الأسرة تحت تأثير:

- العامل الثقافي المتمثل في المستوى التعليمي للمرأة.
- العامل الاقتصادي المتمثل في خروج المرأة إلى ميدان العمل المأجور و مساهمتها في الدخل الأسري.
- **منهج الدراسة** : تم اعتماد الباحث في هذه الدراسة على ثلاث مناهج : المنهج التاريخي و المنهج الاستطلاعي وكذا الدراسة الوصفية .
- **عينة الدراسة** : اجريت هذه الدراسة بإقليم ولاية الجزائر التي تمثل العاصمة السياسية و الاقتصادية لدولة الجزائر، بحيث دامت هذه الدراسة تسعة أشهر من جانفي 2008 إلى سبتمبر 2008 وقد كانت على أربع مراحل :[1]
- المرحلة الأولى: مرحلة الدراسة الاستطلاعية خلال شهري جانفي و فيفري.
- المرحلة الثانية : مرحلة تطبيق الاستمارة التجريبية وبناء الاستمارة النهائية وكانت خلال شهري مارس وأفريل.
- المرحلة الثالثة : مرحلة توزيع الاستمارة النهائية وملؤها وكانت من شهر ماي إلى منتصف شهر جويلية
- المرحلة الرابعة : امتدت من منتصف شهر جويلية إلى غاية شهر سبتمبر عولجت فيها المعطيات وتحليلها .

[1] بالقاسم الحاج، **مرجع سابق**، ص85

شملت العينة النساء المتزوجات اللاتي لديهن أطفال من كلا الجنسين (ذكر و أنثى) العينة مقسمة على فئتين عمريتين مدة كل فئة 10 سنوات و تفصل كل فئة عن الأخرى بفترة زمنية تقدر ب 15 سنة، حيث تمثل الفئة الأولى النساء المولودات في الفترة الممتدة من سنة 1942إلى سنة 1951 ، أما الفئة الثانية وهن النساء المولودات في الفترة الممتدة من سنة 1967 إلى سنة1976، جيل عايش الثورة والمرحلة الأولى للاستقلال وجيل عايش مرحلة ما بعد الاستقلال، جيل ساهم في تحرير الوطن وفي إرساء أسس المجتمع الجزائري الجديد وأخر ساهم في مرحلة البناء و التشييد ولكل منهما خصوصياته الثقافية و الاجتماعية.

اعتمد سحب العينة على طريقتين متكاملتين، الطريقة الأولى العينة المساحية والتي عادة ما تستعمل حينما نفتقد القوائم و الكشوف الخاصة بمجتمع البحث. أما الطريقة الثانية هي العينة التراكمية وهي تكميلية للأولى والتي تسمح بالحصول على معلومات حول مجموعات يصعب تحديدها. ووفقا لذلك تم سحب العينة المقدرةب (200) وحدة عينية بمعدل (100) وحدة لكل جيل تتوزع عبر مختلف مناطق الولاية و قد تم اختيار هذه المناطق حسب الأفراد الذين تم الاتصال بهم ،حيث تم الأخذ بعين الاعتبار أن تكون العينة شاملة لمختلف المقاطعات الإدارية باعتماد نسبة توزيع السكان في كل مقاطعة حيث تم توزيع أكثر من 400 استمارة و تم استرجاع 200 استمارة صحيحة .

- **نتائج الدراسة** : تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى أهم النتائج التالية :[1]

- ظاهرة التمييز الذكر و الأنثى في الحقوق والواجبات المشتركة باعتبارها سمة من سمات النظام الأبوي قد تقلصت وما يؤكد على ذلك حسب الدراسة هو انتشار هذه الظاهرة انتشارا مطلقا بالنسبة للجيل الاول مع بقائها النسبي في بعض الاسر في الجيل المعصر .

[1] بلقاسم الحاج، **مرجع سابق** ،ص165

- أما ما يتعلق بالسلطة لم تعد قائمة على الهيمنة و التسلط بل ان العلاقات الاسرية ولاسيما منها الزوجية اصبحت قائمة اكثر على الحوار و التشاور في اتخاذ مختلف القرارات .
- أما ما يتعلق بالأدوار الاسرية وتوزيعها فقد تم التوصل إلى ان هناك استراتيجية جديدة في توزيع الادوار الاسرية بين الزوجين غير مبرمجة مسبقا أي بدون اتفاق مسبق لذلك وهذا ما فرضته مختلف الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و كذا الثقافية ذات حركة دائمة خلال عشريات من الزمن ، فلم يعد دور الاب مقتصر على الاعمال التي هي خارج البيت ولم يعد دور المرأة مقتصر على الاعمال التي هي داخل البيت. وهنا تبرز ظاهرة صراع الأدوار الأسرية.

- **التعقيب على الدراسة :**

يمكننا القول أنه كانت استفادة كبيرة من هذه الدراسة خاصة من ناحية المنهج رغم وأن هذه الدراسة كانت متعددة المناهج هذا ما ساعدنا أكثر على فهم الموضوع جيدا بالإضافة إلى أنها كانت بعض النتائج التي توصل إليها الباحث شكلت لنا نوعا من الصورة الأولية لدراستنا رغم اختلاف مجتمع البحث واختلاف عينة البحث التي اعتمد فيها الباحث على عينتين وذلك لاستعماله المقارنة بين الأجيال ، كما أن النتائج المتوصل أليها كانت قريبة جدا مما توصلت إليه هذه الدراسة نسبيا رغم بعض الاختلافات التي تندرج ضمن خصائص مجتمع بحث كل دراسة .

1.2.6 الدراسة الثانية : دراسة للصادق عثمان وهي دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية بولاية أدرار تحت عنوان " عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار " بحيث كانت هذه الدراسة رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنظيم، سنة 2013-2014 م

- **اشكالية الدراسة**

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على تساؤل رئيسي واحد والمتمثل في:[1]

- **ماهي العلاقة بين عمل المرأة خارج البيت و الصراع بين أدوارها ؟**

- **فرضيات الدراسة :**

ففي هذا الجزء قام الباحث بوضع فرضية رئيسية لتساؤله كما اتبعها بمجموعة فرضيات جزئية، فالفرضية الرئيسية كانت على النحو الآتي:

- **يشكل عمل المرأة خارج البيت أساس صراع الأدوار التي تعيشه.**

أما الفرضيات الجزئية فكانت:

- يعتبر عمل المرأة خارج البيت أهم أسباب إهمالها لشؤون بيتها.
- يتسبب عمل المرأة خارج البيت في عدم اشباعها لحاجات أبنائها .
- يتسبب عمل المرأة خارج البيت في تقصيرها في واجبات الرعاية نحو الزوج.
- يتسبب عمل المرأة خارج البيت في تقصيرها في واجباتها تجاه الأقارب .

- **منهج الدراسة:** اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي الذي يتعدى إلى التحليل و التفسير و البحث عن العلاقات والارتباطات بين مختلف المتغيرات بحيث يعتبر الباحث هذا ما يناسب دراسته.
- **عينة الدراسة :** بعد عرض الباحث لمجموع العاملين داخل المؤسسة الاستشفائية حسب الرتبة و الجنس . تم اختيار العينة التي تشمل العاملات المتزوجات أو اللواتي سبق لهن الزواج او المطلقات أو الأرامل دون العازبات بلغ عددهن 65 من مجموع 87 عاملة بالمؤسسة وهي عينة ذات النوع الطبقي أي طبقية . نوع العمل ، الحالة العائلية، المصلحة المنتسب اليها .

[1] عثمان الصادق ، **عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار** ،رسالة ماجستير منشورة في علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ،بسكرة ، الجزائر ،2013.2014، ص11

- **نتائج الدراسة :**

توصل الباحث من خلال دراسته إلى ما يلي: [1]

- أن العاملات يجدن تشجيع من أزواجهن وأسرهن عن العمل، فالأزواج قد تنازلوا عن ما كان يعرف بالأدوار التقليدية للمرأة اتجاههم أما الأسر فيساعدون العاملات في العناية بأطفالهن.
- تراجع النظرة الدونية التي كان ينظر بها المجتمع إلى المرأة العاملة، ووجود تطور في مكانتها الاجتماعية عما كانت عليه من قبل.
- أصبحت الأدوار التقليدية داخل البيت تخضع لمعيار تفاهم الزوجين يغلب عليها طابع الحوار لا الأمر، وبالتالي تراجع – التقسيم التقليدي الذي كان يميز بين أعمال الرجال وأعمال النساء
- إشباع حاجات الأبناء لا يزال يؤرق الأمهات العاملات، ووجود علاقة طردية بين عدد الأبناء وزيادة إتعاب الأم العاملة، فهم سبب تأخرهن وغيابهن عن العمل بدرجة كبيرة.
- كما أن هناك تأثير لنمط الأسرة التي تقيم بها الزوجة، فوجد أن الأسرة الممتدة أكثر تشجيعا للعمل عن الأسرة النووية لمساعدتها في الرعاية والعناية بالأطفال.

- **التعقيب على الدراسة**

رغم وأن اشكالية دراستنا تختلف نوعا ما عن ما درسه الباحث في هذه الدراسة إلا أن هناك اشتراك في الكثير من الجزئيات التي تتعلق بالمراة العاملة وكذا الأدوار التي بشكلها العام تعبر عن علاقات داخل الأسرة قبل كل شيئ ، هذا وقد كان المنهج المتبع نفسه ، كما ان النتائج المتحصل عليها وما توصلنا إليه ورغم خصائص العينة التمثيلية لكل دراسة ومجتمعها إلا انها كانت الأقرب إلى بعضها البعض ، إلا أن الباحث

[1] عثمان الصادق، **مرجع سابق**، ص134

قد تم تعميم نتائجه على جميع النساء العاملات إذ وأنه اعتمد على مجال محدد لعمل المرأة وهو المستشفى بتعدد الوظائف فيه.

2.6 الدراسات العربية:

- **الدراسة الأولى** : انجزت هذه الدراسة من طرف الدكتورة تماضر زهري حسون تحت عنوان " تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي" بحيث اعتمدت الباحثة على مجموعة من التساؤلات التي من خلالها تحاول الوصول إلى نتائج معينة حول عمل المرأة و الأسرة .

- **تساؤلات الدراسة:**

وكانت على النحو الآتي :[1]

- ماهي الخصائص الاساسية للمرأة العاملة في المجتمع العربي ؟
- ماهي الظروف التي اسهمت بدفع المرأة للعمل خارج المنزل ؟
- هل يحقق العمل للمرأة ذاتها نفسيا واجتماعيا ويعطيها الشعور بالامان ؟
- هل المرأة العاملة تعاني من صراع الأدوار ؟
- ماهي الآثار التي يتركها عمل المرأة على الأطفال ؟
- ماهي الأثار التي يتركها عمل المرأة على العلاقات الزوجية ؟

[1] تماضر زهري حسون، **تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي** ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، 1994 ،ص114

- **فرضيات الدراسة** ومحاولة للإجابة عن التساؤلات قامت الباحثة بوضع فرضيات أساسية لهذه الدراسة وهي كالآتي :

- ترى المرأة بدخولها سوق العمل تحقيقا لأمنها وأمن أسرتها الاقتصادي . وتغييرا لدورها ومكانتها الاجتماعية نحو الأفضل ، وشغلا لأوقات الفراغ، وقضاء على الضجر و الملل، وتحقيقا للذات ، وإشاعة الرضا و الراحة النفسية .
- خروج المرأة للعمل يصطدم بالدور التقليدي المرسوم لها مما يسبب لها بما يسمى بـ " صراع الأدوار"
- أدى اشتغال المرأة في عمل خارجي إلى تغيير في انماط العلاقات الإنسانية التقليدية السائدة في الأسرة ، وغير بالتالي من القيم التي تستند إليها هذه العلاقات.
- رفع دخول المرأة لسوق العمل الخارجي من كفاءة الأسرة في أداء عملية التنشئة الاجتماعية ،من ناحية تعاون الزوجين في تربية أبنائهما، وتحميلهم بعض الواجبات و المسؤوليات ،و إشراكهم في اتخاذ بعض القرارات التي تخص الأسرة. كما أن المرأة العاملة تتحمل بشكل أساسي ومباشر عملية الإشراف على تربية الأبناء.
- يفترض أن خروج المرأة للعمل قد ساعد في زيادة الخلافات الزوجية.

- **عينة الدراسة**: اعتمدت الباحثة في اختياره لعينة دراسته على العينة العشوائية بحث شملت هذه العينة 157 سيدة عربية عاملة وجميعهن متزوجات ولهن أبناء، كما ضمت أيضا 151 رجلا ، وهم ازواج لهؤلاء السيدات و 168 شابا أو شابة ممن تبلغ اعمارهم سن 12 فما فوق . هذه العينة كانت على ثلاث أقطار عربية: المملكة العربية السعودية، الجماهيرية الليبية، المملكة المغربية. هذه الدول من المفروض ان تكون عينة تمثيلية للمجتمع العربي .

-نتائج الدراسة :

توصلت الباحثة في دراستها هذه إلى ما يلي :[1]

- خروج عمل المرأة للعمل حقق لها ولأسرتها الأمن الاقتصادي و النفسي، وحقق لديها إشباعات اجتماعية مرضية من خلال ارتقاء دورها ومكانتها الاجتماعية.

- إن عمل المرأة و توزعها بين أدوار متعددة و متنوعة أدى لدى كثير من السيدات العاملات إلى ما يسمى بـ"صراع الأدوار " وممارسة المرأة للعمل خارج المنزل، أدى إلى تحويل في أنماط العلاقات السائدة في الأسرة ، وتحد بالتالي من القيم التي كانت تستند إليها العلاقات خاصة في مجال التبعية للزوج و الاتكال عليه ، و العلاقات القائمة على التسلط و السيطرة، وحل محلها العلاقات القائمة على التفاهم و المحبة و الاحترام المتبادل.

- إن خروج المرأة للعمل لم يعمل على زيادة أو خلق خلافات بين الزوجين، بل ساعدهم على فهم بعضهم البعض ودعم استقرار حياتهما المشتركة.

- **التعقيب على الدراسة**

تعد هذه الدراسة دراسة مهمة خاصة وأنها تشمل مجتمع بحث يتمثل في الوطن العربي وقد تم الاستفادة منها في معرفة بعض الخصائص المختلفة لكل مجتمع سواء كانت اجتماعية أو ثقافية هذا وقد اختلفت النتائج التي توصلت اليها الباحثة وما تم التوصل اليه في دراستنا وقد يعود ذلك إلى الإطار الزمني الذي تم عمل فيه الدراسة وكذا المجال المكاني والمجتمع المحدد، إلا أن الدراسة كانت تشمل عينة من المجتمع العربي لكن يبدوا لنا وأن العينة التي تم اختيارها فليلة جدا لكي تمثل مجتمع كبير جدا ولا يمكننا أن نحدد بهذا فعلا نتائج أقرب إلى الدقة والصحة .

[1] تماضر زهري حسون، **مرجع سابق** ، ص ص178.179

7 المقاربة النظرية

المقاربة النظرية أو الاقتراب النظري يعتبر عنصر مهم خاصة للباحثين المبتدئين، فالمقاربة النظرية تمكن الباحث من نهج مسار نظري معين يمكنه من تحديد زاوية التفسير لديه من أجل الوصول إلى نتائج وتحليلات علمية مهمة في بحثه بعيدا عن التشتيت والحشو العلمي الذي من شأنه أن يفقد الباحث قيمة موضوع دراسته والتيه في مختلف الأفكار والتنظيرات، فمن خلال هذا وحسب موضوع دراستنا الذي يتعلق بعمل المرأة والعلاقات الأسرية فالاقتراب النظري الذي نراه مناسبا إلى حد كبير له هو **'النظرية البنائية الوظيفية '** فالنظرية البنائية الوظيفية تعد من أشهر النظريات التي عرفها علم الاجتماع كما وترجع تسميتها بالبنائية الوظيفية لاستخدامها مفهومي البناء Structure والوظيفة Function ، وتنطلق الوظيفية من عدة قضايا مترابطة، فهي تسلم بأن المجتمع يمثل كلاً مؤلفاً من أجزاء مترابطة يؤدي كل منها وظيفة معينة من أجل خدمة أهداف الكل، ومعنى ذلك أن المجتمع ما هو إلا نسق يضم مجموعة من العناصر المتساندة التي تساهم في تحقيق تكامله.

ويرى رواد هذه النظرية أن لكل شيء في النظام فائدة ، فهي إن لم تكن ذات فائدة اقتصادية فهي ذات فائدة اجتماعية وبذلك يشير البناء الاجتماعي للأسرة والذي هو محل اهتمامنا في هذه الدراسة إلى الطريقة التي تنظم بها الوحدات الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء و العناصر المختلفة ، وتنظر هذه النظرية إلى الأسرة بوصفها مجتمعا صغيرا أو وحدة في مجتمع كبير، إذ أن ومن أشهر رواد البنائية الوظيفية " تالكوت بارسونز ، ميرتون ،سروكن ، ليفي " ويرى بارسونز أن الأسرة بوصفها وحدة بنائية هي الوحيدة التي تستطيع القيام بمهمة إعداد الصغار وتنشئتهم وذلك بغرس القيم والمعتقدات وجميع الرموز الثقافية والمبادئ الاجتماعية والنظام الاجتماعي يتمركز حسب هذه النظرية حول مفهوم التكامل والتكافل فهو يرى أن النظام يتألف من أقسام، القسم الواحد منه يعتمد على الأقسام الأخرى بترابطها وتكاملها ووظائفها، فهذا التكامل يعني تنسيق ارتباط هذه الأنظمة ببعضها البعض تشكل لنا النظام العام والوظيفة العامة الرئيسية المتكاملة .[1]

[1] مبارك الكندري، **علم النفس الأسري** ،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،الكويت،ط2، 1992،ص48

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم طرحه في فصلنا هذا من مجال منهجي قدمنا من خلاله توضيحا ومنطلقا هاما لدراستنا، وهذا وفقا لضوابط منهجية تعد أساس الدراسة السوسيولوجية منها ما هو أساسي كما أن هناك ما هو جزئي يعبر عن أهمية معينة لكنه ليس بالضروري، فقد عرضنا كل من اشكالية بحثنا وفرضيتها وكذا المقاربة التي سنعتمد عليها خاصة في جانبنا الميداني مع إظهار أهم المفاهيم النظرية والإجرائية التي توجهنا وتحدد مجال بحثنا بالإضافة إلى ذلك أشرنا إلى بعض الدراسات التي نستفيد منها وتكون كإطار توجيهي لموضوع دراستنا .

الفصل الثاني

مدخل نظري

حول عمل المرأة

- المبحث الأول

– التطور السوسيوتارخي لعمل المرأة ودوافعه

- المبحث الثاني

– الاتجاهات النظرية ،الآثار والعوامل المعيقة لعمل المرأة

تمهيد:

يخصص هذا الفصل لعنصر مهم في دراستنا بحيث يعنون بالمدخل النظري لعمل المرأة إذ أننا نتطرق لعمل المرأة من خلال مبحثين من التطور السوسيوتارخي لعمل المرأة إلى دوافع اقتحامها لسوق العمل إلى التراث النظري المتمثل في كل من الاتجاهات المفسرة وكذا معوقات و آثار عمل المرأة محاولة منا الإلمام قد المستطاع بأهم التفاصيل المهمة في دراستنا .

المبحث الأول: التطور السوسيوتارخي لعمل المرأة ودوافعه

لم يكن عمل المرأة اليوم وما آل اليه وليد صدفة معينة وإنما كان حصيلة لتراكمات سوسيوتاريخية شهدتها المجتمعات على مستوى جل الحضارات السابقة لهذا كان لزاما علينا أن نتطرق إلى المراحل التاريخية الكبرى لعمل المرأة ويتعلق الامر بكل من تطور المرأة الغربية و العربية و الجزائرية التي هي مصب اهتمامنا و دراستنا وكذا أهم الدوافع التي أدت بخروج المرأة إلى سوق العمل.

المطلب الأول : التطور السوسيوتارخي لخروج المرأة الغربية للعمل :

لقد شهدت مكانة وعمل المرأة الغربية تطورا مستمرا عبر مراحل زمنية خاصة إذا حددنا أكثر القصد من المرأة الغربية فهي تلك المرأة الغير عربية والمتمثلة في المرأة الأمريكية والأوروبية بصفة عامة.

- **أولا: تطور عمل المرأة في الولايات المتحدة الأمريكية**

لقد قطعت المرأة الأميركة أشواطا كبيرة في مجالات حياتها خاصة فيما يتعلق بعملها خارج المنزل بالرغم من ذلك لم تحظى إلى يومنا هذا بالمكانة العليا التي يمتلكها الرجل، لكن اصبحت اليوم أكثر نفوذا من ذي قبل

حتى وهن الآن يتولين ثلثي الوظائف الحكومية لكن وطبقا للدراسة أجريت من طرف وزارة العمل الأمريكية ان المرأة العاملة الأمريكية إلى يومنا هذا تتقاضى أجرا أقل من أجر الرجل رغم نفس الوظيفة التي يشغلانها.[1] كما توكل إليها أعمال تتطلب مهارات أقل، وتكون أول من يتعرض للطرد من المصانع في حالة تسريح العمال قبل الفئات الأخرى.

إن نسبة العاملات في الولايات المتحدة الأمريكية اضحت في تزايد وذلك منذ الحرب العالمية الثانية كأهم عامل وما خلفته من ظواهر اجتماعية، وذلك تزامنا مع النمو الاجتماعي و الصناعي للبلاد ومع ظهور المصانع كأول مرة في القرن التاسع عشر في نيو انجلاند الأمريكية، مما أدى إلى وجوب استغلال اليد العاملة النسوية بعدما كانت تهتم هذه الأخيرة بالأعمال والتدابير المنزلية، إذ وأنه في سنة 1958 بلغ عدد النساء العاملات حوالي 23 مليون، وقد استمر هذا التزايد إلى يومنا هذا بحيث تقول الأرقام الاحصائية أن أكثر من 102 مليون امرأة عاملة سنة 1994.[2] بعدما كانت لا شيء وهو ما يعبر عن محاولة تفنيد الفكرة القائلة بأن "الرجل شخص يكسب العيش وأن المرأة تدبر شؤون البيت " والتي يعتبرها انصار الحركة النسائية الجديدة فكرة سخيفة وبالية .

- **ثانيا: تطور عمل المرأة في أوروبا:**

تعتبر الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية التي شهدتها أوروبا خاصة إذا ما تحدثنا عن الثورة الصناعية أثر بالغ في خروج المرأة للعمل كما لا يمكن أن نلغي ما سببته الحرب العالمية الأولى من ظواهر وتغيرات في الحياة الاجتماعية أدى ذلك إلى وجوب وجود يد عاملة نسوية لسد الفراغ الذي خلفه الرجال الذين بدورهم اهتموا بشؤون الحرب وهذا ينطبق في الغالب على جل الدول الأوروبية خاصة الدول التي كانت طرفا أساسي

[1] روبيرت سميتس، **المرأة و العمل في أمريكا**، تر: حسين عمر، مكتبة النهضة العربية ،القاهرة ، 1959،ص65 .

[2] وحيد الدين خان ،**المرأة بين شريعة الإسلام و الحضارة الغربية** ، تر: أحمد الندوي، دار الصحوة للنشر و التوزيع ،القاهرة ، ط1 ، 1994 ،ص70

فيها. إلى أن بلغت نسبة العاملات في أوروبا 35 %سنة 1975 أي تشكل هذه النسبة ثلث القوى العاملة. [1]

1- روسيا

في روسيا أو بالأحرى الاتحاد السوفياتي قديما نص الدستور على أن يكون التساوي بين الرجل والمرأة وذلك في جميع المجالات الاقتصادية، بحيث تمركز عمل الإناث بين قطاعي الصحة و التعليم آنذاك، إذ أن نسبة العاملات في قطاع الصحة (الطب) بلغت 80%، أما نسبة 100 % هن نساء عاملات في مجال التعليم وهذا كمراحل أولى لبداية عمل المرأة الروسية، كما ساهمت المرأة الروسية في أعمال مختلفة كقيادة الآلات والسفن.[2] كما يمكننا الحديث عن أولى هذه البدايات في سنة 1917 وذلك بتوفير بعض من حاجيات المرأة العاملة من قبل النظام الروسي الذي كان يمنح العطل مدفوعة الأجل لكل من المرأة الحامل والمرضعة ، هذا وقد " تزايد عدد العاملات في روسيا بعد الحرب العالمية الثانية إلى حوالي 55 % من القوى العاملة في البلاد".[3]

2- فرنسا

يكاد يكون الاجماع على أن 1914 هي بدايات عمل المرأة الفرنسية بصفة رسمية أو بالأحرى خارج منزلها كأجيرة، وذلك تزامنا مع الحرب العالمية الأولى كما أن لازدهار الصناعة أثر بالغ في ذلك رغم أن المرأة العاملة الفرنسية لم تكن تتقاضى نفس أجرة الرجل إلا في 1920 بعدما عملت المرأة في ميدان التعليم فكان لها الأجر نفسه الذي يتقاضاه الرجال.[4]

---

[1] سامية محمد فهمي، **المرأة في التنمية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999، ص83

[2] نفس المرجع،ص83

[3] ألكسندر كلونتا، **تحرر المرأة العاملة**، تر : فواز الطرابلسي ، دار الطليعة ، بيروت ، 1972 ، ص24

[4] Nicole Péry, Maya Surduts **, Le travail des femmes en France de 1914 à 2000**, France 3 (Collection: 19 20. Edition nationale) .2000

كما تعد فترة الستينات و بداية السبعينات من القرن الماضي فترة مهمة في فرنسا حيث شهدت تطورا وتميزا اقتصاديا مميزا الذي بدوره أدى إلى احتياج اليد العاملة، فالمرأة الفرنسية أصبحت أكثر تعليما واندماجا في عالم الشغل ، ففي سنة 1962 بلغت قوى عمل النساء المتزوجات إلى حوالي 53.2 % من مجموع القوى العاملة النسائية.[1]

3- انجلترا:

في أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر أدى الانقلاب الصناعي إلى تغيرات جوهرية بالنسبة لعمل المرأة على وجه الخصوص، إذ أن اختراع الآلة أدى إلى التقليل من أهمية القوى البدنية، الأمر الذي مهد لدخول المرأة إلى ميدان العمل الصناعي بأعداد هائلة، وأقيمت المصانع خارج نطاق البيت وعمل كثير من النساء نظير الأجر، كما هيأت الحرب العالمية الثانية فرصة لعمل المرأة بحيث حلت هذه الأخيرة دور الرجال الذين كانوا في صفوف الجيوش.[2]

المطلب الثاني: التطور السوسيوتاريخي لخروج المرأة العربية للعمل

يعتبر واقع المرأة العربية العاملة نتاج لسيرورة سوسيوتاريخية ونتيجة لتراكمات زمنية معينة مرت بها، وذلك راجع إلى التركيبة الاجتماعية والخصوصيات الثقافية في كل مجتمع من الدول العربية المختلفة لكن تبقى بعض الأساسيات التي تشترك فيها هذه الأخيرة هي التي أثرت بشكل أو بآخر في ما آل اليه عمل المرأة في يومنا هذا، لذلك سنعرض نماذج للتطور المرأة العاملة في بعض الدول العربية المختلفة :

[1] Martin Lurol, **Le travail des femmes en France** *Centre d'études de l'emploi, document de travail, n7, 2001, p6*

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان **علم اجتماع المرأة** ،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، ،1998،ص.ص101-102

أولا: تطور عمل المرأة في المشرق العربي

يمكننا الانطلاق من المشرق العربي وبالتحديد مصر كنموذج، بدأت المرأة المصرية تأخذ طريقها نحو التحرر والاشتغال واقتحام ميادين العمل، والملاحظ أن مصر كبلد زراعي ارتبط بنفس الحقائق والأوضاع الحضارية والنظم الاقتصادية تقريبا التي سادت في المجتمعات الأخرى ، إلا أنه وكنتيجة للتطور الحضاري والتأثر بالحضارة والثقافة الغربية وكذلك كنتيجة لبداية الأخذ بالصناعة هذا فضلا عن بداية الدعوات الفكرية الإصلاحية على يد بعض المفكرين بالتحديد كان ذلك أواخر العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي وحتى مطلع هذا القرن . تعزز هذا التحرر بانطلاق المجتمع المصري نحو التصنيع وبتحوله نحو الفلسفة الاشتراكية، ولذلك نجد هذا التطور و الاندفاع الضخم نحو تعلم المرأة و بالتالي اشتغالها في العقود الأخيرة بحيث يكاد يصبح من المفروغ منه تبعا لذلك أن تعمل المرأة و أن تتساوى بالرجل في كافة الميادين.[1]

أما المرأة اللبنانية كانت رائدة في مجال العلم و العمل و التطور و الاقتصاد قبل الحرب الأهلية في لبنان سنة 1975 ، ولكن الحرب أدت إلى تغيرات عميقة في التركيبة الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية مما انعكس على تطور المرأة اللبنانية في مختلف الميادين، فتراجع دور المرأة في كل القطاعات أدى ذلك إلى اتساع الفارق في المجتمع على صعيد التعليم والقدرة الإنتاجية والمستوى الفكري والثقافي والانمائي بين النساء والرجال.

فبقي عمل المرأة ثانويا بالنسبة لكثير من النساء فظهرت مخاطر عدم توفر فرص عمل المرأة وفي استغلال عملها وتهميش دورها الاجتماعي مما اوجد تباينا كبيرا بين المرأة في المدينة و المرأة في الريف، ووفق لإحصائيات منبثقة عن تقارير وطنية لبنانية فإن مشاركة المرأة أصبحت محدودة في المجتمع وفي أخذ القرار على مختلف المستويات، وبعد انتهاء الحرب وضعت الدولة اللبنانية بالتعاون مع منظمات والجمعيات الأهلية سياسات واجراءات لتحقيق التوازن في الانماء وفي الحقوق والواجبات المتعلقة بالمرأة، فاتجهت المرأة بعدها إلى التعليم والمهن الإدارية

[1] كاميليا عبد الفتاح، **مرجع سابق**،ص240

ولعب دورا هاما في مجال المهارات اليدوية كما عملت في مجال التمريض والحرف والصناعات المتعلقة بالخياطة والنسيج والخدمات والعمل الزراعي.[1]

ثانيا: تطور عمل المرأة في الخليج العربي

أما عن دول الخليج ففي غالب الأمر وفي معظمها خاصة السعودية، البحرين، الإمارات وغيرها من الدول المتجاورة كان اقتصادها يرتكز على الزراعة، بحيث أن المرأة الخليجية كانت لها أدوار مهمة في ذلك، إذ أنها امتهنت الزراعة كأهم عمل خارجي غير مأجور بالإضافة إلى مسؤولياتها الأسرية كقاعدة أساسية تتعلق بها والتي كانت ولا زالت، بحيث تتحكم في هذا منظومة من القيم والعادات التقاليد الاجتماعية التي تخص المنطقة.

ولقد شهدت هذه الدول بعد اكتشاف النفط والتغيير الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي حركة جديدة في حياة المرأة الخليجية فاقتحمت ميادين العمل والتعليم وزادت مسؤولياتها الخارجية، إلا أنه ورغم ذلك لم يشمل هذا التغيير حصول المرأة على حقوقها السياسية والاجتماعية و كذا الاقتصادية كما حصلت عليه المرأة في الغرب خاصة في دول الرأسمالية المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا وفرنسا و ألمانيا وما إلى ذلك.[2]

وتهدف نساء الخليج ككل إلى ضرورة العمل لاكتساب خبرات و مهارات جديدة تحسبا للمستقبل، خاصة في حالة عجز الزوج أو مرضه وهذا حسب دراسة أجريت على بعض الدول الخليجية، بل وفي الدراسة ذاتها فإن

[1] إيرما مجدلاني ، **واقع المشاريع الاقتصادية الموجهة للمرأة في الجمهورية اللبنانية** ، منظمة المرأة العربية ، لبنان ، (د.ت)، ص2

[2] أحمد جمال طاهر، **المرأة في دول الخليج العربي** ،منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، (د.ت)، ص165

المرأة الخليجية لا تلقي اهتمام للعمل وذلك من أجل علاقاتها الاجتماعية المرتبطة بالأسرة وذلك لاغراض تتعلق بالعادات والتقاليد ونظرة المجتمع لها.[1]

ثالثا: تطور عمل المرأة في المغرب العربي

أما التطور السوسيوتاريخي لعمل المرأة المغاربية والذي سنجمله في كل تونس و المغرب كنموذج تمثيلي لمنطقة المغرب العربي لاشتراك جل دوله في قاعدة اجتماعية شبيهة ببعضها البعض.

لقد اقتحمت المرأة التونسية قطاع الشغل وتطور تواجدها به بسرعة من حيث الكم والكيف حيث إنتقلت نسب العمالة النسوية من 6 % سنة 1966 إلى قرابة 30% في وقتنا الحاضر بحيث تتواجد في مجالات وظيفية واقتصادية عدة ولكن نسق التطور الاجتماعي أحيا ما يكون بطيئا مقارنة بالتغيير الإطار التشريعي كما أن للتراكمات التاريخية أثر على هذا التطور، فالنهوض بالمرأة سياسة متواصلة في المجتمع التونسي قد حقق تقدما هائل بعد عيد الاستقلال سنة 1956 .[2]

أما حال المرأة المغربية لا يختلف كثيرا عما هو عليه في تونس، إذ بلغت نسبة العاملات 1.8% سنة 1971 ،وتشتغل النساء أساسا في الفلاحة، حيث بلغت نسبتهن 37.8 % ولأن الظروف الاجتماعية و الثقافية في المجتمعات العربية تحدد مدى مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي، فإن المرأة المغربية كانت خاضعة لتلك القيم والأفكار ، ولذلك نجد نسبة النساء العاملات غالبا تختلف باختلاف حالتها الشخصية و ظروفها الاجتماعية إذ بلغت نسبة العاملات المطلقات 46 % وهي أعلى نسبة نظرا لحاجتها الاقتصادية لأنها العائل المسؤول

[1] أحمد جمال الطاهر، **مرجع سابق**، ص173

[2] رياض الزغل ، **واقع المشاريع الاقتصادية الموجهة للمرأة في الجمهورية التونسية** ، منظمة المرأة العربية ، تونس، (د.ت)، ص2

على أبنائها بعد الانفصال، ثم الأرامل بنسبة 23 % أما ما يخص العاملات المتزوجات فتنخفض إلى 8 % وهذا راجع إلى النظرة الدونية للقيمة الاجتماعية لعمل المرأة .[1]

المطلب الثالث: التطور السوسيوتارخي لخروج المرأة الجزائرية للعمل

يعتبر الحديث عن تطور عمل المرأة الجزائرية هو الحديث عن مراحل مختلفة مر بها المجتمع الجزائري ككل بحيث شكلت هذه المراحل جزءا من القاعدة الاجتماعية المعاصرة من بين هذه المراحل أهم مرحلتين ونخص بالذكر كل من مرحلة الاستعمار الفرنسي الذي دام 132 سنة والمرحلة الثانية وتتعلق بفترة الاستقلال وما بعده ويمكننا عرض ذلك على النحو التالي :

أولا: عمل المرأة الجزائرية في المرحلة الاستعمارية:

لقد أحدث الاستعمار الفرنسي تغيرات جد سريعة وعميقة في الأسرة التقليدية فبعد أن كانت المرأة الجزائرية منتجة شتت الاستعمار هذه الأسرة و غير مكانة المرأة فيها فأصبحت تهتم بأشغال البيت وكان لابد أن تنتظر حتى سنة 1954م ليبدأ التغيير في مكانة المرأة الجزائرية، وهذا التاريخ يتزامن مع الثورة المسلحة في الجزائر الذي أحدث تغيرا في الخلية العائلية .

هذه الفترة استدعت وجود تقسيما في الأسرة الجزائرية إذ أن كل من الأبن و الزوج ومن يعيل العائلة كان في مراكز الجهاد، ووجدت المرأة الجزائرية نفسها مضطرة في السعي لقضاء حاجيات أسرتها، ولقد كان للمرأة الجزائرية دور فعال في الثورة التحريرية إذ أنها تحضر المؤونة للمجاهدين و تخيط الأعلام كما امتهنت التمريض في أوساط المجاهدين، فقد كانت المرأة الجزائرية هي الوساطة فهي التي كانت تحمل السلاح والرسائل ، هذه الوضعية خلقت قيما جديدة تبرز عن علاقات جديدة بين الجنسين ، فالرجل لم يستطع أن يتحمل أعباء

[1] مليكة الحاج يوسف ، **آثار عمل الأم على تربية أطفالها** ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر 03، الجزائر ، 2002-2003 ،ص ص 44-45

المسؤولية وحده لولا مساعدة المرأة له، فلقد واجهت المرأة الجزائرية العدو حتى في ساحات القتال. والجدير بالذكر أن المرأة الجزائرية على العموم كانت محور اهتمام الاستعمار لأنها هي التي يمكنها التأثير على الرجل، فإذا استطاع المستعمر اقناعها وربحها لصالح القيم الغربية و إخراجها من وضعها آنذاك فقد يتحصل على سلطة كبيرة وذلك من أجل تحطيم الثقافة الجزائرية ، وهذا أهم دور قامت به المرأة الجزائرية وهو المحافظة على الثقافة الجزائرية لما تحمله من عادات وتقاليد وقيم ومعايير تمثل القاعدة الأساسية للمجتمع.[1]

- **ثانيا : عمل المرأة بعد الاستقلال (بعد سنة 1962م)**

لم يتغير الواقع الجزائري عشية الاستقلال بحيث أن الوضعية الاجتماعية الجزائرية كانت محطمة بشكل شبه كلي وفي كافة المجالات، فقد بلغت الأمية نسبة 98% ، إدارات مخربة مهجورة تركها المستعمر، خزينة خاوية تعرضت للنهب و التخريب ، ثمانية آلاف قرية مدمرة تدميرا كليا وأكثر من مليون أرملة و 900 ألف يتيم بالإضافة إلى حوالي مليون معطوب حرب ونصف مليون لاجئ عادوا من البلدان المجاورة ، هذا إلى جانب المصانع المغلقة التي نجم عنها تعطيل الحياة الاقتصادية.[2]

لذلك لم يتغير وضع المرأة الجزائرية وعملها بحيث عادت إلى مهامها الأصلية التي يفرضها عليها المجتمع كزوجة تهتم برعاية أسرتها وتساهم في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك بحكم أن الأسرة في ذلك الحين كانت ذات نمط تقليدي أو بالأحرى الأسرة الأبوية الغالبة على المجتمع آنذاك .

فبعد التحولات والتغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري وسياسة التصنيع التي تولتها الجزائر كان لابد أن تنعكس آثارها على مظاهر الملكية و الأفكار العاملة المتعلقة بحياة الفرد وعلى وضعية المرأة بالتحديد.

---

[1] نوارة نافع ، **مكانة المرأة في المجتمع الجزائري**، دراسات اجتماعية : دورية فصلية محكّمة ، العدد 11 ، مركز البصيرة للبحوث والاستشرافات والخدمات التعليمية، الجزائر ، 2013 ، ص53

[2] أحلام مرابط، **واقع المنظومة التربوية الجزائرية** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير منشورة في علم اجتماع التنمية ،كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،الجزائر ،2005-2006، ص50

فلم يكن من الطبيعي أن تعمل المرأة في الوسط التقليدي حيث أنها دائما تحت مسؤولية الرجل سواء الأب أو الأخ أو الزوج، فلم تكن بحاجة للعمل خارج البيت، إلا أن الوضع تغير وأصبح خروج المرأة للعمل شيئا مألوفا خاصة في سنوات السبعينيات من القرن الماضي والتي نتج عنها التسريح المكثف للعمال أصبحت الاسرة الجزائرية تواجه ضغوطا اقتصادية، فقد اضطر بسببها مسؤول العائلة قبول خروج زوجته أو أخته أو ابنته للعمل من أجل مساعدته على اعالة الأسرة ماديا، خاصة وأنها قطعت شوطا من التعليم ، وقد ساهمت الدولة بشكل كبير في توعية وتوجيه الفكر الشعبي لتقبل الأفراد عمل المرأة لما يذر من فائدة على الأسرة و المجتمع والاقتصاد، ففي هذه المرحلة تمركزت النساء عند دخولهن لسوق العمل في قطاعي التعليم و الصحة، وإن وجدت في المصانع فهي متواجدة في الوحدات الإنتاجية ، فهي عملية لإعادة انتاج دور المرأة التقليدي في التعليم والتربية أين كان مركزها يبرز فيه .[1]

بالرغم من اقتحام المرأة الجزائرية لسوق العمل إلا أن اليد العاملة النسوية تعتبر ضعيفة مقارنة بالرجال فالجزائر تعتبر من بين الدول القليلة عالميا التي تتميز بمشاركة نسوية ضعيفة، خاصة إذا قورنت ببعض الدول التي تشترك في جانب ثقافي معين والجانب الديني إلا أنها لم تصل للنسب التي توصلوا اليها رغم وجود تحسن ملحوظ وذلك في فترات مختلفة كالفترة الممتدة من 1987 إلى غاية 2003 بحيث ارتفعت نسبة اليد العاملة النسوية إلى حوالي 9.3% سنة 1987 وإلى 10.45% سنة 1998 لتبلغ 14.2% سنة 2003.[2]

[1] رقية عدمان، **المرأة المقاولة وتحديات النسق الاجتماعي**. رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 03، الجزائر ، 2007-2008 ، ص53 بتصرف

[2] **نفس المرجع** ، ص53

المطلب الرابع: دوافع خروج المرأة للعمل

بالرغم من انتشار عمل المرأة بقوة في شتى مجتمعات العالم إلا أن وراء هذا العمل أهداف وطموحات تسعى إليها المرأة من جهة، ومن جهة أخرى هناك في المجمل دوافع أثرت عليها سواء كان هذا العمل اختيارا ذاتيا أم واجبا اجتماعيا فرضه المحيط الخارجي الذي تنتمي اليه، لذلك يمكننا أن نجمل دوافع عمل المرأة في العناصر التالية :

أولا: الدافع النفسي الاجتماعي

يعد العامل النفسي الاجتماعي دافعا لخروج المرأة إلى العمل وقد بينت الكثير من الدراسات و البحوث المختلفة أن العمل ضرورة انسانية من خلاله تولدت اللغة و العادات و التقاليد و القوانين و النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وتحقق للإنسان الشعور بالذات ، كما يعتبر العمل ضرورة للمرأة في إشباع حاجاتها للاجتماع بالآخرين وتطوير أفقها وتوسيع مداركها بحيث أن العديد من النساء يشعرن بالملل والاكتئاب قبل أن ينخرطن في ميدان العمل باعتبار أن العمل المنزلي متعب وروتيني ،كما وجد الكثير من النساء بأن اجتماعهن أثناء العمل يزيد من المواظبة في العمل حتى ولو أن هناك أعمال اضافية فهؤلاء يفكرن في العلاقات الاجتماعية التي يكوننها أكثر من التفكير في المال.[1]

ثانيا : الدافع الإقتصادي

يعتبر الدافع الاقتصادي أو المادي من أكثر الدوافع قوة من حيث اتجاه معظم النساء إلى العمل خارج بيوتهن، ومما يؤكد ذلك أن غالبية النساء المتزوجات عندما يوجه إليهن أسئلة عن سبب عملهن فإنهن يذكرن الحالة

[1] مروج مظهر عباس ،**علاقة عمل المرأة بالترابط الأسري** ، مجلة كلية التربية للبنات ، العدد 4 ، المجلد 22 ، بغداد ، العراق ، 2011 ، ص785

الاقتصادية أو المادية كدافع رئيسي على أساس أنهن يساهمن في نفقات المعيشية للأسرة، وهذا دافع واضح في الأسرة ذات الدخل المنخفض.[1]

فهناك بحوث بينت وجود حاجة مادية ملحة بمعنى أن الأسرة لا يمكنها أن تستغني عن عمل المرأة إذ هو بمثابة حاجة حقيقية إلى المال، بينما بينت بحوث أخرى أن عمل المرأة لا يعتبر ضرورة قصوى وإنما يساعد في رفع المستوى الاقتصادي و الثقافي للأسرة[2]

ثالثا : الدافع التعليمي

يعتبر التعليم من الأشياء التي أولت لها المجتمعات الحديثة اهتمامها خاصة وإن كان الأمر يتعلق بالمرأة لذلك محاولة بذلك القضاء على الأمية التي عاشتها المجتمعات العربية و المرأة على وجه التحديد، فعملت المرأة جاهدة على أن تبلغ إلى تحقيق أهدافها العلمية، لم تتوقف عن ذلك فقط وإنما باتساع المجال التعليمي الذي كان دافعا لكي يحقق أهداف وطموحات المرأة العملية ، ويجد الذكر أن المرأة تندفع للبحث عن عمل مهني مناسب لشهادتها الدراسية حتى ولو كانت لاتزال في إطار التمدرس والتكوين في التدرج كما هو المثال اليوم.[3]

[1] مصطفى عوفي، **خروج المرأة إلى ميدان العمل و أثره على التماسك الأسري** ،مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 12،جامعة باتنة ، الجزائر، 2003،ص 142

[2] كاميليا عبد الفتاح ، **مرجع سابق** ، ص84

[3] رمضان عمومن ، **عمل المرأة بين صراع الدور والطموح** ، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة الأسرية ، جامعة ورقلة ، الجزائر ، 2013،ص5

المبحث الثاني : الاتجاهات النظرية ، الآثار والعوامل المعيقة لعمل المرأة

المطلب الأول: أهم الاتجاهات النظرية المفسرة لعمل المرأة

أولا : النظرية النسوية

تعتبر النظرية النسوية هي مجموعة من النظريات الاجتماعية التي يوحدها الالتزام بأهداف حركة المرأة و التحرر من الأبنية و الممارسات الاجتماعية التي يهيمن عليها الرجل من خلال الأبنية الأبوية في مجالات مثل التكنولوجيا، الإنجاب، وممارسات التوظيف والعلاقات الأسرية و العنف المنزلي، وللاتجاهات النظرية الاجتماعية النسوية جذورها في ما يسمى بالموجة الثانية من النسوية في الستينات و السبعينات، واعتبرت الأعمال الرائدة لكل من "كيت ميليت" و " بيتي فريدان " و " شولاميت فيرستون " من بين الصيغ الليبيرالية والراديكالية.[1]

ولقد لقيت هذه النظرية رواجا كبيرا في الغرب ممثلة بعدة حركات مثل حركة تحرير المرأة،الحركة النسوية ،حركة ترقية المرأة وهي حركات ذات طابع اجتماعي سياسي فئوي تطالب بتغيير عام وشامل لوضعية المرأة في المجتمع وتبنت مبدأ المساواة بين الرجل و المرأة لأنها تواجه الحياة الاجتماعية كرجل وباستطاعتها الحصول على مواردها الاقتصادية ومشاركة الزوج في رعاية الأبناء و الأعمال المنزلية.[2]

إلا أنه انتقدت هذه النظرية بشكل واسع لتركيزها على السمات الذكورية وفي فترة أكثر حداثة أثرت مناهج ما بعد البنيوية وما بعد الاستعمار بقوة في النظرية النسوية، ما أدى إلى القول أن النساء متنوعات و متعددات وليس هناك جوهر وحيد للنسوية[3]

[1] جون سكوت ، **علم الاجتماع المفاهيم الأساسية** ، تر:محمد عثمان ، الشبكة العربية للأبحاث و النشر ، بيروت، ط1، 2009 ،ص419

[2] عثمان الصادق ، **مرجع سبق** ، ص 46

[3] جون سكوت ، **مرجع سابق** ،ص 420

ثانيا : النظرية الماركسية

باعتبار النظرية الماركسية أو التوجه الماركسي من دعاة حقوق المرأة من خلال إسقاط النظرية الكبرى للصراع عن الأوضاع التي عليها المرأة بشكل عام، بحيث يؤكد كل من "**كارل ماركس**" و " **أنجز** " أنه سيصبح للنساء وضعا جديدا لو تم لهن الثورة على المسؤوليات الأسرية التي تكبل حياتهن وتعتبر رمزا لاستغلال المرأة، بحيث سيكون للمرأة أساس مشترك مع الرجل، إذ أن ماركس ربط بين استغلال الطبقة الكادحة في المجتمعات الرأسمالية و استغلال المرأة في الأعمال المنزلية.[1]

فإن لا مساواة النساء مع الرجال يوجد في طبيعة النظام الرأسمالي، ولتحقيق معاملة متساوية للمرأة فإنه لابد من المضي قدما في طريق إسقاط و القضاء على الرأسمالية.[2]

يشير انجلز في ذات السياق بتقديم تفسيرا شاملا للعوامل التي ساعدت على التمييز بين الجنسين بتأكيده على فكرتي الاستغلال الطبقي و نشأة الملكية الخاصة، بحيث يقول " إن أول تنافر وأول عداء طبقي ظهر في التاريخ كان متطابقا مع تطور العداء بين الرجل و المرأة في ظل النظام الزواجي الأحادي وإن أول ظلم طبقي كان مصاحبا لظلم الرجل للمرأة " مؤكدا بذلك الدور الحاسم الذي تمثله المرأة في العملية الإنتاجية في ظل النظام العشائري الذي أكسبها مكانا أفضل من الرجل وسميت هذه المجتمعات بالأمومية.[3]

[1] سامية خضر صالح ، **المشاركة السياسية للمرأة** ، الصدر لخدمات الطباعة ،ج1 ، المصر ، ط1، 1989 ،ص156

[2] محمد الطاهر ، **المقاربة النسوية للعلاقات الدولية** ، دفاتر السياسية و القانون ، العدد 12 ، الجزائر، 2015 ، ص206

[3] عثمان الصادق ، **مرجع سابق** ، ص44

المطلب الثاني: آثار خروج المرأة للعمل

كما أن للمرأة دوافع أثرت عليها بشكل أو بآخر من أجل الخروج وتقلد مناصب معينة خارج المنزل، فإن في الجهة المقابلة آثار مترتبة من جراء عملها خارج المنزل سواء كانت هذه الآثار متعلقة بالمجتمع ككل أو بالأسرة أو حتى بالنسبة لها لهذا يمكننا تحديد بعض الآثار الناجمة عن عمل المرأة في ما يلي :

أولا: أثر عمل المرأة على الأسرة

إن اقبال المرأة على العمل خارج البيت أحدث عدة تغيرات في محيط الأسرة إذ أن العمل الخارجي يأخذ معظم وقتها ولا يترك لها المجال الواسع لتربية أبنائها ورعايتهم، فأصبحت السباقة إلى تحديد النسل إذ أنه لجأت العديد من النساء العاملات إلى تخفيض عدد مواليدها لأنهم يشكلون عائقا أمام تطورها، وبذلك تفرض وضعها على حجم الأسرة وتقليصه من أجل تحقيق التوازن بين العمل و الأسرة ، كما يمكن أن يأثر عمل المرأة على اقتصاد الأسرة وفي أغلب الأحيان يكون هذا التأثير إيجابي بالرغم أن من الممكن أين يكون عمل المرأة يؤثر على نفقات الأسرة خاصة إذا كانت الأسرة تضم أطفال صغار بحيث يجب الاستعانة بمربيات يرعينهم في حالة غياب الأم.[1]

وفي ذات السياق فالآثار المتعلقة بالأسرة خاصة فيما يتعلق بعلاقة المرأة العاملة بزوجها فإنه من المحتمل حدوث تغيير في العلاقة الزوجية داخل الأسرة بحيث يتضح وجود اختلاف بين الأسرة التي تكون فيها المرأة عاملة والأسرة التي لا تكون فيها المرأة عاملة سواء كان هذا التغيير بالإيجاب أو بالسلب، وقد أجريت العديد من الأبحاث لتقييم التوافق الزوجي للزوجات المشتغلات من بين هذه الدراسات دراسة لجامعة كولومبيا عن مشاكل الأمهات العاملات حيث تبين فيها أن ثلثي مجموعة الزوجات العاملات يشعرن بأن صحبتهن لأزواجهن

[1] نادية فرحات، **عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية** ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، الجزائر، العدد 8 ، 2012 ، ص132

تحسنت و سعدت نتيجة خروجهن للعمل ، وتشير دراسة اجتماعية بعنوان " اشتغال المرأة وأثره على بناء الأسرة ووظائفها إلى النتائج التالية :[1]

- لم يؤثر عمل المرأة على رئاسة الرجل للأسرة ، فلم تتولى المرأة هذه الرئاسة إلا في حالة غياب الزوج
- دور المشتغلة أصبح أكثر ايجابية من الناحية الاقتصادية
- من جانب أخر تعرض الأبناء للإهمال وكذا الزوج في بعض الأحيان أثناء غياب الأم في عملها يمثل عجز الأسرة على أداء أهم وظائفها

ثانيا: أثر عمل المرأة على المجتمع

لا يمكن تجاهل دور المرأة في العملية التنموية بعدما وصلت إلى مناصب مختلفة وساهمت بجهودها في تطور مجتمعها وتقدمه، إلا أنه في نظر البعض أن عملها له سلبية على المجتمع بحيث ساهم خروجها إلى ميادين العمل إلى حدوث نوعا من التغير في البنية الاجتماعية لتداخل الوظائف التي لم تعد حكرا على الرجال فقط، كما بينت دراسات أن المرأة العاملة إذا ما تزوجت وأنجبت أصبحت أكثر تهاونا و استرخاء في القيام بمسؤولياتها العملية، ونتج عنه ظواهر عديدة متمثلة في عدم انتظامها و كثرة التأخر و الغياب و انقطاع عن العمل، كما أنها اصبحت لا تقبل الزواج كما كانت عليه في السابق بعد ان تضمن مستقبلها المهني ، ولا شك في دور النسق القيمي و الثقافي في تحديد مدى مشاركة المرأة العاملة في عملية التنمية أو أنها تقف عائقا لها.[2]

[1] سليمة بوطوطن،**المرأة العاملة والعلاقات الأسرية**، الملتقى الوطني الثاني حول الأسرة:الإتصال وجودة الحياة في الأسرة ، مرجع سابق، ص8

[2] نادية فرحات، **مرجع سابق**، ص133

ثالثا: أثر عمل المرأة على نفسها

إن المرأة العاملة وبسبب كثرة و تعدد المسؤوليات الملاقاة على عاتقها فإنها تصاب بالإرهاق المؤدي إلى الضغوط النفسية، بحيث أنها تقوم بوظائفها المهنية ووظائفها الأسرية وقدي يؤدي ذلك إلى آثار سيئة وأمراض مزمنة مع مرور الزمن، إذ قام أحد المعاهد الصحة النفسية العالمية بإحصاء توصل فيه إلى أن الأرق والاضطراب والانفعال المستمر أدى إلى تفشي الأمراض النفسية و العصبية لدى المرأة العاملة بقوة، كما تتعرض المرأة العاملة لبعض المشاكل التي قد تقلل من جهدها اتجاه أسرتها.[1]

المطلب الثالث: العوامل المعيقة لعمل المرأة

أولا: العامل الأسري

تعتبر الأسرة أحد العوامل التي تؤثر على عمل المرأة وتعيقه إذ أنه يعتبر من بين المشاكل العويصة التي تعاني منها النساء خاصة المرأة العربية ويحدد أكثر المشاكل في حضانة الأطفال وذلك بسبب عد وجود المرافق العامة التي تتكفل بهذه الوظيفة مما يؤدي إلى زيادة أعباء المرأة العاملة إذا ما اعتبرت المطالب التي يطلبها كل من الزوج والعائلة والمجتمع ككل من المرأة المقيمة بالبيت هي نفسها بالنسبة للمرأة العاملة، وهذا ما يعيق المرأة على تبحث عن عمل أو قد يؤدي ذلك إلى التوقف عن العمل أو عدم السعي للترقية من أجل تقلد مناصب مسؤولية .[2]

[1] حياة طاهري ، **المرأة العاملة و الخصوبة في الجزائر**، رسالة ماجستير في الديموغرافيا غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر 2013-2014 ، ص36

[2] زهرة سعداوي، **الآفاق المستقبلية لعمل المرأة في المجتمع الجزائري**، أطروحة دكتوراه منشورة في علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الجزائر 03،الجزائر، 2010-2011، ص158بتصرف

ثانيا: العامل الاجتماعي

يتأثر السلوك البشري بالنماذج الثقافية السائدة ، فإن المجتمع المحيط بالمرأة يحصر عملها في البيت فقط وإذا كان من الضروري أن تعمل فعليها اختيار الأعمال البسيطة والسهلة، هذا ما يقلل من شأنها وطموحها ويخلق بعض المواقف المعارضة لعملها خارج المنزل، خاصة وإن فكرة خروجها من المنزل في حد ذاتها ما زالت محل نقاش بين مؤيد ومعارض في أوساط المجتمعات العربية، فالطابع الحضاري والثقافي لبعض الدول هو من يحدد دور المرأة في المجتمع نظرا للأبعاد المختلفة المتحكمة في ذلك من عادات وتقاليد ويختلف ذلك من مجتمع لآخر ومن منطقة ودولة لأخرى.[1]

ثالثا: معوقات تتعلق بالعمل ذاته

هناك من ينظر إلى المرأة نظرة نقص كونها أقل بنية جسدية من الرجل وأنها لا تملك القدرة على تحمل المشاق العمل مما نتج عنه عدم تقبلها للدور الذي تشغل، مما لا شك في أن ذلك يعيق من أداء مهامها بشكل المناسب بأعلى مراتب الأداء هذا وأن بعض المعيقات التي تتعلق بالعلاقات المهنية التي تعاني منها المرأة سواء كانت مع الزملاء أو مع المسؤولين وهذا ما يشكل اليوم ظاهرة تنظيمية تتعلق بالتحرش الجنسي،فهذه العلاقات تجعل المرأة عرضة للشائعات وهذا ما يسبب لها معاناة نفسية من شأنها أن تكبح طموحاتها المهنية.[2]

1 دينا فهمي، خالد جبر، **الصعوبات التي تواجه المرأة الفلسطينية العاملة** ، رسالة ماجستير منشورة في الإدارة التربية ،كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية، فلسطين ، 2005، ص18 بتصرف

[2] إبراهيم الذهبي ، ليلى مكاك ، **مرجع سابق** ، ص 184 بتصرف

خلاصة الفصل:

من خلال ما تقدم يمكننا القول بأن أغلب النقاط التي تم التطرق إليها في هذا الفصل يمكننا أن نسقطها على مجتمع دراستنا، إذ أن عمل المرأة يبقى عنصر من العناصر الحساسة في جميع المجتمعات وهذا للنظرة التي ينظر إليها للمرأة منذ القدم فكما ينطبق على المجتمع الغربي ينطبق على لمجتمعات العربية وبالخصوص المجتمع الجزائري رغم الاختلافات الاجتماعية والثقافية التي تشكل هوية كل مجتمع.

الفصل الثالث

مدخل نظري حول الأسرة والنظام الأبوي

- المبحث الأول
- ماهية الأسرة

- المبحث الأول
- العلاقات الأسرية والنظام الأبوي

تمهيد:

تعتبر الأسرة محل اهتمام الباحثين بشكل واسع وفي مختلف العلوم بحيث أن لكل وجهته الخاصة لدراسة هذه القاعدة الاجتماعية لما تحمله من أهمية كبرى على جميع المستويات، إذ تعددت المفاهيم و التعريفات للأسرة وهذا ما تطرقنا إليه في فصلنا الأول المسمى بالاطار المنهجي، لذلك سنحاول أن نجمل أهم ما يتعلق بهذا النسق المهم من خلال فصلنا هذا.

المبحث الأول: ماهية الأسرة

باعتبار الأسرة النواة الأولى في المجتمع كان لزاما علينا أن نتطرق إلى أهم أبعادها ومما تتشكل وذلك من أجل الإلمام بالجوانب المهمة فيها من خصائص ووظائف وكذا أنواعها وأشكالها في مبحثنا هذا .

المطلب الاول : خصائص الأسرة ووظائفها :

أولا : خصـــائص الأسرة

تعددت خصائص الأسرة بصفة عامة بحيث تعتبر نظام اجتماعي يتميز عن باقي النظم الاجتماعية الأخرى بما يلي:

1- تتكون الأسرة من فردين فأكثر والمتمثلان في الزوج و الزوجة والأولاد وتختلف مسميات الأسرة على حسب حجم أفرادها .

2- الأسرة هي الخلية الأولى التي يتكون منها البناء الاجتماعي إذ أنها تسعى لتوفير الرعاية المعنوية وكذا المادية لأفرادها، كما أنها من أكثر الظواهر الاجتماعية انتشارا وهذا لتواجدها في كل المجتمعات المختلفة.

3- تقوم الأسرة على قوانين تنظيمية يقرها المجتمع فهي عمل جماعي يكون وفق ما يمليه المجتمع التي هي فيه.

4- كما أن الأسرة هي مصدر للعادات و التقاليد و التراث الاجتماعي كما تعتبر الاطار المرجعي الذي يحدد سلوكات وتصرفات أفرادها.

5- تعمل الأسرة على أساس مسؤوليات يتوجب على كل فرد من أفرادها القيام به طول امتداها ،بحيث إذا تخلى أحد أفرادها عن مسؤولياته فإنها تواجه مشكلات مختلفة خاصة في استمراريتها كما يكون هذه المسؤوليات مستمرة وملاقاة على عاتق أفرادها أكثر من أي جماعة معينة ونظام آخر .[1]

6- تعتبر الأسر نظام محدود الحجم سواء كان كبير أو صغير من ناحية الأفراد، وقد يؤثر الحجم على الأعضاء بشكل أو بأخر خاصة من ناحية الرفاهية و السعادة .

7- تعتبر الأسرة ذلك النظام المفتوح الذي يؤثر و يتأثر بالمحيط الخارجي أو بالأحرى النظم الاجتماعية الاخرى فهي ليست في منعزل عنه.

8- ومن خصائص الأسرة الحديثة خاصة تغير المركز الاجتماعي لعناصرها بالأخص المرأة بنزولها لميدان العمل وشعورها بمكانتها الاقتصادية .

9- كما ان الاسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لإشباع غرائز الانسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية.[1]

[1] ابراهيم الذهبي ، مكاك ليلى ، **مرجع سبق ذكره** ،ص178 ،بتصرف

ثانيا: وظائف الأسرة

تقوم الأسرة بوظائف مختلفة سواء كان دالك بالنسبة للفرد أو الجماعة وهذا مما يساهم بشكل كبير في ضمان سير النظم الاجتماعية التي تنتمي اليها ضمن النسق العام ، فالأسرة تقوم بوظائف منذ القدم إلا أن هذه الوظائف تختلف باختلاف الزمان والمكان أي باختلاف الحقبة التي هي فيها و المجتمع التي تنتمي اليه ونذكر أهم وظائفها وهي كالتالي :

1- وظيفة التنشئة الاجتماعية:

تعتبر وظيفة التنشئة أهم وظيفة تقدمها الأسرة سواء كانت للفرد أو للمجتمع والتي تتمثل في الإخلاص والتضحية والبذل، وذلك بتسخير كل جهودها وامكانياتها من اجل أن تنشئ أفرادها تنشئة اجتماعية سليمة وذلك وفقا لما ينص عليه المجتمع من عادات و تقاليد و اعراف و مبادئ و قيم وكذا معايير، كما أنه اهمال الأسرة لهذه الوظيفة وواجباتها يؤدي إلى انتاج أفراد لديهم نزعة مخالفة تعمل على تدمير رؤوس أموال الاجتماعية في المجتمع، وهذا ما يؤدي بدوره إلى تفكيك النظم الاجتماعية، الذي يحدث خللا في تأدية الوظائف الواجبات التي ستوكل إليهم فيما بعد .[2]

2- الوظيفة البيولوجية :

ظلت الأسرة محافظة على هذه الوظيفة كونها الجسم القانوني و الشرعي خاصة في المجتمعات العربية الذي يبح عملية التكاثر في المجتمع و وبالتالي الحافظة على النوع البشري، وتعتبر هذه الوظيفة أساسية في الأسرة كونها

[1] صابر أحمد عبد الباقي، **علم اجتماع الأسرة و الطفولة**، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية،(د.ت)، ص2، بتصرف

[2] زينب ابراهيم العزبي ، **علم الاجتماع العائلي** ، جامعة بنها ،جمهورية مصر العربية، (د.ت) ص64 بتصرف

تمثل امتداد واستمرارية للحياة ،بالإضافة إلى أنها تشكل إشباع جنسي ، غرائزي بشكل قانوني ومنظم للزوجين ضمن مجموعة المعايير و النظم الاجتماعية السائدة.[1]

3- الوظيفة الاقتصادية:

لا تزال الأسرة تشارك عن طريق أفرادها في عمليات الإنتاج الكلي للمجتمع ، حيث أصبح الأبناء و الزوجات يشاركون في العمل وزيادة دخل الأسرة، كما أصبح للمرأة دورا بارزا في اتخاذ القرارات المتعلقة بالشراء وفي توزيع ميزانية الأسرة على بنود الإنفاق المختلفة.[2]

4- الوظيفة الحضارية:

تقوم الأسرة بإعداد أعضائها للمجتمع وذلك للعمل و التفاعل والمشاركة الاجتماعية كما أن الأسرة تؤكد الاستمرار الحضاري للمجتمع من خلال انجاب الأطفال وتربيتهم وجعلهم يلتئمون في الجيل الحاضر، هذا بالإضافة إلى مسؤولية الأسر في منع أفرادها و تجنبهم اقتراف السلوكات ذات التأثيرات الضارة والتي لا تتناسب مع قيم المجتمع الحضارية، فالأسرة مؤسسة لنقل الثقافة إلى أعضائها بما يمكنهم من الاندماج المجتمعي و يعمل المجتمع بدوره على استقرار الأسرة ومساعدتها في القيام بوظائفها فيضع الأنظمة و التشريعات حفاظا على ثباتها وبقائها بتحديد حقوق وواجبات كل من الزوجين و العلاقات الأسرية و تربية الأطفال وجميع التفاصيل المتعلقة بالعلاقات التي تربط الأسرة بالمجتمع، وعلى هذا يجب أن ترتبط و تتوافق الحياة الأسرية مع ظروف الحياة المجتمعية المتطورة.[3]

---

[1] عدنان أبو مصلح، **مرجع سبق ذكره** ،ص18

[2] إلهام سعيد العوضي ، **أثر إستخدام الانترنت على العلاقات الأسرية** ،كلية التربية و الاقتصاد المنزلي و التربية الفنية ، جدة ،المملكة العربية السعودية ،2004 ،ص43

[3] نزهة المكرطار، **مساهمة المرأة العاملة المتزوجة في تنمية الأسرة** ، رسالة ماجستير غير منشورة في تخصص العائلة والسكان، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة الجزائر، الجزائر، 2008-2009 ، ص55

المطلب الثاني: أنواع الأسرة

تعددت انواع الأسرة في مختلف المجتمعات بالرغم أننا قد نجد عدة أنواع في مجتمع واحد إلا أنه الذي يقاس عليه هو ذلك النوع الغالب في المجتمع لذلك يتفق الباحثين والدارسين للأسرة سواء كان في الأنثروبولوجيا أو في علم الاجتماع العائلي على وجه الخصوص بان هناك في الغالب 3 أنواع للأسرة وهي كالآتي :

أولا : الأسرة المركبة

هي عبارة عن وحدة تتكون من مجموعة الأسر الصغيرة النووية التي تكون وحدة مترابطة متماسكة من خصائصها السكن الواحد و التعاون الاقتصادي وبين أفرادها صلات قوية مترابطة ويعيش أفرادها إما في دار كبيرة واحدة أو في غرف متجاورة أو أكواخ متلاصقة بحيث أنها تخضع لرئيس واحد ويرتبط أعضاء هذه الوحدة برابطة مشتركة مبنية على صلات الدم أو قرابة الدم و النسب الواحد، أما صلات المصاهرة فتكون أهميتها ضعيفة بالنسبة لهذه الأسرة، وعلى الأغلب نجد أن الزوجات يعتبرون غريبات عن الوحدة العائلية في المجتمعات المحافظة و التقليدية وقد تكون على الشكل التالي :

1- **عائلة تعدد الزيجات** : وهي العائلة المركبة الكبيرة التي تنشأ نتيجة لزيجات عديدة في آن واحد أي ارتباط الفرد في نفس الوقت بأكثر من زوجة أو زوج وهي تتضمن الأنواع الآتية :

2- **الأسرة المبنية على الزواج الجمعي**: حيث تكون العائلة مكونة من عدد من الأزواج و عدد من الزوجات و أولادهم، وهذا النوع كان موجودا في أقدم الزمان، ويظهر الآن في مجتمع واحد وهو قبائل "الكبت كانك" في البرازيل.

3- **العائلة المبنية على تعدد الأزواج** : حيث تكون هذه العائلة متكونة من زوجة واحدة وعدد من الأزواج وقد يكون هؤلاء الرجال غرباء أو أقرباء، كما يظهر هذا النوع حاليا في كل من قبيلة "الماركسيان" في جنوب شرق آسيا وكذا قبيلة " النوواس" في الهند .

4- **عائلة تعدد الزوجات:** وتظهر نتيجة زواج رجل واحد بعدة نساء وهن في عصمته في آن واحد، فينتج عن ذلك وحدة عائلية تتضمن الزوج و الزوجات و أبناؤهم، كما تعتبر النساء في هذا النوع يد عاملة منتجة و مربية.[1]

ثانيا: الأسرة النووية

تعتبر الأسرة والنووية أو العائلة البسيطة هي تلك التي تتكون من الزوجين و أبنائهما القصر الغير متزوجين، أي أنها تتكون من جيلين فقط هما جيل الآباء و جيل الأبناء، وفي هذا النوع من الأسر الزوج و الزوجة هما لب البناء الأسري ونواته ، وتعتبر العلاقات الزوجية العامل الأكثر أهمية فيها، وهي في الغالب تتسم بقوة العلاقات الاجتماعية بين أفرادها بسبب صغر حجمها، كذلك بالاستقلالية و الحرية في اتخاذ قراراتها الآنية و المستقبلية و في الدخل و المسكن و الإنجاب و هذه إحدى سمات المجتمعات المعاصرة.[2]

والجدير بالذكر أنه لا يمكننا القول بأن الأسرة النواة أو العائلة النواة قد انعزلت تماما عن كل علاقتها بالعائلة الكبرى، لذلك جاء الانعزال نسبيا، وقد أثبتت دراسة ويلنسكي H.L.Wilensky سنة 1960 في بريطانيا أن عمال المصانع هناك الذين يعيشون في أسرة نواة كانوا يحافظون على علاقتهم بعائلاتهم الكبرى ويقيمون صلات بينهم وبينها.[3]

[1] محمد علي سلامة ، **محكمة الأسرة و دورها في المجتمع** ،دار الوفاء للطباعة و النشر ،ط1 ،الإسكندرية ،جمهورية مصر العربية ،2007، صص48-49

[2] محمد برو، عبد الحميد معوش، **الاتصال و التواصل الأسري قديما وحديثا** ،الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، مرجع سابق، ص3

[3] محمد علي سلامة ، **مرجع سبق ذكره** ،ص50

ثالثا: الأسرة الممتدة

الأسرة الممتدة أو الأسرة المشتركة حديثا كما انه كان يطلق عليها اسم العائلة الدموية أو المتصلة رغم أن إستخدام كل من مصطلح العائلة الدموية للدلالة على نوع خاص من التنظيم العائلي، في المقابل يستخدم مصطلح العائلة الممتدة للإشارة إلى تجمع جميع الأسر الزواجية ، سواء كان في خط العلاقات الزوج و الزوجة (الزواج التعددي) أو علاقة الأب و الإبن (الدموية) أو تم التوصل إليها عن طريق التبني وهو أمر شائع في المجتمعات الأمية و الحديثة . [1]

وتتكون الأسرة الممتدة من الأب و الأم و الأبناء الذكور و الإناث الغير متزوجات و الذكور وأزواجاتهم وأبنائهم وتشترك هذه الأسرة بنظام الإقامة المشتركة ولها صورتان : [2]

1- الإقامة في مسكن والد الزوج أو بالقرب منه.

2- الإقامة عند أهل الزوجة.

المطلب الثالث: الاتجاهات النظرية لدراسة الأسرة

دراسة الأسرة واهتمام بها هي مسألة ليست بحديثة العهد، وإنما تعتبر مسألة مهمة في جميع الحضارات ومختلف الشعوب باختلاف الأزمنة لما تحمله من أهمية كبرى في البنية الاجتماعية لذلك سنحاول التطرق إلى بعض أهم الاتجاهات والاهتمامات النظرية للأسرة في كل من الحضارات القديمة وكذا القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين .

[1] محمد الجوهري ، **المدخل إلى علم الاجتماع** ،كلية الآداب، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط2، 2007، ص216

[2] علياء شكري ، محمد الجوهري، **مقدمة في دراسة الأنثروبولوجيا**، جامعة القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، 2007،ص362

أولا : الاتجاهات النظرية لدراسة الأسرة في الحضارات القديمة:

1- الأسرة في الفكر المصري القديم

افترض الحكماء المصريون القدامى أن من مقومات الأسرة و صلاحها وجوب أهلية الزوج وكذا الحث على الزواج المبكر و القدوة الحسنة من رب الأسرة ، كما كان للزوجة نصيبا في ذلك خاصة بان تكون رشيدة وذلك من أجل تحقيق التعاطف و الألفة و الأخوة الروحية بينهما ، كما يعتبر وفرة النسل و أداء الالتزامات الموكلة لكل واحد من أفراد الأسرة أمر لابد منه ، ولا تزال أغلب هذه المقومات هي المثلى عادة ليكون الزواج سكنا وعصمة ومودة وتقاربا روحيا و علاقة مشروعة للتكاثر و استمرار العمران .[1]

وتنوعت عوامل الاستقرار الأسري في البنية الاجتماعية المصرية بتنوع الظروف الاجتماعية و الثقافية و الفئة التي تنتمي لها كل أسرة ويقصد بالفئة كما هو المعروف بالطبقات الاجتماعية التي كانت تعايشها أنداك خاصة الأوساط العليا و الوسطى من المجتمع وكان من أكثرها فعالية مما حققته من التوازن، وقد عبر عن هذا التوازن جزئيا بمسميات الزوج و الزوجة و الزواج، وهي مسميات اصطلاحية يمكن أن تفسر الآن بمعانيها أكثر مما يمكن أن يترجم عنها بحرفية ألفاظها .[2]

2- الأسرة في الفكر الصيني (كونفوشيوس)

ألمح الفيلسوف الصيني كونفوشيوس إلى أهمية الأسرة في النظام الاجتماعي و ارتباط التطور الاجتماعي بتطورها، وكانت دراسته مشبعة بالأخلاق الفاضلة لأن أخلاقية الشعب في نظره هي المطلب الأسمى وغاية الغايات، ويقول كونفوشيوس في ذلك" إن السعادة تسود المجتمع إذا سلك كل فرد سلوكا صحيحا كعضو في الأسرة ".[3]

---

[1] عبد العزيز صالح، **الأسرة المصرية في عصورها القديمة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، جمهورية مصر العربية، 1988، ص11

[2] نفس المرجع ،ص12

[3] حسين عبد الحميد رشوان ،**الأسرة والمجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة** ، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية ،2003 ،ص121

وكان كونفوشيوس من أنصار النظرية القائلة أن الرقي الذاتي هو أساس التقدم الاجتماعي ، أي أن المجتمع الفاضل يعتمد بالأساس على الأسرة الفاضلة كما أن الأسرة الفاضلة تعتمد بدورها على الفرد، وفضيلة الفرد تبدو في ثقافته وأخلاقه ومبلغ إدراكه لحقائق الأمور ،فإذا صلح الفرد في ذاته و أحسن حكم نفسه، استقر النظام في الأسرة ،وسهل حكم الدولة وشقت طريقها للتقدم.[1]

3- الأسرة في الفكر اليوناني القديم

الحديث عن الفكر اليوناني يوجهنا للحديث عن نموذجين من الفلاسفة الذين اهتموا أكثر بالنظام الاسري ويقصد بذلك كل من أفلاطون وكذا أرسطو :

أ. **أفلاطون** : ينطلق أفلاطون في نظرته للأسرة على أن ينادي بالمساواة بين النساء و الرجال خاصة في الطبقة العليا أو ما تسمى بالطبقة الحاكمة، بحيث يقول بأنه يجب أن تربى نساء دولتنا تربية الرجال ويتلقين تعليم الرجال ثم عليهن تولي نفس مهما الرجال حتى في المجال الحربي ، ومن هذا المنطلق وباعتبار أن المرأة ستشارك الرجل في جميع الأعمال الخاصة بطبقة الحكام فإنه يترتب على ذلك إلغاء نظام الزواج و الأسرة في طبقة الحراس، فلن يختص أحد من هذه الطبقة بزوجة أو بولد إنما ستكون جميع النساء و الأولاد مشاعا بينهم، ويربى الأطفال في دور حضانة ترضعهم الأمهات وتتركهم لمربيات مختصات حتى يتفرغن لأعمالهن، ويحدد للنساء والرجال في هذه الطبقة سنا لا ينبغي لأحد منهم أن ينجب قبل بلوغه ولا بعد تجاوزه حتى لا ينشأ الأطفال ضعفاء إذ يصبو أفلاطون من خلاله تفسيراته هذه الى المحافظة على السلالة النقية التي تخدم الدولة ، كما يحرم زواج الأخوة وينظم الزيجات في الخفاء حتى يتحكم في إنجاب نسل ممتاز.[2]

ب. **أرسطو**: ويرى أرسطو في ذات السياق أن للأسرة أهمية كبيرة تلعبه في عملية الضبط الاجتماعي، فلكي يضم المجتمع أطفالا أصحاء بدنيا يجب على المشرعين صياغة قوانين المنظمة للزواج ويجب أن يخضع

[1] **حسين عبد الحميد رشوان ، الأسرة والمجتمع ،مرجع سابق،ص122**

[2] أميرة حلمي مطر،**جمهورية أفلاطون** ، مطابع الهيئة المصرية ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ،1994 ،ص ص30-31 بتصرف

المقبلون على الزواج في فترة مبكرة نسبيا من العمر وأن لا تكون هناك فروق كبيرة بين أعمار الأزواج و الزوجات ويتحد أيضا في إطار الأسرة إلى أن هناك ضربا من التفاوت فالرجل بطبيعته يستطيع التحكم في المرأة والسيطرة عليها ويجب أن تكون المرأة أو الزوجة مطيعة لزوجها لأن في هذه الطاعة بداية للاستقرار الأسري.[1]

كما أن الاتفاق الذي يقع بين أرسطو وأفلاطون أن التربية تشكل مدخلا أساسيا للضبط الاجتماعي الذي تحققه الأسرة.

ثانيا : الاتجاهات النظرية لدراسة الأسرة القرن 19 وأوائل القرن 20

1- الاتجاه الوضعي (أوغست كونت)

تعتبر الأسرة بالنسبة لأوغست كونت أنها الخيلية الاولى في جسم المجتمع ، وهي نقطة البداية في التطور ويمكن مقارنتها في طبيعتها وجوهر وجودها بالخلية الحية في التركيب البيولوجي للكائن الحي، وهي أو وسط طبيعي واجتماعي نشأ فيه الفرد وتلقى عنه المكونات الاولى لثقافته ولغته وتراثه الاجتماعي ،ولم يبحث كونت منشأ الأسرة ولم يتعمق في حليلها و دراسة مراحل تطورها واكتفى بأن قرر أن الحياة الأسرية نظام موجود بالفطرة في الحالة الطبيعية للإنسان، كما تناول أوغست وظائف الأسرة بحيث ابتدأ بأول وظيفة للأسرة بالنسبة وهي الوظيفة الأخلاقية معبرا عن ذلك بقوله "عش لغيرك " أي يطلب خضوع الأنانية للعواطف الغيرية.[2]

كما أن للأسرة وظيفة ثانية لا تقل شئنا عن الأولى ألا وهي الوظيفة التربوية بحيث يعتبرها بأنها تابعة للوظيفة الأخلاقية وهذا ما يلاحظ في أماكن متفرقة من بحوثه ، وأن الوظيفة الثالثة هي الوظيفة الدينية التي توجه

[1] عزة أحمد صيام ، **تاريخ الفكر الإجتماعي** ، جامعة بنها ، جمهورية مصر العربية ،2012 ،ص83

[2] حسين عبد الحميد رشوان، **الأسرة والمجتمع**، **مرجع سابق** ،ص129

وتشرف على ما سماه "العبادة الأسرية "وذلك بفضل وظيفة الأم التي تعتبر الرباط الحي الذي يربط الفرد بالمجتمع وهي مركز العواطف والوجدانيات.[1]

بالرغم أنه قرر خضوع المرأة للرجل غير أنه أشاد بفضلها في تدعيم الحياة الأسرية وتقوية الروابط الاجتماعية وتدعيما للدين ووسيطا بين الإنسانية و الأسرة .[2]

2- الأسرة من منظور الصراع

نظر كل من فريديرك انجلز F.Eengels و كارل ماركس K.Marx إلى الأسرة باعتبارها مجتمع طبقي مصغر فيه تقوم طبقة الرجال بقمع طبقة النساء والزواج هو أول أشكال الصدام الطبقي ، بحيث تناول انجلز سنة 1902 لموضوع رأسملة الأسرة كمصدر من مصادر ظلم المرأة و الجور عليها ، بيدا أن النهج الصراعي برز بشكل قوي وفعال في علم الإجتماع في الولايات المتحدة الأمريكية مع تفاقم أحداث ومشكلات سادت العقد السادس من هذا القرن أي في ستينيات القرن الماضي 1960، بحيث ظهرت فيه حركات نسوية وتنظيمات للدفاع عن حقوقها مطالبين بتغير ميزان القوى داخل الأسرة الأمريكية بعدما كان ينظر إلى أي طرح يعبر عن نهج صراعي بأنه يمثل رؤية مريضة وغير سوية لأنه يطالب بتفويض البناء الأسري ويهدد استقراره، لكنه في الواقع يرى النزاعات و الخلافات الأسرية (بين الزوج و الزوجة ،والأب والأبناء ، و الأم و الأبناء ، وبين الأبناء أنفسهم) أمر طبيعي ناتج عن عدم مساواة في الحقوق والواجبات ومن هذه الرؤية اطلق تعميمه المشهور بانه لا توجد أسرة خالية من النزاعات والخلافات الأسرية وحتى إذا حصلت فترة تغيب فيها المشاحنات الأسرية فإن ذلك لا يعبر عن سعادة وهناء الأسرة بل أنها حالة طارئة ومؤقتة تعقبها مشاحنات قادمة.[3]

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان ،**الأسرة والمجتمع**، مرجع سابق ، ص131 بتصرف

[2] **نفس المرجع**، ص132

[3] معن خليل عمر، **علم اجتماع الأسرة** ،دار الشروق ، عمان ، المملكة الهاشمية الأردنية ، ط1 ، 1999،ص44

3- الأسرة من منظور البنائية الوظيفية

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية أحد اهم الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر، ويعود الفضل للسوسيولوجي "تالكوت بارسونز" في تأسيس هذا الاتجاه ، التي تهدف إلى إنشاء سوسيولوجية مجردة وشاملة، وبناء نظرية عامة للمجتمع في عمومه بالنسبة لكل الأفعال الإنسانية يجب أن تفسر في ظل وظيفتها مقابل البنية الاجتماعية.[1]

ويستخدم المدخل البنائي الوظيفي كإطار لفهم موضوعات الأسرة حيث تجه متطلبات عديدة نظرا لتعدد الاهتمامات و الموضوعات داخل نطاق الأسرة والتأثيرات المستمدة من الأنساق الأخرى في المجتمع مثل نسق التعليم ، السياسة، الاقتصاد، والعقيدة، كما يشير البناء الاجتماعي للأسرة إلى الطريقة التي تنظم بها الوحدات الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء ويشير إلى أنماط التنظيم و التي تختلف بصورة واضحة في أنحاء العالم إلا أنها تكشف عن نمط معين من التنظيم، ويؤكد علماء الاجتماع أن الأسرة أصابها التفكك نتيجة فقدها لكثير من وظائفها التقليدية التي انتقلت إلى أنساق أخرى في المجتمع إلا أن هذا الفقدان ينطوي على تغير في الشكل أكثر من المضمون.[2]

[1] عبد العزيز خواجة ،**أساسيات في علم الإجتماع** ،دار نزهة الألباب للنشر و التوزيع ،غرداية ،الجزائر،2012،ص109

[2] سلوى عثمان الصديقي، **الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني** ، المكتب الجامعي الحديث ،الأزاريطة، الأسكندرية ،2003 ص132

المطلب الرابع: تطور الأسرة الجزائرية

لقد مرت الأسرة الجزائرية عبر سياقها السوسيوتاريخي بمراحل عديدة إلى يومنا هذا، إلا وأنه وخلال هذه المراحل تعتبر ضمنها مراحل كبرى ساهمت بشكل كبير في تغير شكل الأسرة الجزائرية وحتى مضمونها وذلك في مجمل خصائصها ووظائفها، لذلك كان اهتمامنا على مرحلتين مهمتين في هذا السياق ألا وهي المرحلة الاستعمارية كأول مرحلة، والمرحلة الثانية هي مرحلة ما بعد الاستعمار (الاستقلال) :

أولا : الأسرة الجزائرية أثناء الاستعمار :

لقد تعرضت البنية الاجتماعية الجزائرية أثناء الاستعمار الفرنسي إلى الاختلال في عدة أنساق لاسيما ما يمثل النواة في المجتمع ككل ألا وهي الأسرة بحيث يعرف الباحث الجزائري "مصطفى بوتفنوشت" الأسرة الجزائرية على أنها "المؤسسة الأساسية التي تشمل رجلا أو عددا من الرجال يعيشون مع امرأة أو العدد من النساء ومعهم الخلف الأحياء و أقارب آخرين" .كما يعرفها أيضا انها "المجتمع المنزلي "العائلة" مكونة من أقرب الأقارب المشكلون للكيان الاجتماعي و الاقتصادي المؤسس على علاقات التزام متبادلة تبعية ومساعدة" .[1]

فمن خلال هذا التعريف وانطلاقا منه فإن الدراسات التي تناولت موضوع الأسرة الجزائرية خاصة في الفترة الإستعمارية اعتبرت بالعائلة الموسعة حيت تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية تحت سقف واحد أو ما تسمى بـ" الدار الكبيرة " بالإضافة إلى أنها عائلة " بطريكية " أي أبوية السلطة أي يمثل فيها الأب و الجد القائد الروحي للجماعة. ومن جراء القوانين الاستعمارية التي فكك القبيلة ووظائفها الأساسية أصبح تلعب الأسرة آنذاك دور القبيلة من أجل الحفاظ على الوحدة الاجتماعية و الأخلاقية و القيمية لأعضائها في المجتمع الريفي على وجه الخصوص، كما كان لها الدور الفعال في الحفاظ على القيم التقليدية للمجتمع الريفي

[1] مزور بركو ، **التنشئة الاجتماعية** ،مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، العدد 21.22 ،(ب.ب)، 2009 ،ص47

والحضري على حد سواء ونشر المبادئ الدينية ووجوب التمسك بها، كما أن إشباع الحاجات الاقتصادية أصبح تتكفل به العائلة الجزائرية ويتم ذلك بفضل التضامن الموجود داخل أعضاء العائلة أيضا.[1]

من خلال ما تقدم يمكننا القول بأن من أهم ما ركز عليه الاستعمار الفرنسي خلال استعماره للجزائر هو القضاء على كل ما له دور في الحفاظ على المنظومة الثقافية و الاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع وهذا ما عانت منه القبيلة بصورة أوسع والأسرة على وجه الخصوص.

ثانيا: الأسرة الجزائرية بعد الاستقلال

بعدما كان النمط التقليدي هو السائد في المجتمع الجزائري في المرحلة السابقة إلا أنه وبعد فترة الاستقلال وفي ظل التغيرات الحاصلة على المستوى الاجتماعي ككل ، خاصة إذا ذكرنا النزوح الريفي تقلص حجم الأسرة فأصبحت أسرة نووية سائدة ومنتشرة بكثرة في المدن الحضرية ، وكان ذلك نتيجة لانفجار العائلة البطريكية والحضر و التمدرس وبعيد عن ضغط العائلة، فأصحت الأسرة الجزائرية تعيش نمطا مختلفا عن النمط التقليدي وقد فرض ضيق السكن وحياة المدينة هذا الشكل الذي يتحدد بالزوجين و الأطفال الذين لا يعتمدون على موارد العائلة الكبيرة ولهذا كان مفروضا عليهما أن يكون لهما أجر دائم وكبير الأمر الذي نلمسه هو ان ورغم التغيرات ورغم التجديد في أساليب التنشئة الاجتماعية إلا أن المبادئ والقيم التقليدية لم تمح كلها ولم تتلاشى، لأنها وإن غابت في بعض الأسر إلا انها بقيت حاضرة في أسر أخرى مازالت متمسكة بالتقاليد و القيم بحث لم يتمكن بعض الأفراد من التخلي عنها واستبدالها بقيم أخرى بذورها من الأسرة التقليدية.[2]

[1] الطيب العماري، **التحولات السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري وإشكالية الهوية**، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية،عدد خاص، الجزائر، ص431، بتصرف

[2] نوراة نافع ، **مرجع سبق ذكره** ، ص ص152،151 ، بتصرف .

المبحث الثاني: العلاقات الأسرية و النظام الأبوي

المطلب الأول: العلاقات الأسرية

للعلاقات الأسرية أهمية خاصة لا تقل عن أهمية أخرى ذلك وأنها القاعدة التي تبنى عليها الأسرة وتعتبر في طابعها الإمبريقي مقاس لنوع التلاؤم الذي يسود الأسرة ويعيش في ظله أعضاؤها ولها أثر في أسلوب تفاعل الأفراد سواء كان هذا التفاعل داخل المحيط الأسري أو خارجه ، ولأن العلاقات الأسرية هي شبكة من التفاعلات بين أفراد الأسرة بأنواعها سوف نتطرق إلى أهم ما تلك التفاعلات التي لها علاقة بدراستنا على وجه الخصوص بحيت تشمل هذه الشبكة من العلاقات كل من علاقة الأبوين فيما بينهم ، علاقة الآباء بالأبناء وكذا علاقة الأبناء فيما بيهم .

أولا: العلاقة بين الزوجين (الآباء)

تعتبر العلاقة الزواجية أو علاقة الزوج بالزوجة أو قد نجد في بعض الكتابات "النظام الزواجي " والتي نقصد بهذه العلاقة كل ما يحدث بين الزوج و الزوجة ليس في الأشياء السطحية الظاهرية بل في الشعور المتبادل بين الزوجين وفي السلوك الذي يصدر عن كل منهما فإذا ما اعتبرنا أن الطلاق أو الخلافات الزوجية هي إنذار أو تعبير جزئي على أن الأسرة تسير في طريق غير سليم وأنه لابد من أن هناك أشياء عميقة متراكمة في العلاقة الزوجية أدت إلى هذا الخلل، وإذا أراد الباحث أن يصل إلى الأسباب الرئيسة لابد أن يحدد أولا مستويات وواجبات ودور كل من الزوجين بالنسبة لعلاقته بالطرف الآخر ونستطيع القول أن القول العلاقة الزواجية تحتم على الطرفين القيام ببعض الوظائف الرئيسية التي غالبا ما تشكل في النهاية استمرار وسلامة هذه العلاقة كما يمكن أن نجمل بعض المجالات الرئيسية و المهمة التي تدور حولها العلاقة فيما : [1]

[1] أميرة منصور يوسف علي وسلوى عثمان صديقي، **المدخل الاجتماعي للسكان والأسرة** ،دار المعرفة الجامعية ،الأزاريطة ،مصر ،2005 ص 176

1- الإشباع العاطفي Emotional Gralification

2- المثل العليا للأسرة Family Ideal

3- تربية الأطفال Child Rearing

4- اقتصاديات الأسرة Economc

5- تدبير شؤون مسؤوليات الأسرة Home Meentence

ثانيا : العلاقة بين الآباء و الأبناء

تعتبر العلاقة بين الآباء و الأبناء تلك العلاقة التبادلية، بحيث تشكل أحد الأنساق الرئيسية في العلاقات الأسرية بمجملها، وهذا لما تحمله من أهمية كبرى في مجال تنشئة الأبناء وتحديد سلوكياتهم.

وتسمى هذه العلاقة في بعض الكتابات بالعلاقة الوالدية ، فالأسرة لا تمثل ذلك المكان السكني الذي يأوي أليه الطفل بل تمثل المكان الذي يتمتع فيه بالاستقرار و الحصول على قدر كاف من الراحة، بحيث يلعب الأبوين الدور المهم و الكبير في ذلك ، وهذا ما يضمن تحقيق التوافق المتبادل بينهما وهي بذلك تمثل وحدة قوية من العلاقات الاجتماعية تحتل مكانة هامة في المجتمع وتتمحور العلاقة بين الآباء و الأبناء في المجالات التالية :[1]

1- العناية بالطفل في مراحل نموه المختلفة Nurturing

2- الحمـــــايـة Protection

3- التعليـــــم Education

[1] أميرة منصور يوسف علي وسلوى عثمان صديقي، **مرجع سابق**، ص182

4- الإحساس بالكيان Sence of Edentity

ثالثا: علاقة الأبناء فيما بينهم:

هي علاقة التفاعل التي تحدث بين الأخوة لذلك تسمى أيضا بالعلاقة الأخوية بحيث لهذه العلاقة أثر على الأبناء في المجال التربوي و التعليمي والتنشئة بشكل عام، ويعتبر التفاعل بين الطفل وإخوته أمر ضروري يحرم منه الطفل الوحيد في الأسرة، إذ ان العلاقة المنسجمة بين الأخوة تؤدي إلى النمو السليم للطفل وكذا التنافس بيهم يعتبر أمرا طبيعيا إذا ما تبادلوا مشاعر الحب و الترابط إلا أن بعض الأبناء يطورون شاعر العداء واللامبالاة نحو بعضهم البعض و التنافس الأكثر شيوعا لدى الأخوة الأكبر سنا عندما يكونون متقاربين في السن ومن نفس الجنس وبين الابن الأكبر و الأصغر ، وتأتي مشاعر الغيرة و العدوان من تفرقة الآباء بين الأبناء ، فالعلاقات المضطربة بين الأخوة تؤثر على العلاقات الأسرية من جهة وعلى الفرد وعلاقاته الاجتماعية خارج الأسرة من جهة اخرى.[1]

المطلب الثاني: خصـــائص العلاقات الأسرية

تتميز العلاقات التي تربط مختلف الأطراف داخل الأسرة وذلك لاعتبارها جماعة أولية أساسية بخصائص عديدة أهمها:[2]

5- أنها علاقات تقوم بين أفراد تربطهم علاقات القرابة الدموية والزواج، فهي علاقة تعتبر بالقوية و المتينة.

6- نظرا للقرب المكاني فإنها تقوم على الاحتكاك و التفاعل الاجتماعي المباشر وكذا الاتصال العفوي، أو أي تعبيرات أخرى التي تندرج ضمن المفهوم الواسع للغة .

[1] العربي بن داود ، مريم بن زادري، **تأثير فعالية الإتصال على التنشئة الاجتماعية**،الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، **مرجع سابق**، ص4

[2] سليمان دحماني ، **ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية العلاقات**، رسالة ماجستير غير منشورة في الأنثروبولوجيا ،كلية الأدب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان ، الجزائر ، 2005-2006 ، ص71

7- **شخصية:** أي أنها مستقلة ومتحررة من المراسيم و الشكليات ومشحونة بشحنة عاطفية .

8- **طويلة الأمد:** أي أنها ليست عرضية فهي تلازم الفرد طوال حياته سواء كان ضمن الأسرة الصغيرة أو الكبيرة

9- لا تقتصر على أداء نشاط واحد بل تنطوي على طيف واسع من الأنشطة الاجتماعية و المواقف المشتركة، مما يعني أن الحقوق والواجبات المتبادلة في نطاق هذه العلاقات تتميز بالكثافة والكثرة وعدم الوضوح في بعض الأحيان

10- تخضع لتوجيه القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع التي تنتمي اليه وتعد كل من العادات والتقاليد و القيم بمثابة وسائل جاهزة تمنحها الثقافة لإشباع الحاجات البيولوجية و الاجتماعية وكذا النفسية.

المطلب الثالث: النظام الأبوي وطبيعة السلطة فيه

أولا: النظام الأبوي

الحديث عن النظام الأبوي هو في حقيقة الأمر يوجهنا مباشرة إلى ما يسمى بالسلطة الذكورية أو بالأخص الأبوية تقول غيردا لينر " إن المشكلة مع كلمة النظام الأبوي PATRIARCHY التي يستخدمها معظم دعاة الحركة النسوية هي أنها تملك الآن معنى تقليديا محدودا ليس بالضرورة المعنى الذي تمنحه دعاة الحركة له"[1]

وإذا ما تحدثنا عن النظام الأبوي الذي اشتق تاريخيا من القانون اليوناني و الروماني، الذي كان لرب الأسرة فيه سلطة قانونية و اقتصادية مطلقة على أعضاء أسرته من الإناث والذكور.

[1] غريدا ليرنر ، **نشأة النظام الأبوي** ، تر:أسامة إسبر ، مركز دراسات الوحدة العربية ،بغداد ، العراق ،(د.ت)، ص440

أما إذا كان النظام الأبوي يصف النظام الأبوي هو المؤسس للهيمنة الذكرية فإن الأبوية PATERNALISM أو بدقة أكبر الهيمنة الأبوية PATERNALISTIC DOMINANCE تصف علاقة مجموعة مهيمنة معتبرة متفوقة مع مجموعة خاضعة تعتبر أدنى تلطف فيها هذه الهيمنة عبر التزامات متبادلة و حقوق متبادلة ، فالمهيمن عليهم يقدمون الخضوع مقابل الحماية ، العمل الغير المأجور مقابل الغذاء ، إن المفهوم في اصوله التاريخية يأتي من علاقات الأسرية كما تطورت في ظل النظام الأبوي .

ثانيا : طبيعة السلطة في النظام الأبوي

ربما تحدثنا فيما سبق عن النظام الأبوي و الطبيعي في الأمر أن ما يغلب عليه هوم ما يسمى بالسلطة أو الهيمنة الأمر الذي نربطه بالعلاقات الأسرية فإن السلطة في العائلة التقليدية وخاصة إذا ما تحدثنا عن العائلة في نمطها الممتد أي العائلة الكبيرة التي تضمن أسر نونية عديدة فإن السلطة فيها دائما ما تكون أبوية وتكون هذه السلطة شبه مطلقة على جميع أعضاء المنزل ، وتحصل العلاقة نفسها في بعض الأنظمة العبودية ، يجب أن يشار إلى أن المسؤوليات والالتزامات غير موزعة على نحو متساوٍ بين أولئك الذين يجب أن يُحموا، فخضوع الأطفال الذكور لهيمنة الأب تبدوا في هذا النظام هيمنة مؤقتة تستمر إلى أن يصبحوا هم أنفسهم أرباب أسر، أما خضوع الأطفال الإناث والزوجات فيستمر طوال حياتهم ، إن اساس الأبوية هو عقد غير مكتوب للتبادل ، بحيث يمنح الذكر الدعم الاقتصادي والحماية مقابل الخضوع في جميع المسائل و الخدمة الجنسية والخدمة المنزلية غير المأجورة التي تقدمها الإناث[1]

[1] غريدا ليرنر، **مرجع سابق** ، ص ص450-451، بتصرف

- **خلاصة الفصل:**

من خلال ما تم تقديمه في فصلنا هذا يمكننا القول دور الأسرة في المجتمع لا يمكن أن يكون ذلك الدور الهامشي ولا الاعتباطي وهذا ما ينطبق على الأسرة الجزائرية كغيرها من الأسر في مختلف المجتمعات، إذ أن الأسرة الجزائرية وكما تم التطرق إليه في فصلنا هذا هي مزيج من العلاقات الأسرية التي تشكل ذلك الجزء المهم فيها ولهذا فإن العلاقات الأسرية تضم وظائف عدة تقوم بها الأسرة كالضبط الأسري من نمط للسلطة وكذا توزيع المهام والوظائف الجزئية ومعالجة المعيقات التي تواجهها من أجل السير الحسن وكذا الاستقرار العام لها.

الفصل الرابع

الإطار الميداني للدراسة

- المبحث الأول

– مجالات، المنهج ، عينة الدراسة

- المبحث الثاني

– تحليل البيانات واستنتاج الفرضيات

تمهيد :

يعتبر الجانب الميداني في الدراسات السوسيولوجية الجانب المهم فيها، بحيث يمكننا من خلاله التقرب أكثر من الظاهرة المراد دراستها وذلك بأكثر تقنية وإمبريقية ، فمن خلال جانبنا الميداني في دراستنا هذه سنحاول تفسير وتحليل فرضيات دراستنا وذلك بالاستعانة بالجداول والأدوات وكذا المنهج والمقاربة اللازمة من أجل إثبات أو نفي صحة الفرضيات التي قمنا بطرحها في بداية الدراسة.

المبحث الأول: مجالات، المنهج، وعينة الدراسة

المطلب الأول: مجالات الدراسة

1- المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة على بعض المؤسسات المختلفة بمدينة غرداية، إذ إننا لم نقوم بحصر هذه المؤسسات ولا حتى منطقة معينة وذلك لطبيعة العينة التي هي محل إهتمامنا والتي من شأنها أن تكون تمثل مجتمع البحث ككل .

2- المجال البشري:

لقد تم إجراء دراستنا هذه على بعض النساء المتزوجات العاملات، وذلك في بعض المؤسسات المختلفة بولاية غرداية، إذ أننا لم نقصد مؤسسة معينة عن غيرها من المؤسسات، إلا أننا قمنا بتحديد مجالنا البشري وفقا للخصائص المتوفرة في عينة البحث.

3- المجال الزماني

لكل دراسة مجال زماني معين تمر به فالنسبة لدراستنا هذه فلقد مرت بمراحل عديدة يمكننا تلخيصها في 3مراحل مهمة وهي كالآتي:

- **المرحلة الاولى** : تمثلت هذه المرحلة في الدراسة الاستطلاعية بشكل عام وذلك من أجل الإحاطة بجوانب عددية من الظاهرة ، ولقد دامت هذه المرحلة حوالي شهرين على الأقل وذلك من بدايات شهر ديسمبر 2016 إلى غاية نهاية شهر جانفي 2017 فمن خلالها تم التعمق أكثر في الظاهرة المراد دراستها والتقرب أكثر من المبحوثين الذين يكوّنون مجتمع البحث لدي وتعتبر هذه المرحلة كأهم مرحلة يمر بها الباحث.
- **المرحلة الثانية** : تمثلت هذه المرحلة في بناء وتوزيع الاستمارات على المبحوثين وقد كان ذلك خلال أواخر شهر مارس وذلك باستغلال العطلة الربيعية إلى غاية بداية شهر أفريل 2017 كما تم استرجاعها خلال الشهر ذاته .
- **المرحلة الثالثة** : وهي المرحلة الأخيرة من هذه الدراسة إذ أنه تم خلال هذه المرحلة تفريغ البيانات المتحصل عليها من قبل المبحوثين ومعالجتها لما تتطلبه فرضيات الدراسة ومجال الاهتمام، فلقد دامت هذه المرحلة لمدة تتراوح ما بين 20 إلى 25 يوم كأقصى تقدير وكان ذلك خلال شهر أفريل 2017

المطلب الثاني: المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات

أولا: المنهج المتبع:

يعتمد الباحثين في دراساتهم على مناهج علمية مختلفة تكون وفقا للنوع الدراسة التي يريدون القيام بها من أجل الوصول إلى النتائج والأهداف المسطرة و التي يسعون إليها، إذ يعرف المنهج على انه " التنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا، أو من أجل البرهنة على حقيقة

لا يعرفها الآخرون، أو هو الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة مشكلة موضوع البحث ".[1]

كما يعرف على أنه " مجموعة من العمليات المتناسقة المستعملة لبلوغ هدف أو مجموعة من الأهداف ، كما أنها جملة من المبادئ التي توجه كل بحث منظم، بالإضافة إلى أنها جملة من المعايير التي تتيح اختيار التقنيات وتنسيقها"[2].

طبيعة لموضوع دراستنا هذه فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر المنهج الذي يتوافق مع بحثنا فالمنهج الوصفي هو" دراسة الوقائع ووصف الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف أو جماعة من الناس أو مجموعة من الأحداث مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرًا كافيًا، كما يمكن تعريفه بأنه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة".[3]

فاختيارنا للمنهج الوصفي هو اختيار الموضوع لمنهجه فدراسة عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية يتطلب منا دراسته من خلال الوقائع الآنية وما هو موجود لا كما هو في السابق ولا المستقبل من أجل تفسير البينات تفسيرا منطقيا والوصول إلى النتائج الحقيقية والواقعية .

ثانيا : أدوات جمع البيانات

تعتبر أدوات جمع البيانات أو التقنية أمر ضروري في شتى العلوم باختلافها وباختلاف تقنياتها فالباحث في العلوم الاجتماعية يعتمد على وسائل وتقنيات منهجية معينة من أجل التقرب نحو الظاهرة المراد دراستها

[1] عبد الرحمن الوافي، **مدخل إلى علم النفس**، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع ، الجزائر،ط5،2011 ،ص39

[2] مادلين غراويتز، **مناهج البحوث الاجتماعية** ، تر: عمار سام، المركز العربي للتعريب والترجمة و التأليف والنشر، دمشق،1993،ص10

[3] عبد القادر صالح أبو القاسم ، **المرشد في اعداد البحوث و الدراسات العلمية** ، مركز البحث العلمي و العلاقات الخارجية ،السودان ،ط1 ، 2001 ، ص12

والتقرب إلى العينة التي تمثل مجتمع بحثه ففي دراستنا هذه إعتمدنا على التقنية التالية :

- **الاستمارة (الاستبيان):**

يعرف الاستبيان على أنه " أداة جمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب، ويستخدم لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المبحوثين ولجمع حقائق هم على علم بها، ولهذا يستخدم بشكل رئيس في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية واستطلاعات الرأي العام وميول الأفراد، وإذا كان الأفراد الذين يرغب الباحث في الحصول على البيانات بشأنهم في أماكن متباعدة فإن أداة الاستبيان تمكنه من الوصول إليهم جميعا بوقت محدود وبتكاليف معقولة ، وتقدم الأسئلة التي من خلالها يتم جمع البيانات بطريقة مكتوبة بواسطة الباحث نفسه أو عن طريق مساعديه".[1]

وقد تم تقسيم استمارة دراستنا إلى أربع (4) محاور تتمثل في :

- المحور الأول: ويتكون المحور الأول من 6 أسئلة ويتعلق هذا المحور بالبيانات الشخصية للمبحوث.
- المحور الثاني: يتعلق هذا المحور بأسئلة تخص عمل المرأة مكون من 11 سؤال مباشر.
- المحور الثالث: ويتعلق بـ السلطة داخل الأسرة بحيث يتكون من 14 سؤال.
- المحور الرابع: ويتعلق بـ الخلافات الأسرية إذ يتكون هذا المحور من 7 أسئلة.

[1] مصطفى دعمس ، **منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان ،2008- ص223

المطلب الثالث: كيفية اختيار العينة وخصائصها

أولا : كيفية إختيار العينة :

تعتبر العينة هي ذلك الجزء التمثيلي للمجتمع البحث الكلي بحيث يتم اختيارها على أسس منهجية معينة لتكون صالحة من اجل قيام الباحث بدارسته ومحاولة تعميم النتائج التي يتوصل إليها، ففي دراستنا هذه ونظرا لعدم توفر المعلومات الكافية حول مجتمع البحث الذي هو مصب اهتمامنا والمتعلق بالمرأة العاملة والمتزوجة اعتمدنا على العينة القصدية أو الطريقة القصدية في جلب عينتنا التمثيلية إذ "تستخدم عموما في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس، أو اختبار فرضيات محددة، وبخاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد، وبالتالي فلا يوجد في إطار دقيق"[1] كما هو الحال لعينة بحثنا بالإضافة إلى ذلك اعتمدنا على الطريقة التراكمية في توزيع الاستمارات فمجتمع بحثنا يصعب علينا معرفة تواجده كما يصعب علينا معرفته بالتدقيق فتم الاعتماد على أفراد لديهم معرفة وقرب من المبحوثين الذين تتوفر فيهم الخصائص المطلوبة من مختلف مناطق مدينة غرداية ، إذ تم توزيع 70 إستمارة كمحاولة منا لسحب أكبر عدد من المبحوثين وتمكنا من إسترجاع 66 ألغيت منها استمارتين لعدم إجابة المبحوثات على أغلب الأسئلة ليكون العدد النهائي لعينة البحث الممثلة 64 استمارة صالحة للتحليل .

[1] عادل مرابطي ، عائشة نحوي ، **العينة ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات** ، العدد 4 ، جامعة غرداية ، 2009،ص100

1- خصائص العينة :

جدول رقم (1): يوضح توزيع المبحوثات حسب نوع العائلة

نوع العائلة	التكرارات	النسبة المئوية
عائلة نواة	51	%79,7
عائلة ممتدة	13	%20,3
المجموع	64	%100

من خلال الجدول نلاحظ79.7% من المبحوثات تنتمين إلى العائلة النواة في حين تمثل 20.3% نسبة المبحوثات اللاتي صرحن بأنهن ينتمين إلى العائلة الممتدة.

من خلال قراءتنا الإحصائية نقول بأن العائلة النواة أضحت تمثل النسب الكبيرة في مجتمعاتنا خاصة إذا ما تحدثنا عن عينة دراستنا التي تشمل النساء العاملات، إذ أن التعقيد وتقسيم العمل الذي حدث في المجتمع ومنه إلى الأسر جعل الأسرة النواة الأكثر انتشارا، وهذا ما حدث في المجتمع الأوروبي والامريكي الذي كانت من سماته الأسرة الممتدة إذ وبعد الثورة الصناعية والتعقيدات فككت هذه الأسر إلى عائلات صغيرة تشمل على زوج وزوجة عاملة، هذا التقسيم للعمل كان أهم عامل من عوامل الانتقال.

شكل رقم (1) يوضح توزيع المبحوثات حسب نوع العائلة

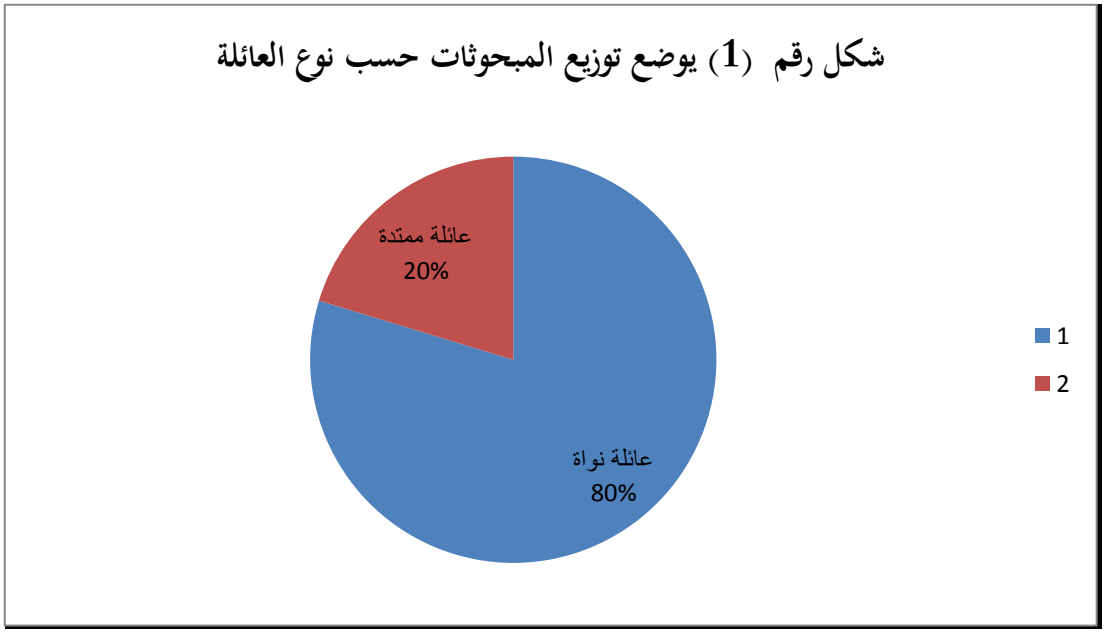

جدول رقم (2): يوضح مدة زواج المبحوثات

مدة الزواج	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 3 سنوات	15	%23,4
أكثر من 3سنوات	49	%76,6
المجموع	64	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن 76.6% من المبحوثات متزوجات منذ أكثر من 3 سنوات، في حين نجد ان 23.4 % من المبحوثات يصرحن بأنهن متزوجات منذ أقل من 3 سنوات .

من خلال هذا يتضح لنا أن أغلب المبحوثات متزوجات منذ مدة طويلة وهذا ما يمكننا الإستفادة منه في دراستنا هذه، فقياس العلاقات الأسرية سواء كانت تتعلق بالسلطة الأبوية أو حتى بالخلافات التي تحدث تكون أكثر إتساعا، فالعلاقات الأسرية حين تكون الأسرة في بداية تكوينها لا تظهر العديد من العلاقات التي تكون بين الزوج وزوجه من جهة وحتى بين الوالدين و الأبناء إن وجدوا من جهة أخرى، وهذا راجع إلى كون البدايات تبدوا كما يسعى الزوجين في هذه المرحلة إلى ضمان الاستقرار الأسري، الذي لا يتحكم فيه الزوجين بشكل عام وإنما يوجهه الضبط الذي يفرضه المجتمع، فالاستقرار يعتبر في المراحل الأولى من الزواج أمر يجعل كل من الزوج و الزوجة يتجاوزون العديد من الأحكام والقرارات.

جدول رقم (3):يوضح عدد أولاد المبحوثات

عدد الأولاد	التكرارات	النسبة المئوية
لا أملك أولاد	9	%14,1
ولد	15	%23,4
إثنان	17	%26,6
أكثر من 2	23	%35,9
المجموع	64	%100

من خلال ما نلاحظه في هذا الجدول نرى بأن النسبة السائدة فيه كانت 35.9% تمثل المبحوثات اللاتي لديهن أكثر من ولدين ، في حين تمثل 26.6% نسبة النساء اللاتي لديهن ولدين ، أما اللاتي لديهن ولد واحد فقط فقد مثلتها نسبة 23.4% ، لتكون أقل نسبة في الجدول ممثلة للاتي لا يملكن أولاد وذلك بنسبة قدرت بـ 14.1% .

من خلال قراءتنا الاحصائية نقول بأن معدل الإنجاب ورغم تقاربه إلا أن الأسرة في مجتمعنا تسعى لأن تكون لديها عددا معتبرا من الأولاد حتى وإن كان كل من الزوج و الزوجة يعملان، فالإنجاب يتعلق بوجه عام بالبناء الفوقي للمجتمع ، فالمنظومة الثقافية والدينية تعمل على تشجيع النسل، ويعتبر ذلك من الحاجات التي يحاول أن يحققها الزوجين بل وتتعدى الحاجات المادية التي يعبر عنها " ابرهام ماسلو " بقاعدة الحاجات فالحاجات التي يحاول أن يحققها الفرد حسب سلم الحاجات ماهي إلى تحقيق بعدي للحاجة الانجاب وتكوين بناء أسري.

جدول رقم (4) : يوضح عمل زوج المبحوثات

عمل الزوج	التكرار	النسبة المئوية
نعم يعمل	56	%87,5
لا يعمل	2	%3,1
أحيانا	6	%9,4
المجموع	64	%100

يمكننا القول من خلال جدولنا هذا أن غالبية المبحوثات صرحن بالاجابة " نعم " الزوج يعمل بحيث بلغت نسبة ذلك 87.5%، في حين أن نسبة المبحوثات اللاتي أجبن بـ " أحيانا " بلغت 9.4% ، أما نسبة 3.1% فقد عبرت عن المبحوثات اللاتي صرحن بأن الزوج لا يعمل.

من خلال قراءتنا لبيانات الجدول نقول بأن عمل الزوج أمر ضروري بل وإن تكوين الأسرة لا يقوم إلا على هذا، فالنسق الفعلي الملموس يظهر رفض أو عدم قبول المرأة سواء كانت عاملة أو غير ذلك تكوين أسرة مع زوج لا يعمل، بل وإن الزوج في حد ذاته يسعى للعمل من أجل تحقيق الحاجات الضرورية في حياته، كما أن قيمة العمل مشبعة من النسق الثقافي والديني الذي يحث هذا الأخير على تقديس العمل واعتباره عبادة من جهة ومن جهة أخرى عامل من عوامل التي من خلالها يتحمل الزوج المسؤولية الأسرية ورعايتها.

جدول رقم (5): يوضح الأقدمية في العمل بالنسبة للمبحوثات

مدة العمل	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	2	%3,1
سنتين	7	%10,9
أكثر من 3سنوات	55	%85,9
المجموع	64	%100

من خلال هذا الجدول تظهر لدينا أن النسبة الأكثر تمثيلا فيه هي نسبة 85.9% والتي تمثل مدة العمل أكثر من 3 سنوات، في حين نجد أن نسبة 10.9% تمثل اللاتي صرحن بأن أقدمية العمل لديهن تقدر بـ سنتين، هذا وتمثل نسبة 3.1% اللاتي صرحن بأن مدة عملهن أقل من سنة.

يتضح لنا أن جل أفراد العينة لديهم خبرة معتبرة في عملهن وهذا يعبر عن أن المرأة العاملة أخذت مكانها منذ مدة بل واكتسب خبرة في مجالها، بحيث يشر ذلك إلى الدور المهم الذي تلعبه بصفة كبيرة وهذا لامتلاكها رصيد معرفي وعلمي معين مما يجعلها تمثل دور مهم ،كان هذا الدور ضمن نطاق العمل الذي تساهم بشكل كبير في تحقيق أهدافه وبتالي تعتبر مورد مهم لا يقل شأنا عن المورد البشري الذكوري ، أو لما تكسبه من مكانة مهمة داخل الأسرة ،كما تسعى من خلال المحافظة على وظيفتها إلى تحقيق ما يمكن تحقيقه من الضروريات متعدية بذلك إلى أهداف كمالية تسعى من خلالها لتحقيق ذاتها في المجتمع ككل والأسرة على وجه خاص .

المبحث الثاني: تحليل البيانات واستنتاج الفرضيات

المطلب الأول: تحليل بيانات الفرضية الأولى

نحاول في مطلبنا هذا تحليل البيانات المتحصل عليها والتي تخص الفرضية الأولى من الدراسة والمتمثلة في

" لعمل المرأة أثر على سلطة الزوج داخل الأسرة "

جدول رقم (6) : يوضح المسؤول عن تسيير ميزانية الأسرة

المسؤول عن تسيير ميزانية الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
الزوج	24	%37,5
الزوجة	7	%10,9
الزوج والزوجة معا	33	%51,6
المجموع	64	%100

يلاحظ من خلال جدولنا أن نسبة51.6 % من المبحوثات صرحن ان تسيير ميزانية الأسرة يكون اشتراكا بين الزوج والزوجة معا وهي النسبة الأعلى والبارزة في جدولنا، في حين مثلت نسبة 37.5 % من المبحوثات صرحن أن المسؤول عن تسيير ميزانية الأسرة هو زوج ،في حين كانت 10.9% النسبة الأقل والتي تتعلق بكون أن الزوجة هي من تقوم بعملية التسيير.

من خلال القراءة الإحصائية هذا ومحاولة لاستنطاق هذه الأرقام نلاحظ أن عملية تسيير ميزانية الأسرة لم تعد حكرا على الرجل فحسب كما كان في السابق، فلقد شهدت الأسرة نوعا من التغيير في هذا الشأن فعملية

الافضاء لعبت دورا هاما في هذا النسق، إذ أن خروج المرأة للعمل أفضى إلى مشاركتها للرجل في شراء مستلزمات الأسرة وتسيير ميزانيتها وذلك لأن المرأة أصبحت تتمتع بدخل معين سواء كان شهري أو يومي وهذا ما وسع رقعة المسؤولية المادية لديها.

جدول رقم (7) : يوضح طبيعة القرارات التي يتخذها الزوج داخل الأسرة

طبيعة القرارات التي يتخذها الزوج	التكرارات	النسبة المئوية
صارمة	11	%17,2
مفتوحة للنقاش	53	%82,8
المجموع	64	%100

نلاحظ من خلال البيانات الموضحة أن نسبة 82.8% وهي النسبة الساحقة في الجدول كانت للإجابة التي تقول أن القرارات التي يتخذها الزوج قرارات مفتوحة للنقاش، في حين نجد نسبة 17.2% من المبحوثات كانت إجابتهن بأن القرارات صارمة وليست مفتوحة للنقاش.

من خلال القراءة الاحصائية يتضح لنا أن النظام الأبوي والذي من ميزاته الهرمية في السلطة لم يعد بتلك الدرجة إذ أضحت القرارات جلها تكون مفتوحة للنقاش، وهذا مؤشر على أن الأسرة ليست كما يمثلها الماركسيين القدامى بأن الزوجة هي بمثابة الطبقة البروليتارية فيما يمثل الزوج الطبقة البرجوازية الذي يتميز بسلطة القرارات أو كما توضحها التيلورية إذ تعتبر هذه الأخيرة أن هناك سلطة عليا هي من تقوم باتخاذ القرارات وما على الزوجة إلا التنفيذ وتطبيق هذه القرارات دون مجال للنقاش والحوار ولا حتى المعارضة ، رغم وأن المجتمع الجزائري ونخص مجتمع غرداية يبدو على أنه أبوي بصورة كلية وهذا عكس ما يكون في خاصة حين يكون

للمرأة نوعا من المسؤولية الموسعة ، هذه المسؤولية كانت نتيجة لمستواها العلمي ومكانتاها المهنية العالية التي منحتها نواعا من الوعي تستطيع من خلاله أن تناقش وتحاور وتبدي الرأي وتعمل على بناء القرارات وحتى رفضها.

الجدول رقم (8) : يوضح مسؤولية برمجة الزيارات والأسفار في الأسرة

برمجة الزيارات والأسفـار	التكرارات	النسبة المئوية
الزوج	20	%31,3
الزوجة	7	%10,9
بالتشاور	37	%57,8
المجموع	64	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 57.8% من أفراد العينة صرحن أن الأسفار والزيارات تبرمج بين الزوج والزوجة في حين تمثل نسبة 31.3% ممن صرحن بأن الزوج هو المسؤول الوحيد في ذلك، لتكون النسبة الأقل والمتمثلة في اللاتي أجبن بأن الزوجة من تقوم ببرمجة الزيارات وكذا الأسفار و التي قدرت بـ10.9%.

من خلال ما تقدم يتبين لنا أن التشاور يغلب على القرارات الأحادية خاصة من جانب برمجة الزيارات والأسفار لأن الزوجة العاملة خارج الإطار المنزلي تختلف عن الزوجة الماكثة في البيت حتى وإن كانت عاملة داخل هذا الإطار من ناحية برمجة أوقاتها إذ أنها تعمل ضمن نسق آخر مفتوح عن النسق الأسري الذي يضيق من خياراتها الزمنية وهذا ما يؤثر على أي قرار يكون محل الاختيار خاصة ما يتعلق بالزيارات أو الأسفار،

لذلك كان النقاش والتشاور يغلب على الزوجين من أجل التوفيق بين نظام عمل الزوج وكذا نظام عمل الزوجة فالأمر لا يتعلق بالتوقيت الزمني الذي يتحكم في أوقات الزوجة فحسب وإنما يتعلق الامر أيضا بطبيعة السلطة في الأسرة بحيث يمتد النمط الديمقراطي إلى جل القرارات المختلفة.

جدول رقم (9) : يوضح إرهاق المرأة بسبب عملها وإهمال واجباتها المنزلية

إرهاق العمل يتسبب في إهمال الواجبات المنزلية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	16	%25
لا	15	%23,4
أحيانا	33	%51,6
المجموع	64	%100

يلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 51.6% تتعلق بإجابات المبحوثات اللاتي صرحن بأنهن يعانين من إهمال واجباتهن المنزلية بسبب إرهاق العمل في بعض الأحيان ، في حين أظهرت النسبة الوسطى في الجدول والمتمثلة في 25%من المبحوثات اللاتي كانت إجابتهن بتأكيد إهمالهن للواجبات المنزلية بسبب الإرهاق الذي يسببه لهن العمل الخارجي .أما النسبة 23.4% كانت النسبة الأقل في الجدول تضم الإجابة المبحوثات اللاتي صرحن بأنهن لا يعانين من إهمال الواجبات المنزلية بسبب إرهاق العمل.

من خلال هذا يتضح لنا أن هناك مسألة ظاهرة في قضية التوفيق بين الأعمال الخارجية التي تمارسها المرأة خارج إطارها الأسري وبين ما يجب القيام به داخل الأسرة ، فالأدوار التي تقوم بها الزوجة أو المرأة بصفة عامة ضمن وظيفتها خارج البيت تشكل لها عائقا في الإلمام بكل هذه الواجبات المنزلية، فمجرد غياب المرأة عن

منزلها وقيامها بأعمال المهنة سواء كانت في قطاع التعليم أو الصحة أو الإدارة فإنها تقضي جل الوقت محاولة القيام بواجباتها إذ يسبب لها هذا إرهاق سواء كان فكري أو عضلي أو حتى نفسي بحيث أن العمل الخارجي تضبطه لوائح وقوانين لا يمكن للمرأة أن تتخلى عنها كما هناك واجبات عائلية لا تضبطها القوانين والإجراءات وإنما تضبطها المعايير والأدوار التي تقسمها الأسرة لكل من الزوج والزوجة تلقائيا، فصعوبة التوفيق هنا تكمن في ارتفاع مستوى الواجبات التي يتطلب من المرأة القيام بها وازدواجيتها، فالعمل الخارجي أسبق من الناحية الزمنية وأطول مدة إذا ما قرون بالأعمال المنزلية مما يجعل المرأة تضحي ببعضها.

الجدول رقم(10) :يوضح تأثير عمل المرأة على إتخاذ القرارات في الأسرة

اتخـــاذ القرارات / المهنة	بالتشاور	الزوجة	الزوج	المجموع
التعليم	23 %82,1	2 %7,1	3 %10,7	28 %100
الصحة	9 %50	1 %5,6	8 %44,4	18 %100
إدارة	13 %72,2	1 %5,6	4 %22,2	18 %100
المجموع	45 %70,3	4 %6,3	15 %23,4	64 %100

يلاحظ من خلال جدولنا هذا أن النسبة البارزة فيه تتمثل في 70.3% التي تضم إجابات المبحوثات اللاتي صرحن بأن القرارات التي تكون في الأسرة تتخذ بالتشاور بين الزوج و الزوجة بحيث كانت أعلى نسبة في مجال

التعليم بـ 82.1% ثم تليها نسبة 72.2% الذين يتواجدون في مجال الإدارة ،في حين تمثل 23.4 % إجابة المبحوثات اللاتي صرحن بأن القرارات يتخذها الزوج تدعمها نسبة 44.4 % للاتي يعمل في مجال الصحة، ففي المقابل تشير 6.3% كأقل نسبة في الجدول تمثل إجابات المبحوثات اللاتي أجبن بأن القرارات التي تتخذ في الأسرة تكون من ناحية الزوجة فقط وكانت ضمنها أعلى نسبة من الإجابات في مجال التعليم ايضا بنسبة 7.1% .

من خلال تحليلنا الإحصائي يتضح لنا أنه رغم اختلاف المهن التي تمتهنها المرأة فإن القرارات التي تتخذ داخل الأسرة تكون بصفة أفقية تبادلية بين كل من الزوج و الزوجة إلا أن الاختلافات الطفيفة التي توضح أن المرأة العاملة في قطاع التعليم تكون العلاقة أكثر تشاورية في ما يتعلق بإتخاذ القرارات وهذا يعود لطبيعة المهنة التي أثرت بشكل كبير على سلوكها وطبيعة تفاعلها مع أعضاء الأسرة، رغم ذلك فإن التفاوت الطفيف بين المهن وتأثيرها على القرارات يمكننا القول عنه بأن مهما كان عمل المرأة بغض النظر عن طبيعته فإنه يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في ذلك فالاحتكاك والتفاعل داخل المهنة يمنحها رؤية واسعة من حيث تقديرات الصواب والخطأ ، كما ان للمرأة العاملة في مختلف المجالات لديها مستوى تعلمي معين يمكنها مشاركة الزوج في قراراته بل حتى وقد يعمد الزوج للاستعانة بها لما تملكه من جانب فكري يؤهلها لأن تفرض مكانتها داخل الأسرة وهذا أيضا ما يبين من جهة أخرى أن الأسرة الحديثة والتي تكون فيها المسؤولية مشتركة بصفة اعلى بين الزوجين تسعى لأن تتسم قراراتها بأسلوب النقاش والتحاور وكذا العمل على تجميع الآراء وتبادلها من أجل

أن يستمر النسق الأسري في طابعه السليم لأن أي اختلال في هذا النسق هو بمثابة اختلال المنظومة الكلية المتمثلة في المجتمع حسب النظرية البنائية الوظيفية، بما تمثل المرأة العاملة نسق مهم وفعال في الإطار الأسرة.

الجدول رقم (11): يوضح تأثير الأجر المرأة على تسيير ميزانية الأسرة

تسيير ميزانية الأسرة / الأجر	الزوج والزوجة معا	الزوجة	الزوج	المجموع
يكفي	25 %53,2	4 %8,5	18 %38,3	47 %100
لا يكفي	8 %47,1	3 %17,6	6 %35,3	17 %100
المجموع	33 %51,6	7 %10,9	24 %37,5	64 %100

تعبر نسبة 51.6% على أن تسيير ميزانية الأسرة تكون بين الزوجة والزوج معا بحيث تدعمها نسبة 53.2% من اللاتي صرحن بأن الأجر يكفي لتلبية حاجاتهن ثم تليها نسبة 47.1% للاتي صرحن بأن الأجر لا يكفي لتلبية حاجاتهم ، ففي المقابل تعتبر نسبة 37.5% إجابة المبحوثات اللاتي صرحن بأن الزوج من يقوم بتسيير ميزانية الأسرة تدعمها نسبة 38.3 % من إجابة المبحوثات اللاتي صرحن بأن الأجر يكفي لتلبية الحاجات

في حين تعتبر نسبة 10.9% النسبة الأقل في الجدول ضمن المجموع الكلي والتي كانت ضمن اجابة التي تقول بأن تسيير ميزانية الأسرة يكون للزوجة فقط تدعمها نسبة 17.6% للاتي صرحن بأن الأجر لا يكفي لتلبية حاجاتهن المقدرة.

من خلال تحليلنا الإحصائي يتبين لنا أن الأسرة باتت تعتمد على دخلين من أجل تلبية الحاجات فعمل الرجل لم يعد ذلك العمل الكافي الذي من خلاله يتم توفير كل متطلبات العيش خاصة الضرورية منها، فاتساع رقعة المشتريات والمتطلبات سواء كانت من الزوج والزوجة ومع تعدد المنتجات لم يعد الزوج وحده القادر على الإلمام بكل ذلك سواء من ناحية الاختيار أو من ناحية القدرة الشرائية فأصبحت المرأة تشارك زوجها في ذلك وتوجيه اقتناء الاشياء من عدمها فالأجر المادي هو من العوامل المهمة التي تشكل أنماط جديدة في العلاقات الأسرية سواء كانت من اتخاذ القرارات أو ما يتعلق الأمر بتسيير الميزانية للأسرة فإن التسيير في حد ذاته يمكننا تصنيفه ضمن القرارات التي يحاول كل من الزوجين اتخاذها من أجل السير الحسن لماديات الأسرة.

جدول رقم(12): يوضح أثر الوقت الذي تقضيه المرأة في العمل على الاهتمام بالأبناء

الاهتمام بشؤون الأبناء / مدة العمل	لا أحد	الاثنان معا	الزوجة	الزوج	المجموع
أقل من 5 ساعات	– .%	2 %20	6 %60	2 %20	10 %100
8 ساعات	1 %3,1	10 %31,3	21 %65,6	– .%	32 %100
أكثر من 8 ساعات	1 %20	3 %60	1 %20	– .%	5 %100
المجموع	2 %4,3	15 %31,9	28 %59,6	2 %4,3	47 %100

*** هذا العدد راجع لكون السؤال المتعلق بإهتمام بالأبناء لم يجب عليه من قبل كامل المبحوثات**

نلاحظ من خلال الجدول أن الاهتمام بشؤون الأبناء تكون أعلى نسبة فيها للزوجة وذلك بـ 59.6% وتمثلها نسبة 65.6% كأعلى نسبة تمثل المبحوثات اللاتي صرحن بأنهن يقضين 8 ساعات تليها نسبة 60% للاتي صرحن بأنهن يقضين أقل من 5 ساعات كأوقات عمل خارج البيت، وفي المقابل تمثل نسبة 31.9% نسبة المبحوثات اللاتي صرحن بأن كل من الزوج والزوجة معا يهتمون بشؤون الأبناء وتدعمها نسبة 60% للاتي صرحن بأنن يقضين أكثر من 8 ساعات عمل، في حين أبرزت النسبة الأقل في الجدول المتمثلة في 4.3% والتي تشترك فيها كل من الذين صرحوا لا أحد يهتم بشؤون الأبناء وكذا إهتمام الزوج بذلك، فبالنسبة لإجابة التي تقول لا أحد يهتم فقد كانت أعلى نسبة فيها تقدر ب 20% والتي تندرج ضمن عمل يتطلب أكثر من 5 ساعات ،في حين كانت أقل نسبة التي تضمها الإجابة بالزوج فقط متمثلة في 20% والتي هي ضمن فئة العمل أقل من 5 ساعات أيضا .

يمكننا القول أن مسألة الاهتمام بالأبناء كانت ولازالت تمتلك المرأة زماماها رغم طول الوقت الذي تقضيه في العمل لكنها تقل بنسبة كبيرة كلما ازدادت هذه مدة وتتقاسمها مع الزوج ، فالاهتمام بالأبناء من المهام الرئيسية في العلاقات الأسرية إذ أن الأسرة تعتبر هي النواة الأولى و الرئيسية لعملية التنشئة الاجتماعية، هذا قد يحيلنا إلى أن أي تقصير في هذه المهمة يؤدي إلى اختلال النظام الأسري بصفة جزئية وكذا النظام الاجتماعي بصفة عامة، فالملاحظ من خلال جدول البيانات أن مهمة الاهتمام بالأبناء يلقى على عاتق الزوجة، إذ أنها أكثر شخص يعرف ويحيط بمتطلبات الأبناء واحتياجاتهم، إضافة إلى طبيعتها البيولوجية التي تجعلها دائمة الرعاية، في حين يستوى الزوج في نفس النسبة مع عدم الاهتمام أصلا ، وهذا يوضح أن المرأة العاملة وظيفتها الأساسية والتي نقصد بها الاهتمام بالأبناء مرهونة بمدى عملها ووقت الذي تقضيه فيه بحيث تعتبر العنصر البارز في هذه العملية ومحط الأنظار، لذلك حتى ولو كان التقصير بنسب بسيطة فإنه يظهر جليا وواضحا على أنه تقصير كلي لما تحمله هذه الوظيفة من أهمية بالغة في حياة الأبناء والأسرة وكذا المجتمع عموما.

الجدول رقم (13): يوضح الوظيفة وموقف الزوج من عمل المرأة

موقف الزوج من العمل / المهنة	موافق بشروط	يرفض	موافق	المجموع
التعليم	11 %39,3	3 %10,7	14 %50	28 %100
الصحة	6 %33,3	1 %5,6	11 %61,1	18 %100
إدارة	7 %38,9	1 %5,6	10 %55,6	18 %100
المجموع	24 %37,5	5 %7,8	35 %54,7	64 %100

يلاحظ من خلال الجدول أن 54.7% هي النسبة البارزة والتي تمثل موافقة الزوج على عمل المرأة بحيث تدعم بـ 61.1% من المبحوثات في مجال الصحة، ففي المقابل تمثل نسبة 37.5% من المبحوثات اللاتي صرحن بأن أزواجهن يوافقن على عملهن لكن بشروط تدعمها نسبة 39.3% ممن كن في قطاع التعليم، في حين نجد 7.8% النسبة الأقل في الجدول تمثل إجابة المبحوثات اللاتي أجبن بأن أزواجهن يرفضن عملهن تدعمها نسبة 10.7% من المبحوثات اللاتي يمتهن مهنة التعليم أيضا.

خلال هذا يتضح لنا أن النسبة الكبرى من الأزواج لا يرفضون عمل زوجاتهن بل يوافقون عليه وبغير شروط إذ تختلف هذه الموافقة من مهنة لأخرى فمجال التمريض مجال يعتبر من المجالات التي يتواجد فيها النوع الأنثوي

بكثرة كممرضات أو طبيبات أو حتى قابلات هذا يشجع المرأة بأن تمتهن أحد المهن المتعلقة بهذا المجال، بل ويعود ذلك أيضا إلى أن عمل المرأة لم يعد بتلك الصورة التي تقبل الرفض بشدة أو القبول لأن الأمر لا يتعلق بالنسق العائلي فقط وإنما يتجاوزه إلى النسق الكلي بحيث أن انتشار المعاهد وكذا الجامعات ضمن النسق الخارجي كما وأن تعقد مستويات المعيشة له تأثير على عمل المرأة في أي مجال كان ضمن قيم ومبادئ يفرضها المجتمع رغم أن هذه المعايير تتراجع مستويات شدتها حتى ولو بشكل جزئي مما يمنح الاستقلالية في معايير القبول وكذا الرفض رغم اختلاف المهن وتداخلها فقبول الزوج لعمل المرأة دائما ما يكون ضمن القوانين الأسرية المحددة والمتفق عليها، كما أن الرفض يتحدد بطول مدة ارتباط المرأة بالمهنة خاصة في الوقت التي تقضيه خارج منزلها، هذا ما يظهر للزوج أن هناك نوع من التقصير نحو الأسرة وعدم الاهتمام بالواجبات نحوها.

الجدول رقم (14) : أجر المرأة وأثره على موقف الزوج من القرارات التي تتخذها

موقف الزوج من قرارات الزوجة / الأجر	لا يتدخل	يوفقك فيها	يعارضها	المجموع
يكفي	12 %25,5	27 %57,4	8 %17	47 %100
لا يكفي	9 %52,9	7 %41,2	1 %5,9	17 %100
المجموع	21 %32,8	34 %53,1	9 %14,1	64 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن 53.1% من المبحوثات صرحن بأن أزواجهن يوافقن على القرارات التي تتخذنها تدعم بـ 57.4% من إجابة المبحوثات اللاتي أجبن بأن أجرهن يكفي لتلبية حاجاتهن، ففي المقابل نجد أن 32.8% من المبحوثات يصرحن بأن الزوج لا يتدخل في قراراتهن تدعمها نسبة 52.9% من اللاتي أجبن بأن أجرهن لا يكفي لتلبية الحاجات، في حين تمثل 14.1% نسبة اللاتي صرحن بأن أزواجهن يعارضنهن في القرارات التي تتخذنها مدعمة بـ 17% من صرحن بأن أجرهن يكفي لتلبية حاجاتهن .

من خلال قراءتنا الاحصائية يتضح لنا أن للجانب المادي الذي تتمتع باستقلاليته المرأة لديه تأثير على القرارات التي تتخذها مما يضمن لها مكانة داخل الأسرة، رغم ذلك لا يمكن القول بأنه قرار أحادي لأن اغلب الاجابات كان "يوافق فيها الزوج " أي أنه كان المحتمل أن يكون هناك اعتراض عليها لهذا تعتبر عملية تشاورية في شكلها العام ، فوجود المرأة العاملة كسند للرجل خاصة من الناحية المادية يشكل نوع من الترابط الأسري، بحيث تساهم في تحقيق وتلبية بعض الضروريات في ظل المتطلبات المعيشية المعقدة، مما يوسع لها من

هامش الحرية الذي تستخدمه بطريقة عفوية في الكثير من الأحيان في فرض بعض من قراراتها ضمن الحدود الزوجية المتفق عليه فالتشاور أصبح من سمات الأسرة التي تحتوي على المرأة العاملة بمستوى أعلى كما تم توضيحه في الجدول رقم (10) الذي يشير إلى القرارات التي تتخذ داخل الأسرة .

الجدول رقم (15): يوضح تأثير الوظيفة على إلزام الزوجة بأشياء ترفضها

إلزام الزوجة / المهنة	نادرا	لا	أحيانا	المجموع
التعليم	3 %10,7	17 %60,7	8 %28,6	28 %100
الصحة	3 %16,7	7 %38,9	8 %44,4	18 %100
إدارة	3 %16,7	9 %50	6 %33,3	18 %100
المجموع	9 %14,1	33 %51,6	22 %34,4	64 %100

من خلال جدولنا هذا الذي يبرز أثر الوظيفة على الزام الزوج زوجته بأشياء ترفضها نلاحظ أن نسبة 51.6% والمتمثلة في أن الزوج لا يلزم زوجته إذ تدعمها إجابة المبحوثات اللاتي يشتغلن في مجال التعليم بنسبة 60.7%، وتمثل نسبة 34.4% المبحوثات اللاتي أجبن بأن أزواجهن يلزمهن "أحيانا" بأشياء يرفضنها تدعمها نسبة 44.4% وذلك في مجال الصحة، ففي المقابل نلاحظ ان النسبة الأقل في الجدول تمثلت في 14.1% للاتي صرحن بأنه ناذرا ما يلزمهن أزواجهن بأشياء يرفضنها ، لتكون نسبة 10.7%للاتي يشتغلن في مجال التعليم النسبة المدعمة لهذه الإجابة.

من خلال المعطيات الإحصائية يتبين لنا أن الزوج لا يلزم زوجته بأشياء ترفضها فالغالب من خلال جدولنا أن هناك نوع من احترام للخصوصية الفردية داخل الأسرة وتعبر عنها النسب المتقاربة لجميع المجالات وهذا ما يبين لنا أنه مهما كان عمل المرأة خاصة وإن تحدثنا عن التصنيفات التي كانت ضمن عينة بحثنا أن الزوج يمنح حرية الاختيار وإتباع النمط الديمقراطي الذي يمنح مسألة التشاور والتحاور داخل النسق الأسري وهذا ما يبرز أن هناك شيء من الوعي الأسري الذي يضمن استقراره فالمقصود بالوعي الأسري أن الأسرة القائمة على مبدأ التشاور والاحترام تتسم بالمستوى العلمي و المعرفي العالي وذلك لكون المرأة العاملة تتمتع بالخبرة اللازمة والاحتكاك الدائم بالمواقف مما يعطيها نوعا من العقلانية سواء كان في القرارات التي تتخذها أو التي تفضل التشاور فيها مما يجعل الزوج يقتنع بما تعرضه الزوجة عليه أو الذي تسعى لتحقيقه وذلك لأن مستويات الوقوع في الخطأ تقل ويظهر جانب من الثقة المتبادلة في هذا السياق، ومن ناحية أكبر يمكننا القول بأن النسق الكلي والتغيرات التي طرأت عليه شكلت هذا النوع من العلاقات داخل النسق الأسري.

جدول رقم (16): مدة دوام المرأة وموقف الزوج من عملها

موقف الزوج من العمل / مدة العمل	موافق بشروط	يرفض	موافق	المجموع
أقل من 5 ساعات	9 %60	1 %6,7	5 %33,3	15 %100
8 ساعات	12 %32,4	4 %10,8	21 %56,8	37 %100
أكثر من 8 ساعات	3 %25	– .%	9 %75	12 %100
المجموع	24 %37,5	5 %7,8	35 %54,7	64 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأزواج الموافقين على عمل الزوجة تعتبر النسبة البارزة فيه وذلك بـ 54.7% ممثلة بأعلى نسبة داعمة لها والمقدرة بـ 75% للاتي صرحن بأن دوامهن يتجاوز مدة 8 ساعات، كما تليها نسبة 56.8% للاتي أجبن بأنهن يداومن لمدة 8 ساعات، في حين نجد نسبة 37.5% من المبحوثات يصرحن بأن الزوج يوفق عملهن بشروط أذ تدعمها نسبة60% تمثل نسبة المبحوثات اللاتي تمتد مدة عملهن إلى أقل من 5ساعات . ففي المقابل نجد نسبة 7.8% تمثل المبحوثات اللاتي صرحن بأن أزواجهن يرفضن عملهن تدعمها أعلى نسبة مقدرة بـ10.8%كانت بالنسبة للاتي يداومن لمدة 8 ساعات.

يمكننا أن نقول من خلال البيانات الموضحة أعلاه بأن مدة دوام المرأة أثر على موقف الزوج بطريقة عكسية إذ أنه وكما تم قراءته ،كانت موافقة الزوج في كل الحالات بنسبة أعلى فالملاحظ أنه كلما زادت مدة دوام المرأة ووقت غيابها عن المنزل زاد نسبة الموافقة وهذا لا يعبر على أن لمدة الدوام حسب الإجابات له التأثير المتوقع على موقف الزوج من عمل المرأة، إذ يمكننا أن نقول بأن موقف الزوج في هذا الصياغ يكون بالموافقة الغالبة

لذلك لا يقتصر هذا على المدة التي تقضيها الزوجة خارج المنزل وإنما لذلك قراءات أخرى فأهمية العمل الذي تشغله المرأة خارج إطار أسرتها يتطلب مدة عمل أكثر وهذا ما يلاحظ في قطاع الصحة إذ أن العاملات في هذا القطاع يقضين مدة أطول، فالزوج في هذه الحالة يكون قبوله من أجل مراعاة هذه الأهمية حتى ولو كانت على حساب الأسرة، وهذا ما يحدده النسق الاجتماعي العام في التفضيل بعض القطاعات عن غيرها خاصة بالنسبة للمرأة والتي يضبط بالقيم والمعايير.

جدول رقم (17): يوضح تأثير الأجر على موقف الزوج من لباس الزوجة

موقف الزوج من اللباس / أجر الزوجة	لا يتدخل	أحيانا	دائما	المجموع
يكفي	14 %29,8	23 %48,9	10 %21,3	47 %100
لا يكفي	5 %29,4	11 %64,7	1 %5,9	17 %100
المجموع	19 %29,7	34 %53,1	11 %17,2	64 %100

نلاحظ أن 53.1% هي النسبة البارزة في جدولنا هذا والتي تتعلق بالإجابة التي صرحن بها المبحوثات بأن الزوج لا يتدخل في شكل اللباس إلا أحيانا في حين مثلها نسبة 64.7% بالنسبة للاتي أجبن بأن أجرهن لا يكفي لتلبية حاجاتهن، ففي المقابل تعتبر نسبة 29.7% والتي تعود إلى الإجابة بأن الزوج لايتدخل في شكل اللباس تدعمها نسبة .29.8% ضمن الإجابة التي تقول بأن الأجر يكفي لتلبية الحاجة ، في حين نجد نسبة17.2% النسبة الأقل والتي تمثل نسبة المبحوثات اللاتي أجبن بأن الزوج يتدخل دئما في شكل لباسهن تدعمها 21.3% ممن أجبن بأن الأجر يكفي لتلبية حاجاتهن.

ومنه يمكننا القول بأن لدخل المرأة أثر في توسيع بعض من صلاحياتها في حين تقلل من صلاحيات الرجل في بعض الأحيان فالتدخل في شكل اللباس أمر يحدده أكثر النسق الخارجي للأسرة على الرجل فالأجر يدعم أو يقوم بتخفيف حدة صناعة الموقف بالنسبة للرجل فالضبط الذي يشكله المجتمع على الأسرة هو من يعكس بصفة أكبر بعض السلوكيات الأسرية ويكون هذا عبر مسار التنشئة التي تشبع بها كل من الزوج و الزوجة خاصة إذا كانا من نفس المنطقة او حتى المجتمع الكلي الذي يضم جميع الأنساق التي توجه تصرفات وأفعال الأفراد أما الأجر فهو الذي يكون المتغير المستقل الذي بدوره يعمل كمتغير مهم في النسق الجزئي أو بالأحرى نسق الأسرة المغلق والذي تقوم عليه الكثير من العلاقات الأسرية، رغم هذا فيمكننا القول أن التغير لم يكن بالشكل الكبير في مسالة تدخل الزوج في شكل اللباس الذي يعبر عن الثقافة الكلية التي تنبثق منها كل من القيم والعادات والتقاليد والمبادئ كما توضحها التعريفات الأنثروبولوجية.

الجدول رقم (18) : يوضح نوع الأسرة وأثره على مساعدة الزوج لزوجته في الأعمال المنزلية

مساعدة الزوج / نوع العائلة	نادرا	لا	نعم	المجموع
عائلة نواة	15 %29,4	24 %47,1	12 %23,5	51 %100
عائلة ممتدة	2 %15,4	8 %61,5	3 %23,1	13 %100
المجموع	17 %26,6	32 %50	15 %23,4	64 %100

يتضح لنا من خلال جدولنا أن نسبة 50% هي الأعلى والتي تتعلق بعدم مشاركة الزوج للزوجته في الأعمال المنزلية إذ أن النسبة الداعمة لها تقدر بـ61.5% والتي كانت ضمن العائلة الممتدة ، في حين كانت نسبة 26.6% تمثل نسبة المبحوثات اللاتي صرحن بأن أزواجهن ناذرا ما يساعدنهن تدعمها نسبة 29.4% من المبحوثات اللاتي كن ضمن العائة النواة، في المقابل تمثل 23.4% النسبة الأقل في الجدول والتي تخص الإجابة التي تقول نعم أن الزوج يشارك في مساعدة زوجته في الأعمال المنزلية وكانت أعلى نسبة تدعمها في العائلة النواة المقدرة بـ23.5% .

يمكننا القول ممن خلال قراءتنا الإحصائية بالرغم من عمل المرأة فإن الزوج لا يشارك زوجته في الأعمال المنزلية إلا ناذرا سواء كان في الأسرة الكبيرة التي تضم جيلين أو أكثر ، أو كانت في الأسرة النواة التي تتكون من الزوج و زوجته وأبنائه الغير متزوجين، هذا بالرغم من أن نسبة مشاركة الزوج في الأعمال المنزلية مرتفعة بشكل

طفيف في العائلة النواة عنه في العائلة الممتدة ويعتبر ذلك لأن هناك نوعا من الضبط الذي يتحرر منه الزوج بشكل جزئي حين يكون في العائلة النواة، إذا ما قدما توضيحا أكثر حول ذلك فإن مفهوم الضبط الاجتماعي الذي تحدث عنه **إيميل دوركايم** يبين لنا ذلك من خلال أن المجتمع يلزم أفراده بمعايير محددة غير مقننة وإنما تكون بتلقائية يتبعها الأفراد دون الخروج عنها وكلما ابتعدوا عن هذا مجتمعهم الأصلي ينخفض هذا الضبط ، هذا ما يتمثل لنا في الأسرة الممتدة فإن الضوابط التي تقوم عليها هي من تحدد السلوكيات والأفعال التي تكون داخلها فالاستقلالية من هذه الضوابط لا تكون إلا بالابتعاد عن نسق الاسرة الممتدة، بالرغم أن الزوج مهما اختلفت الأسر يبقى في مجتمع دراستنا نرى بأن هناك عزوف الزوج العمل المنزلي الذي يعتبره خارج مهامه الأسرية.

- **استنتاج الفرضية الأولى:**

من خلال تحليلينا للبيانات المتحصل عليها والمتعلقة بفرضيتنا الأولى وقراءتها إحصائيا ومحاولة لتفسيرها سوسيولوجيا يتضح لنا أن سلطة الزوج داخل الأسرة قد تراجعت، إذ ان لعمل المرأة تأثير على هذه السلطة فلم تعد بتلك الصورة الهرمية التي تعتمد على الاتصال النازل الذي تكون السلطة الكلية فيه للأب، فولوج المرأة للعمل من خلال ما قدمناه يبين لنا أن له تأثير كبير على ذلك كما سنوضحه على النحو التالي :

- أن ميزانية الأسرة بعدما كان الزوج هو الوحيد الذي يقوم بتسييرها أضحت المرأة المشاركة الرئيسية في هذه العملية وذلك لاستقلال هذه الأخيرة ماديا، وهو ما وضحه الجدول رقم (8) في دراستنا.
- أن القرارات التي تتخذ داخل الأسرة هي قرارات تتصف بالثنائية أي أن كل من الزوج والزوجة يحرصان على أن تكون القرارات التي تتخذ تتوافق مع كل من ظروف المهنة للزوج وكذا الزوجة فالغياب عن المنزل و التأخر وكذا الإرهاق أصبحا يشتركان فيه بعدما كان الزوج وحده من يعاني ذلك.
- كما أن سلطة الزوج لم تفقد كليا خاصة في الكثير من السلوكات التي تعبر عن السلطة والتي كان للمجتمع فيها تأثير كبير في الحافظ عليها وهذا التأثير لا يشمل الزوج فقط وإنما الزوجة أيضا رغم مشاركتها الرجل في الكثير من المهام إلا أن الضبط الاجتماعي خاصة إذا ما تحدثنا عن مدينة غرداية شكل لها هذا النسق ضوابط تسعى للمحافظة عليها من أجل أن يتقلد الزوج السلطة الأعلى في الأسرة ولو بالشكل الظاهري.
- تجاوزت العلاقة التشاورية بين الزوج والزوجة إلى أدق التفاصيل والتي باتت عملية جوهرية، فالزيارات العائلية التي تكون بين الأقرباء وكذا الأسفار التي تقوم بها العائلة لم تعد تعتمد على الزوج فقط في التخطيط لها، وإنما للمرأة العاملة دور مهم في ذلك لأن دوامها خارج الأسرة فرض عليها تواقيت زمنية معينة تتحكم فيها خارج نطاق الإرادة.

- تراجع مستوى تدخل الزوج في بعض الشؤون التي تتعلق بالمرأة كما تم توضيحه في تحليلنا للجداول الدالة على ذلك إذ أن كل من القرارات التي تتخذها الزوجة المتعلقة بها وكذا إلزامها بأمور ترفضها وكذا شكل اللباس لم يعد بتلك الصرامة المتخذة فأحيانا لا يتدخل الزوج أو يوافق في ذلك أما الحديث عن الرفض فهو ناذر حسب ما توصلنا إليه .

- علاقة المرأة العاملة بالأبناء تغيرت نوعا ما إذ أن المسؤولية الرئيسية الموكلة لها رغم وجوب مشاركة الزوج للزوجة في ذلك لازالت تتمسك بها وتقوم بواجباتها رغم التقصير الكبير في ذلك فهو يشكل لها نوعا من الصعوبة البالغة في عملية التوفيق بين العمل والأسرة ورعاية الأبناء وهذا مما يسببه العمل الخارجي لها من إرهاق وتعب كما صرحت به نسبة الغالبة من المبحوثات اللاتي شملتهن الدراسة.

المطلب الثاني: تحليل بيانات الفرضية الثانية

سنحاول في هذا العنصر أن نعرض البيانات المتحصل عليها من أجل إيضاح مسألة عمل المرأة وتأثيره على الخلافات الأسرية وذلك ضمن الإطار العام المتعلق بالعلاقات الأسرية.

جدول رقم (19): يوضح خلافات المرأة العاملة مع زوجها

الخلافات مع الزوج	التكرارات	النسبة المئوية
نعم توجد خلافات	59	%92,2
لا توجد	5	%7,8
المجموع	64	%100

الملاحَظ في جدولنا هذا أنا هناك نسبة ساحقة والتي تقدر بـ92.2% متمثلة في إجابة المبحوثات اللاتي صرحن بأن هناك خلافات مع أزواجهن، فيما كانت نسبة 7.8% تمثل إجابة المبحوثات اللاتي أجبن أنه لا توجد خلافات مع أزواجهن وكن 7 مبحوثات من بين 64 مبحوثة كإجمالي العينة.

يمكننا أن نقول أن هناك نسبة عالية جدا من الأسر لديهم خلافات ضمن العلاقة التي تربط الزوج والزوجة وباعتبار أن كل الزوجات عاملات فهذا يؤشر إلى أن هناك توسع في مدى حصول الخلافات لأن عمل المرأة خارج البيت ينشئ أحداثا غير مألوفة كأوقات الدوام ، واتصالات تخص العمل والتأخر عن المنزل والغياب عن الأبناء، كما أن عمل المرأة خارج الإطار الأسري في الجزائر وبالخصوص في مجتمع غرداية لم يكن ذو أقدمية

كبيرة، هذا ما ولد شكلا جديدا من العلاقات الأسرية بحيث تتضارب بين النسق الأسري الداخلي والخصوصية الاجتماعية للمنطقة.

الجدول رقم (20): التعامل مع الخلافات داخل الأسرة

التعامل مع الخلافات	التكرارات	*النسبة المئوية*
النقاش و الحوار	**52**	**%85.24**
تطبيق الاوامر بدون عناد	**9**	**%14.75**
المجموع	**61**	**%100**

نلاحظ أن 85.24% من الخلافات يقوم التعامل معها بأسلوب النقاش والحوار وهذا ما صرحت به 52 مبحوثة من أصل 61 ، في حين 9 منهن ممثلين بنسبة 14.75% صرحن بأن الخلافات تكون بتطبيق الأوامر بدون عناد من طرف الزوجة .

من خلال هذا يتبين لنا أن الخلافات وجودها أمر يميز العلاقات الأسرية فالتعامل معها أضحى بالنقاش والتحاور والمحاولة للتفسير والبحث عن حلول لها، وهذا يعود إلى أن هناك نوع من الوعي الذي امتلكته المرأة بوجه خاص وهذا لاحتكاكها أكثر بالمحيط الخارجي هذا ما يؤثر على كيفية التعامل مع هذه الخلافات مع الزوج، وهذا يختلف عما كانت عليه في السابق ، فالتعقيد الحاصل في النسق الاجتماعي وسعي الزوجة إلى إعانة الزوج حقق لها مكانة وضمن لها توسيع هامش حريتها التي تحاول المفاوضة من خلاله.

جدول رقم (21): شعور الزوجة بالتقصير اتجاه اسرتها

الشعور بالتقصير اتجاه الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	%31,25
لا	15	%23,43
أحيانا	29	%45,31
المجموع	64	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الظاهرة فيه تمثل نسبة المبحوثات اللاتي صرحن بأنهن يشعرن بالتقصير اتجاه أسرهن أحيانا ممثلة بنسبة 45.31%، فيما تليها الإجابة بنعم بنسبة 31.25% مقدرة بـ 20 مبحوثة ،كما أن 15 مبحوثة من الأصل الكلي أجبن بأنهن لا يشعرن بالتقصير وذلك بنسبة 23.43%

من خلال هذا نرى بأن الأغلبية يشعرن بالتقصير اتجاه اسرهن وهذا لانشغالهن بالعمل الخارجي والذي تحكمه قوانين وأنظمة تحاول المرأة العاملة احترامها من أجل المحافظة على منصبها من ناحية، وعلى الدخل الذي تتقاضاه من ناحية أخرى، كما وأنه لتحقيق هذا يتطلب من المرأة العاملة بذل جهد أكبر في تأدية واجباتها المهنية فيحدث خلط بين غاياتها وأهدافها مما يشكل لها ضغطا يشعرها بالتقصير اتجاه اسرتها.

الجدول رقم (22): يوضح تأثير مهنة الزوجة على خلافاتها مع زوجها

الخلافات مع الزوج / المهنة	لا	نعم	المجموع
التعليم	3 %10,70	25 %89,30	28 %100
الصحة	– .%	18 %100	18 %100
إدارة	2 %11,10	16 %88,90	18 %100
المجموع	5 %7,80	59 %92,20	64 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن 92.20% من المبحوثات صرحن بأن هناك خلافات مع الزوج وكانت أعلى نسبة ممثلة في قطاع الصحة بنسبة 100% بمجموع 18 مبحوثة من أصل 18 في هذا المجال ، كما تليها نسبة 89.30% من مجموع 28 مبحوثة وذلك بالنسبة للاتي يمتهن التعليم، ففي المقابل من ذلك تمثل 7.80% نسبة الإجابات التي كانت "بلا" أي لا توجد خلافات مع الزوج تدعمها نسبة11% ممثلة في مجال الإدارة لتليها نسبة 10.70%في مجال التعليم.

من خلال هذا يمكننا القول أن النسب متقاربة بين المهن وتأثيرها على خلافات الزوجة مع زوجها وذلك في مختلف المهن نجد بأن الزوجة لديها خلافات مع زوجها وهذا يحيلنا إلى أن العمل في حد ذاته يشكل هذه الخلافات ناهيك عن طبيعته رغم التفاوت البسيط بينها ، فالاتي يمتهن التمريض كانت لهن النسبة الأعلى وذلك لطبيعة عملها الذي يكون ضمنه دوام ليلي، هذا من شأنه أن يوسع من احتمال وقوع الخلافات نظرا لتركيبة المجتمع الذي يرفض في غالب الأمر عمل المرأة الليلي والذي بدوره يزيد من حدة الخلافات ونشأتها

فالابتعاد المرأة عن الاسرة لمدة معينة يؤدي في الغالب إلى إهمال واجباتها المنزلية أو إهمال بعضها، فالخلل الذي يقع بسبب الوقت الذي تقضيه المرأة خارج الأسرة يؤدي إلى تعطيل وظيفة الرعاية والاهتمام وهذا ما يؤدي إلى نشوب الخلافات الزوجية التي تبدو في هذه الحالة ليس بالأمر الباثولوجي وإنما هو أمر طبيعي إذا ما اعتبرنا أن المرأة تعمل على مجموعة من الوظائف ضمن نسقها الأسري وأي اختلال في أحد هذه الوظائف يختل النسق الكلي .

جدول رقم (23): يوضح تأثير التأخر عن المنزل على الخلافات التي تقع حول الاهتمام بالأبناء

خلافات حول الاهتمام بالأبناء / التأخر عن المنزل	لا	نعم	المجموع
غالبا	3 %30	7 %70	10 %100
في بعض الأحيان	16 %57,1	12 %42,9	28 %100
نادرا	14 %60,9	9 %39,1	23 %100
المجموع	33 %54,1	28 %45,9	61 %100

الملاحَظ من خلال جدولنا أن نسبة 54.1% تمثل النسبة الأعلى فيه بحيث تمثل إجابة المبحوثات اللاتي أجبن بـ " لا " توجد خلافات مع أزواجهن حول الاهتمام بالأبناء بحيث تدعمها نسبة 60.9% للاتي أجبن بأنهن ناذرا ما يتأخرن عن المنزل ، ففي المقابل نجد نسبة 45.9% تمثل اللاتي أجبن بـ"نعم" توجد خلافات مع الزوج حو الاهتمام بالأبناء تدعمها نسبة 70% للاتي صرحن بأنهن غالبا ما يتأخرن عن المنزل.

من خلال قراءتنا الإحصائية يتضح لنا من هذا أن التأثير بين التأخر عن المنزل والخلافات التي تتعلق بإهمال الأولاد كان موجودا رغم أن النسبة الأكبر منهن صرحن بعد وجود خلافات حول الاهتمام بالأولاد ذلك إلا أنهن ناذرا ما يتأخرن عن المنزل، فتأخر المرأة عن المنزل يؤدي إلى إغفال حاجيات الأبناء سواء كانوا يدرسون أم لا، خاصة وأن النسبة الكبرى من عينة بحثنا والممثلة لمجتمع الدراسة توضح أن الأبناء يعيشون في إطار العائلة النووية، مما يستدعي الرعاية الأكبر والاهتمام بهم، إذ يظهر أدنى تقصير اتجاههم حين تغيب أو تتأخر الأم عنهم وتكون هذه الأخير موضع المسؤولية، وذلك باعتبار عملها ليس بتلك الضرورة الحتمية كما هي لدى الأب، فدوما تكون المرأة العاملة ملزومة بالأسرة والاهتمام بها كأهم وظيفة تسبق العمل الخارجي وهذا حسب ما يعتبره المجتمع الذي يستمد ذلك من تراثه الثقافي إذ أن الأسرة باعتبارها نسق مفتوح على النسق العام كما يوضحه " **رونو سانسوليو** " حين يتحدث عن أن ثقافة المؤسسة بأنها تستمد من الثقافة الكلية للمجتمع تتأثر به وتؤثر فيه ، الحال نفسه إذا إعتبرنا المؤسسة نسق جزئي ضمن النسق العام فإن الأسرة أيضا تعتبر نسق جزئي ضمن النسق العام يؤثر ويتأثر بالثقافة المجتمعية.

جدول رقم (24): يوضح أثر أعمال المهنة في البيت على خلافات تتعلق بالطهي والنظافة

خلافات حول الطهي ونظافة المنزل / أعمال المهنة في البيت	لا	نعم	المجموع
نعم	15 %75	5 %25	20 %100
لا	25 %83,3	5 %16,7	30 %100
أحيانا	9 %81,8	2 %18,2	11 %100
المجموع	49 %80,3	12 %19,7	61 %100

نلاحظ ان الإجابة الغالبة في جدولنا هذا تتمثل في أن المبحوثات "لا" توجد لديهن خلافات تتعلق بالطهي ونظافة البيت وذلك بنسبة 80.3% تدعمها نسبة 83.3% من اللاتي صرحن بأنهن لا يأخذن أعمال المهنة لإتمامها في البيت، في المقابل تمثل 19.7% نسبة اللاتي صرحن بأنه توجد خلافات حول الطهي والنظافة تدعمها نسبة 25% من اللاتي أجبن بأنهن يأخذن أعمال المهنة لإتمامها في البيت.

رغم قلة هذه الخلافات بين الزوجين إلا أنها تتأثر بأعمال المهنة التي تجلبها المرأة لتتمها في المنزل، هذا ما يؤدي إلى تداخل الوظائف ،فالمرأة تحاول أن تتخلص من أعمال المهنة حتى ولو على حساب الأعمال التي تفرض عليها بغير قوانين ومراسيم مكتوبة (داخل الأسرة) وإنما التي يمليها عليها الواجب الأصلي الموكل إليها، فالخلل الوظيفي الذي يحدث بفعل ازدواجية المهام والأدوار هو حافز للخلافات التي تشنب بين الزوج والزوجة، ففي هذا الجانب جملة من العوامل المؤثرة والتي تغذي هذه الخلافات النتاجة عن أعمال المهنة التي

تجلبها الزوجة إلى البيت كعاملي الإرهاق النفسي وكذا الفيزيولوجي، فالإرتباط بالمهنة حتى خارج إطارها المخصص لها يسبب للمرأة نوعا من الاغتراب عن العلاقات الأسرية إذ هي محور الإستقرار في الأسرة مما يؤدي إلى إهمال الكثير من التفاصيل التي تخص الأبناء سواء كانت في تعليمهم أو تربيتهم ،كما قد يكون الأبناء ذريعة للخلافات بحيث يكون الزوج هو الذي يشعر بالإهمال من طرف زوجته.

الجدول رقم (25): تأثير أجر المرأة على التعامل مع الخلافات الزوجية

الأجر – التعامل مع الخلافات	تطبيق الاوامر بدون عناد	النقاش والحوار	المجموع
يكفي	6 %13,6	38 86,4%	44 %100
لا يكفي	3 %17,6	14 %82,4	17 %100
المجموع	9 %14,8	52 %85,2	61 %100

تظهر 85.2% النسبة التي تمثل حل الخلافات عن طريق النقاش و الحوار و هي النسبة الأعلى في جدولنا هذا إذ تدعمها نسبة 86.4% والتي تمثل إجابة المبحوثات اللاتي أجبن بأن الأجر يكفي لتلبية حاجاتهن في المقابل تظهر النسبة الأقل والتي تقدر بـ14.8% للاتي أجبن بأنهن يطبق أوامر أزواجهن بدون عناد تدعمها نسبة 17.6% والتي تتمثل في اللاتي أجبن بأن أجرهن لا يكفي لتلبية حاجاتهن.

من خلال جدولنا يتبين لنا أن حل الخلافات لم يعد بالطريقة الأمر والنهي وإنما أصبح بأسلوب النقاش و التشاور بين الزوج وزوجه فللجانب المادي الذي تستفيد منه المرأة من عملها له تأثير على ذلك في مجال التفاوض وإبداء الرأي، حتى ولو بنسب قليلة، فهذا يؤثر على الزوجة معنويا أكثر في فرض المكانة وتحقيق نوعا من الاستقلالية المادية، فتوسيع هامش الحرية الذي تحدث عنه " **ميشال كروزي** " في التنظيمات يمكننا أن نفسر به الأسرة باعتبارها تنظيم، فالزوجة تمتلك ورقة تفاوض مهمة في ظل التعقيدات المجتمعية خاصة الاقتصادية منها، ألا وهو الجانب المادي، فهي بحاجة إلى أن يكون هناك تعاون بين كل من الزوج والزوجة من أجل تلبية الحاجات الضرورية وكذا الوصول إلى الحاجات الكمالية مما يشكل نوع جديد من العلاقات في الأسرة، والذي يعتمد على التشاور والنقاش في محاولة لحل الخلافات رغم تواجدها، كما أن هذا يعكس مدى الوعي الذي تتمتع به الأسرة الحديثة من تعليم وثقافة الأبوين.

الجدول رقم (26): يوضح تأثير المهنة على خلافات المرأة مع أهل زوجها

الخلافات مع أهل الزوج / المهنة	لا	نعم	المجموع
التعليم	15 %53,6	13 %46,4	28 %100
الصحة	5 %27,8	13 %72,2	18 %100
إدارة	16 %88,9	2 %11,1	18 %100
المجموع	36 %56,3	28 %43,8	64 %100

من خلال الجدول تمثل النسبة الأعلى فيه نسبة المبحوثات اللاتي صرحن بأنهن لا توجد لديهن خلافات مع أهل أزواجهن وذلك بـ 56.3% وتدعمها نسبة 53.6% من المبحوثات اللاتي يشتغلن في مجال التعليم ،في المقابل تمثل نسبة 43.8% الأقل في الجدول والتي كانت للاتي أجبن بنعم هناك خلافات مع أهل الزوج تدعهما نسبة 72.2% للاتي يعملن في مجال الصحة .

من خلال هذا يمكننا القول بأن الخلافات التي تحدث بين المرأة العاملة وأهل زوجها غير موجودة نسبيا بشكل نسبي فالعاملات في مجال الصحة يعانين من ذلك رغم توجه النساء نحو امتهان التعليم والصحة أكثر من الوظائف الأخرى لتوافق هذه المهن مع ما يمليه المجتمع من جهة كنسق كلي وما تمليه الانساق الفرعية من اقتصاد وتعليم وسياسات، هذا وإن العاملات في قطاع الصحة يقضين وقتا أطول في عملهن مما يؤدي إلى

حدوث فجوة تعرقل العلاقات الأسرية سواء كانت في الأسرة النووية أو الأسرة الممتدة فإن لم تكن هذه الخلافات مباشرة تتعلق بالأعمال منزلية والمساعدة فيها فإن المرأة في الأسرة النووية تعاني من تدخل أهل الزوج في العلاقات الأسرية الخاصة حسب تصريح العديد من المبحوثات مع رفضهن ، إذ يتسبب هذا التدخل في العديد من الخلافات مع أزواجهن ويعمل على تعطيل السير الأسري السليم وتعطيل العديد من الأدوار والوظائف التي تؤثر على النسق الكلي ألا وهو المجتمع من ناحية التنشئة ونقل الثرات الثقافي والاجتماعي للأجيال كأهم وظيفة تقدمها الأسرة لهذا النسق العام .

الجدول رقم (27): يوضح تأثير ساعات العمل على تقصير المرأة اتجاه أسرتها

ناحية التقصير / ساعات العمل	الاثنان معا	من ناحية الاهتمام بالواجبات المنزلية	من ناحية الاهتمام بالأولاد والزوج	المجموع
أقل من 5 ساعات	1 %12,5	5 %62,5	2 %25	8 %100
8 ساعات	14 %41,2	2 %5,9	18 %52,9	34 %100
أكثر من 8 ساعات	1 %14,3	1 %14,3	5 %71,4	7 %100
المجموع	16 %32,7	8 %16,3	25 %51	49 %100

- **هذا العدد راجع لكون السؤال متعلق بالمبحوثات اللاتي يشعرن بالتقصير اتجاه اسرهن**

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 51% من المبحوثات صرحن بأنهن يشعرن بالتقصير اتجاه أبنائهن وأزواجهن مدعمة بنسبة 71.4% أجبن بأن ساعات عملهن يتجاوز 8ساعات لتليها نسبة 52.9% من اللاتي أجبن بأن ساعات عملهن يقدر بـ8 ساعات، في حين نجد أن 32.7% من المبحوثات أجبن بأنهن يشعر بالتقصير من الناحيتين الاهتمام بأزواجهن وأبنائهن وكذا واجباتهن المنزلية ، مدعمة بنسبة 41.3% للاتي أجبن بأنهن يقضين 8 ساعات في العمل ، هذا وتوضح أقل نسبة في الجدول ممثلة في 16.3% اللاتي يشعرن بالتقصير اتجاه الواجبات المنزلية تدعمها أيضا إجابة اللاتي تقدر ساعات عملهن بأقل من 5ساعات بنسبة 62.5%، هذا وتتوسط نسبة اللاتي يشعرن بأن التقصير يشمل كل من الاهتمام بالأبناء و الزوج وكذا الواجبات المنزلية بنسبة 32.7% .

من خلال قراءتنا الإحصائية يتضح لنا بأن التقصير الذي تشعر به المرأة يتأثر بنسبة كبيرة بساعات العمل التي تقضيها بعيدة عن الأسرة بحيث تتمركز أكبر اجابة حول ذلك في أن التقصير يكون دائما اتجاه الرعاية والاهتمام بالأبناء والزوج بصفة أولى، إذ أن المرأة العاملة ومن خلال هذه الاجابات يتبين لنا أنها تسعى من أجل التوفيق بين مهامها المهنية والأسرية، إذ ان هذا الشعور يبين مدى الصعوبة التي تواجهها المرأة في الحياة المهنة من جهة وكذا الحياة الأسرية من جهة أخرى ، إلا أن وحسب دراستنا هذه نرى بأن التقصير يكون أعلى شدة اتجاه الأسرة فهذا التقصير يعتبر خلالا وظيفيا في العلاقات الأسرية مما يؤدي إلى تعطل وظائف أخرى سواء كانت تتعلق بالأبناء و الآباء أو حتى بالواجبات المنزلية بل تتعدى ذلك إلى وظائف نسقية أكبر، إذ وحسب " نظريته تقسيم العمل وانتقال المجتمعات لإيميل دوركايم " فإن المجتمع الحديث يعيش على التضامن العضوي الذي يكون فيه كل شخص بحاجة للآخر من أجل الوظيفة الكلية، هذا وإن الأسرة أيضا هي بحاجة للوظائف الجزئية داخلها من أجل استقرارها فعلى الزوجة أن تحاول القيام بوظائفها فيما يتعلق بالرعاية والاهتمام كما أن وظيفة الزوج هو ضمان ضروريات الحياة خاصة المادية من أجل التكامل الأسري والسير الطبيعي الذي من شأنه تقليل الخلافات الداخلية وكذا الظواهر الاجتماعية ككل .

- **استنتاج الفرضية الثانية**

من خلال تحليلنا للبيانات المتحصل عليها نستنتج أن لعمل المرأة تأثير على الخلافات التي تحدث في الأسرة باعتبارها الركيزة الأساسية فيها ويتلخص استنتاج فرضيتنا هذه فيما يلي :

- رغم وأن الخلافات تبدوا أمر طبيعي في كل أسرة وبأنواعها إلا أن الخلافات التي تعاني منها المرأة من جراء العمل تشكل نسب كبيرة حسب دراستنا هذه، بحيث أن هذه الخلافات التي تنشب بين الزوج والزوجة تحدث نتيجة لاتساع رقعة المهام التي تشغلها المرأة وهذا ما وضحه الجدول رقم(19)
- الخلافات داخل الأسرة يتم التعامل معها بشكل ديمقراطي ويكون ذلك بالتحاور والتشاور فالصرامة وتطبيق الاوامر لم يعد ضمن خصائص الأسر التي تشمل على الزوجة العاملة، لان هذه الأخيرة أصبحت تمتلك مسؤولية أكبر، هذا ما يجعل أسلوب النقاش و الحوار غالب وذلك لمراعاة كل الجوانب المختلفة والظروف التي تتحكم في ذلك لضمان استقرار الأسرة واستمرارها.
- إبتعاد الزوجة عن الأسرة ولساعات العمل الطويلة لها تأثير على الخلافات التي تحدث داخل الأسرة مما يعتبره الزوج هو تقصير في حق العائلة من نواحي عدة فالناحية التي شكلت لنا النسبة الأعلى من الخلافات هي مسألة التقصير من ناحية الاهتمام بالأبناء باعتبارهم الحلقة القوية والرابطة المهمة في الأسرة وفي علاقاتها.

- عمل المرأة والظروف التي تعيشها خارج اطارها الأسري من تفاعلات داخل العمل والأعمال المرهقة فكريا وجسديا ساهمت بشكل كبير في حدوث الخلافات داخل الأسرة حتى من أجل أسباب واهية سواء كانت من الزوج أو من الأبناء وهذا ما يشكل عائقا كبيرا إن لم يكن هناك مجال من التفهّم .
- تأخر المرأة عن المنزل من أكثر المسائل التي تدور حولها الخلافات الأسرية والتي ترتبط بالعديد من الوظائف المهمة في الأسرة كالرعاية بالأبناء إن كان هناك أبناء أو الرعاية بالزوج، كما يتعلق الأمر أيضا الاهتمام بالواجبات المنزلية، كما أن المراعاة والتفهُم وكذا القرارات الغير مستقلة بالنسبة للزوج زاد من حدة الخلافات بشكل أو بآخر .

- **استنتاج عام**

في سياق فصلنا الميداني هذا الذي من خلاله قمنا بتحليل البيانات التي كانت من ميدان بحثنا وذلك من أجل معالجة فرضياتنا المطروحة في هذه الدراسة و المتمثلة في كل من عمل المرأة وأثره على سلطة الزوج وكذا عمل المرأة وأثره على الخلافات الأسرية، نستنتج وكحوصلة للنتائج المتوصل إليها أن ما يتعلق بالفرضية الأولى والتي نقصد بها الزوج داخل النظام الأسري تأثرت بشكل مباشر وغير مباشر في النظام الأبوي بالرغم من أن مجتمع بحثنا والمتمثل في مدينة غرداية يتسم بالصورة المحافظة والضبط الكبير الذي يشكله على الأسرة، إلا أن هذا لم يمنع من الاستقلالية الشبه كلية للأسرة من هذا الضبط إلا في مواضع معينة، إذ وأن النوع الأسري النووي بات منتشرا بقوة بعد أن كانت الأسرة الممتدة سمة من سمات هذا المجتمع، أما ما يتعلق بسلطة القرارات وحسب ما هو كائن فإن القرارات الأسرية قرارات تشاورية بنسب كبيرة جدا، كما تعددت المسؤوليات وتجزأت بنسبة كبيرة من حيث تسيير ميزانية الأسرة وكذا الاعتناء بالأبناء وتوسيع هامش الحرية للمرأة باعتبارها عنصر فعال فيها، فتقسمت السلطة إلى سلطة شبه متوازية أو بنسبة أقل تكون للزوج وهذا الذي يحفظه النسق الاجتماعي العام من قواعد ضبط لازالت تتحكم في المجتمع.

أما ما يتعلق بفرضيتنا الثانية والمتمثلة في الخلافات الأسرية فإن هناك تأثر عضوي مترابط شكله عمل المرأة في ارتفاع قابلية حدوث الخلاف بل وارتفاع وقوعه لما بينته النتائج التي توصلنا اليها فالخلافات متعددة رغم

وجودها في الكثير من الأسر حتى وإن لم تكن في الأسرة التي تشمل المرأة العامل فإن حدتها وحدوثها يشكل الجزء الأكبر منها في عينة دراستنا بالخصوص، بحيث أن العمل يعرقل السير الحسن والطبيعي للأسرة في ظل المعيقات التي تواجهها المرأة العاملة سواء كانت من الواجبات المهنية أو من المهام التي يقدسها المجتمع ويفرضها بقوة عليها والتي تتعلق بالواجبات والمسؤوليات العائلية، فرعاية الزوج وخاصة الأولاد من أكثر المسائل التي تثير الخلافات داخل الأسرة كما تليها بدرجة أقل الاهتمام بالمنزل وشؤونه من نظافة وطهي وما إلى ذلك ، كل هذا وحسب نتائجنا فإن للعمل والتوفيق بينه وبين الأسرة أثر كبير على هذه الخلافات الأسرية، رغم ذلك فإن الزوج لا يرفض قطعا عمل الزوجة وهذا أمر مهم في دراستنا إذ أن التعقد في الحياة الاجتماعية وكما يوضحه إيميل دوركايم فإن تقسيم العمل هو نتاج للتعقد في الحياة الاجتماعية ، هو من بين أهم العوامل التي تحيل الزوج إلى تقبل عمل المرأة بالإضافة لعوامل أخرى قد تكون موضع الدراسة والاهتمام لباحثين آخرين .

لذلك يمكنا القول بأن السلطة الأبوية في مجتمع الدراسة المتمثل في " مدينة غرداية " قد تراجعت بشكل كبير بتأثير من عمل المرأة في تغيير جملة من المفاهيم الاجتماعية كما أن لعمل المرأة أيضا تأثير على الخلافات الأسرية، وهذا يفضي إلى أن العلاقات الأسرية باختلافها قد تأثرت بذلك .

- **التوصيات والمقترحات**

يمكننا من خلال النتائج المتحصل عليها أن نقدم بعض التوصيات المتعلقة بعمل المرأة خاصة والعلاقات الأسرية من أجل الوقوف على أهم النقاط التي تستدعي أن نحاول تقديم بعض الإضافات فيها، وذلك من أجل التقليل من بعض الخلافات الاسرية التي يسببها عمل المرأة وتوضيح بعض السلوكيات التي يمكن التخلي عنها وذلك من أجل السير المثالي والطبيعي للأسر ونذكر منها ما يلي :

- يجب توفير الجو الملائم لعمل المرأة من أجل أن تستطيع التوفيق بين عملها وأسرتها
- توفير مراكز ودور الحضانة اللازمة سواء كانت حكومية أو خاصة وبشكل مكثف من اجل الرعاية والاهتمام بأبناء العاملات.
- يجب على العائلة ككل أن تتسم بروح التعاون، كما يجب على الزوج أن يراعي في كثير من الأحيان ظروف زوجته العاملة في إطار سلطة تقديرية موضوعية.
- يجب توسيع رقعة التوعية الاجتماعية سواء كان للأسرة أو للمرأة العاملة كأهم شيء يتم تقديمه لفهم العلاقات الأسرية وكيف يتم التعامل مع الظروف و الوقائع الاستثنائية فيها.
- يجب على الزوجة العاملة أن تدرك مدى أهميتها وتأثيرها في الأسرة وعلاقاتها والالتزام بالوظائف والواجبات الأسرية والعمل على تقوية هذه العلاقات لأنها تشكل محور هام والرئيسي فيها.

- تقوية الاحترام وتقسيم الأدوار والمهام وكذا الوقوف على كُلٍ وحدود سلطته لأن ذلك يعتبر في حد ذاته عامل مهم في تنشئة الأبناء والاستقرار الأسرة.

- على المؤسسات التي تحوي نساء عاملات أن يراعين ظروفهن خاصة المتزوجات منهن وذلك في تقليل أو تنظيم ساعات عملهن بما يتوافق مع الارتباط الذي هو خارج نطاق المؤسسة في نسقها المفتوح.

- على المرأة العاملة أن تتفهم مواقف الزوج المختلفة مع وجوب العمل على تشجيع لغة الحوار والتشاور والتي هي ميزة حسنة يمكن من خلالها تقوية العلاقات الأسرية وتفادي الخلافات.

- يجب على الزوج أن يعمل على تدعيم الاستقلالية في اتخاذ القرار وكذا المواقف التي يتخذها داخل أسرته بعيدا عن تأثيرات خارجية أو اكراهات تحدد سلوكياته التي هي بعيدا عن قناعاته الشخصية رغم صعوبة ذلك إلا أنه يجب على الأقل التقليل منها.

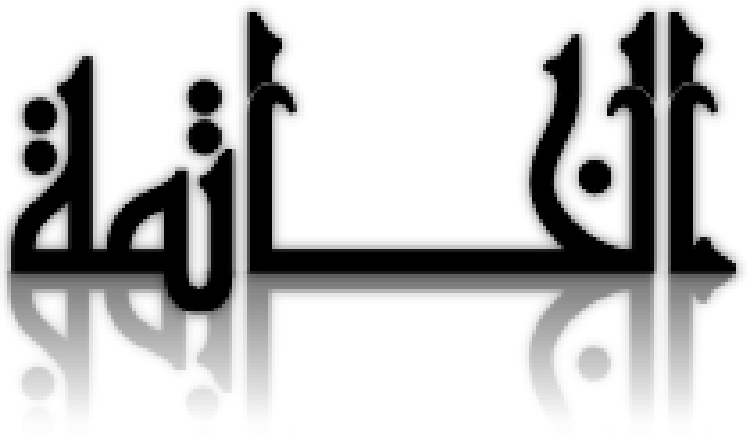
الخاتمة

خاتمة

في آخر دراستنا هذه يمكننا القول بأن موضوع عمل المرأة وأثره على الأسرة والعلاقات القائمة عليها هذه الأخيرة موضوع لابد من اقتحامه من قبل الباحثين في مختلف العلوم، وهذا مما يحمله من أهمية بالغة على المستوى الخاص والعام، وكذا لما تحمله الأسرة من أهمية ودور حاسم في النسق الاجتماعي، فعمل المرأة اليوم لم يعد يقبل الأحكام فيه، كما هو الحال بالنسبة لدراستنا السوسيولوجية هذه والتي كانت دراسة طبقا لما هو عليه الأمر في الواقع بعيدا عن إيجابية أو سلبية عمل المرأة، كما أننا لسنا بصدد إظهار التأييد أو المعارضة، فمسألة عمل المرأة لم يعد فيها القبول أو الرفض الصريح سواء كان من الزوج أو ممن لديه السلطة داخل الأسرة، بل باتت تتحكم في ذلك المعايير التي يبنى عليها النسق الإجتماعي، فمواكبة المجتمعات والتطورات السريعة التي تحدث فيها ومجمل العوامل، هي من تدفع المرأة للعمل والتعلّم، كما تسعى هذه الأخيرة لتحقيق طموحاتها وإشباع حاجاتها المختلفة وبلوغ أعلى مراتب الحياة، فهذا العمل وحسب الدراسة أثّر وغيّر الكثير من المفاهيم التي تقوم عليها الأسرة وما تحمله من علاقات والتي حددنا جانبا منها المتمثل في السلطة وتغيرها من سلطة أبوية إلى شبه متوازية يتقاسمها كل من الزوج والزوجة حتى وإن كان الظاهر عكس ذلك ، ومن جانب آخر توسعت رقعة الخلافات وإمكانية حدوثها بنسبة أكبر في الأسر التي تشمل على زوجة عاملة، كل هذا لا نعني به التعميم التام والشامل فلكل دراسة هفوات وفراغات يمكن أن يسدها التراكم العلمي والذي نتمنى أننا قد وفقنا في إثارة بعض التساؤلات التي قد تكون محل اهتمام الباحثين في السوسويولوجيا على وجه خاص للانطلاق منها من أجل تقديم إضافات حول هذا الموضوع ودراسة بعض من جوانبه الأخرى التي لم نتطرق إليها ولم تكن ضمن إطار بحثنا.

قائمة المراجع

قـــائمة المراجع

أ. قائمة الكتب العربية:

1. أبو مصلح عدنان ، **معجم علم الاجتماع** ،دار أسامة للنشر و التوزيع،دار الشرق الثقافي ، عمّان ، الاردن 2006

2. أحمد صيام عزة ، **تاريخ الفكر الإجتماعي** ، جامعة بنها ، جمهورية مصر العربية ،2012

3. البحري منى يونس ، **العنـف الأسـري**، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمّان، الأردن، 2011

4. التايب عائشة ، **النوع وعلم اجتماع العمل و المؤسسة** ، منظمة المرأة العربية ، جمهورية مصر العربية ، القاهرة ، 2011

5. تماضر زهري حسون ، **تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي** ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، 1994

6. توفيق سميحة كرم ، **مدخل إلى العلاقات الأسرية**، مكتبة أنجلو المصرية ، مصر ، 1996

7. الجوهري محمد ، **المدخل إلى علم الاجتماع** ، كلية الآداب ، ط2 ، جامعة القاهرة ، جمهورية مصر العربية، 2007

8. حلمي مطر أميرة ،**جمهورية أفلاطون** ، مطابع الهيئة المصرية ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ،1994

9. خان وحيد الدين ،**المرأة بين شريعة الإسلام و الحضارة الغربية** ، تر: أحمد الندوي، دار الصحوة للنشر و التوزيع ،القاهرة ، ط1 ، 1994

10. خواجة عبد العزيز ، **أساسيات في علم الإجتماع** ،دار نزهة الألباب للنشر و التوزيع ،غرداية ،الجزائر،2012،

11. دعمس مصطفى ، **منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان 2008،

12. رشوان حسين عبد الحميد ،**الأسرة والمجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة** ، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية 2003،

13. رشوان حسين عبد الحميد أحمد **علم اجتماع المرأة** ،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، ،1998

14. الزغل رياض ، **واقع المشاريع الاقتصادية الموجهة للمرأة في الجمهورية التونسية** ، منظمة المرأة العربية ، تونس، (د.ت)

15. سكوت جون ، **علم الاجتماع المفاهيم الأساسية** ، تر:محمد عثمان ، الشبكة العربية للأبحاث و النشر ، بيروت، ط1، 2009

16. سميتس روبتَت ، **المرأة و العمل في أمريكا**، تر 3 حستُ عمر، مكتبة النهضة العربية ،القارة ،829

17. سيد منصور عبد المجيد ، الشربيني زكريا أحمد ، **الأسرة على مشارف القرن 21** ، دار الفكر العربي ،القاهرة، ط1 ، 2000

18. شكري علياء ، الجوهري محمد ، **مقدمة في دراسة الأنثروبولوجيا**، جامعة القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، 2007

19. صالح سامية خضر ، **المشاركة السياسية للمرأة** ، الصدر لخدمات الطباعة ،ج1 ، المصر ، ط1، 1989

20. صالح عبد العزيز ، **الأسرة المصرية في عصورها القديمة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، جمهورية مصر العربية، 1988

21. صالح عبد القادر أبو القاسم وآخرون ، **المرشد في اعداد البحوث و الدراسات العلمية** ، مركز البحث العلمي و العلاقات الخارجية ،السودان ،ط1 ، 2001

22. الصديقي سلوى عثمان ، **الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني** ، المكتب الجامعي الحديث ،الأزاريطة، الأسكندرية ،2003

23. عبد الباقي صابر أحمد ، **علم اجتماع الأسرة و الطفولة**، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية،(د.ت)

24. العزبي زينب ابراهيم ، **علم الاجتماع العائلي** ، جامعة بنها ،جمهورية مصر العربية، (د.ت).

25. غراويتز مادلين ، **مناهج البحوث الاجتماعية** ، تر: عمار سام، المركز العربي للتعريب والترجمة و التأليف والنشر، دمشق،1993

26. فهمي سامية محمد ، **المرأة في التنمية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999

27. كاميليا عبد الفتاح ، **سيكولوجية المرأة العاملة** ،دار النهضة العربية ، بيروت ,لبنان، 1984

28. كلونتا ألكسندر ، **تحرر المرأة العاملة**، تر : فواز الطرابلسي ، دار الطليعة ، بيروت ، 1972

29. الكندري مبارك ،**علم النفس الأسري** ،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،الكويت،ط2، 1992

30. ليرنر غريدا ، **نشأة النظام الأبوي** ، تر: أسامة إسبر ، مركز دراسات الوحدة العربية ،بغداد ، العراق ،(د.ت)

31. مجدلاني إيرما ، **واقع المشاريع الاقتصادية الموجهة للمرأة في الجمهورية اللبنانية** ، منظمة المرأة العربية ، لبنان ، (د.ت)

32. معن خليل عمر ،**علم اجتماع الأسرة** ،دار الشروق ، عمان ، المملكة الهاشمية الأردنية ، ط1 ، 1999

33. منصور يوسف علي أميرة ، صديقي سلوى عثمان ، **المدخل الإجتماعي للسكان والأسرة** ،دار المعرفة الجامعية ،الأزاريطة ،مصر ،2005

34. الوافي عبد الرحمن ، **مدخل إلى علم النفس**، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع ، الجزائر،ط5،2011

ب. قائمة الرسائل الجامعية

1. الحاج بلقاسم ، **المرأة ومظاهر تغيّر النظام الأبوي في الأسرة الجزائرية**، رسالة ماجستير منشورة في علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة يوسف من خدة ، الجزائر 2008-2009.

2. الحاج يوسف مليكة ، **آثار عمل الأم على تربية أطفالها** ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر 03، الجزائر ، 2002-2003

3. حياة طاهري ، **المرأة العاملة و الخصوبة في الجزائر**، رسالة ماجستير غير منشورة في الديموغرافيا، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر 2013-2014

4. دحماني سليمان ، **ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية العلاقات** ، رسالة ماجستير غير منشورة في الأنثروبولوجيا ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان ، الجزائر ، 2005-2006

5. دينا فهمي ،جبر خالد ، **الصعوبات التي تواجه المرأة الفلسطينية العاملة** ، رسالة ماجستير منشورة في الإدارة التربية ،كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية، فلسطين ، 2005.

6. سعداوي زهرة ، **الآفاق المستقبلية لعمل المرأة في المجتمع الجزائري**، أطروحة دكتوراه منشورة في علم الاجتماع الثقافي،كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية جامعة الجزائر 03،الجزائر، 2010-2011

7. الصادق عثمان ، **عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار**، رسالة ماجستير منشورة في علم الاجتماع ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ،بسكرة ، الجزائر ،2013.2014.

8. عدمان رقية ، **المرأة المقاولة وتحديات النسق الاجتماعي** . رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع ،كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2007-2008

9. العوضي إلهام سعيد ، **أثر إستخدام الانترنت على العلاقات الأسرية** ، كلية التربية و الاقتصاد المنزلي و التربية الفنية ، جدة ،المملكة العربية السعودية ،2004

10. مرابط أحلام ، **واقع المنظومة التربوية الجزائرية** ، رسالة ماجستير منشورة في علم اجتماع التنمية ،كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،الجزائر ،2005-2006

11. المكرطار نزهة ، **مساهمة المرأة العاملة المتزوجة في تنمية الأسرة** ، رسالة ماجستير غير منشورة في تخصص العائلة و السكان ،جامعة الجزائر ، 2008-2009

ت. المجلات والملتقيات العلمية

1-أحمد جمال طاهر، **المرأة في دول الخليج العربي** ،منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، (د.ت)

2-بركو مزور ، **التنشئة الاجتماعية** ،مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، العدد 21.22 ، 2009

3-برهان نور الدين ، **واقع وآفاق تطوير السياحة الداخلية بولاية غرداية** ، الملتقى الوطني :**فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر** ، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، الجزائر ، 2012

4-برو محمد ، معوش عبد الحميد ، **الاتصال و التواصل الأسري قديما وحديثا** ، الملتقى الوطني الثاني ، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ، الجزائر ،2013

5-بن داود العربي ، بن زادري مريم ، **تأثير فعالية الإتصال على التنشئة الاجتماعية** ، الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة في الأسرة ، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ، الجزائر ،2013

6-الذهبي ابراهيم، مكاك ليلى، **عمل المرأة و أثره على الاستقرار الأسري** ،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ،جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي ، العدد 11 ،جوان2015

7-الطاهر محمد، **المقاربة النسوية للعلاقات الدولية** ، دفاتر السياسية و القانون ، العدد 12 ، الجزائر، 2015

8-العماري الطيب ، **التحولات السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري وإشكالية الهوية** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص (د.ت)

9-عمومن رمضان ، **عمل المرأة بين صراع الدور والطموح** ، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة الأسرية، جامعة ورقلة ، الجزائر ، 2013

10- عوفي مصطفى ، **خروج المرأة إلى ميدان العمل و أثره على التماسك الأسري** ،مجلة العلوم الإنسانية، العدد 12،جامعة باتنة ، الجزائر، 2003

11- فرحات نادية ، **عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية** ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، الجزائر، العدد 8 ، 2012

12- مرابطي عادل ، نحوي عائشة ، **العينة ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات** ، العدد 4 ، جامعة غرداية ، 2009

13- مروج عباس ، **علاقة عمل المرأة بالترابط الأسري** ، مجلة كلية التربية للبنات ، العدد 4 ، المجلد 22 ، بغداد ، العراق ، 2011

14- نافع نوارة ، **مكانة المرأة في المجتمع الجزائري**، دراسات اجتماعية : دورية فصلية محكّمة ، العدد 11 ، مركز البصيرة للبحوث والاستشرافات والخدمات التعليمية، الجزائر ، 2013

ث. قائمة المراجع باللغة الأجنبية

1. Benatia Farouk , **Le Travail Féminin en Algérie**. Alger S.N.E.P 1976

2. Lebaron Frédéric, **La Sociologie de A à Z** , chevé d'imprimer sur les presses de *SNEL* ,Belgique,2008

3. Friedmann George, Naville Pierre, ***Traité de sociologie de travail***, Armand Colin, Tome1, Paris ,1961

4. Lurol Martin, **Le travail des femmes en France** *Centre d'études de l'emploi, document de travail, n7, 2001*

5. Péry Nicole, Surduts Maya **, Le travail des femmes en France de 1914 à 2000**, France3 (Collection: 19 20. Edition nationale) .2000

الملاحق

وزارة التعليم العـالي و البحث العلمي

جـــامعة غردايـــة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع تنظيم و عمل

استمارة بحث حول موضوع:

عمل المرأة و العلاقات الأسرية

دراسة ميدانية لعينة من النساء العاملات بمدينة غرداية

تحية عطرة لك وبعد:

من أجل إعداد مذكرة ماستر في علم الاجتماع (تنظيم وعمل) يسرني أن أطرح بين يديك هذه الاستمارة التي تحتوي على أسئلة تتعلق بموضوع دراستي المعنون أعلاه ، لهذا قد تم اختيارك ضمن عينة بحثي المتمثلة في النساء العاملات وذلك من أجل القيام بدراسة علمية محاولين بهذه الدراسة تقديم الإضافة في هذا الموضوع الذي يخصك ويخص المجتمع عموما لذلك نرجو منك تقديم يد العون لنُتم هذا العمل على أكمل وجه علما أن إجاباتكم تستخدم لأغراض علمية لا أكثر.

- **اسم ولقب الطالب: أسامة بارود**

الشكر المسبق لك...

- **الإجابة تكون بوضع علامة (×) داخل المربع المناسب لإجابتك** ☐

- **بعض البيانات الشخصية**

1. ما نوع العائلة التي أنت فيها ؟ عائلة صغيرة (الزوج و الأولاد فقط) ☐

عائلـة كبيرة (مع أهل الزوج) ☐

2. منذ كم وأنت متزوجة ؟ أقل من 3 سنوات ☐ أكثر من 3 سنوات ☐

3. كم لديك من أولاد (ولد – بنت) ؟ لا أملك أولاد ☐ واحد ☐ إثنان ☐ أكثر من 2 ☐

- إذا كان لديك أولاد ، كم يبلغ سن الأكبر ؟ .....

4. هل الزوج يعمل ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5. منذ كم وانت تعملين ؟ أقل من سنة ☐ سنتين ☐ أكثر من 3سنوات ☐

6. هل عملك كان : قـبل الـزواج ☐ بعــد الـزواج ☐

- **محور العمل**

7. ماهي مهنتك ؟ .....

8. لماذا اخترت هذه المهنة عن غيرها من المهن ؟ .....

9. هل الأجر الذي تتقاضينه : يكفي لتغطية حاجاتك ☐ لا يكفي لتغطية الحاجات ☐

10. كم هو الوقت الذي تقضينه في العمل: أقل من 5 ساعات ☐ 8 ساعات ☐ أكثر من 8 ساعات ☐

11. هل يكون ضمن العمل مهام تتطلب السفر ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم كم يدوم هذا السفر في الغالب ؟ .....

12. هل تأخذي أعمال المهنة لإكمالها في البيت ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

– إذا كان نعم أو أحيانا، هل تعرقل هذه الأعمال مهامك المنزلية ؟ نعم ☐ لا ☐

13.هل تتأخري في الرجوع إلى منزلك بسبب العمل ؟ غالبا ☐ في بعض الأحيان ☐ نادرا ☐

14.كيف ترين مدة غيابك عن المنزل بسبب العمل ؟ مدة طويلة ☐ مدة قصيرة ☐

15.هل تتلقي اتصالات تتعلق بالعمل في المنزل ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- إذا كان نعم أو أحيانا: مـمن يكون الاتصال ؟ .....

16.هل يؤدي ارهاقك في العمل إلى إهمال واجباتك المنزلية ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17.هل باستطاعتك التوفيق بين واجبات عملك وواجباتك المنزلية ؟ أستطيع التوفيق ☐ صعب التوفيق ☐

- **محور السلطة في المنزل**

18.كيف يتم اتخاذ القرارات في عائلتك ؟ عن طريق : الزوج ☐ الزوجة ☐ بالتشاور ☐

19.كيف تكون قرارات التي يتخذها الزوج ؟ صارمة ☐ مفتوحة للنقاش ☐

20.من يقوم بتسيير ميزانية الأسرة ؟ الزوج ☐ الزوجة ☐ الزوج والزوجة معا ☐ آخر أذكريه .....

21.هل يتدخل الزوج في شكل لباسك ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ لا يتدخل ☐

22.هل يساعدك الزوج في بعض الأعمال المنزلية ؟ نعم ☐ لا ☐ نادرا ☐

23.من يهتم بشؤون دراسة الأبناء ؟ الزوج ☐ الزوجة ☐ الإثنين معا ☐ لا أحد ☐

24.من يتردد على المدرسة التي يدرس فيها الأبناء غالبا ؟ الزوج ☐ الزوجة ☐ بالتناوب ☐

25.من يقوم بحل مشاكل التي تواجه الأبناء في الغالب ؟ الزوج ☐ الزوجة ☐ معا ☐

26.كيف يتعامل الزوج مع الأبناء غالبا ؟ بالصرامة ☐ بأسلوب الصداقة والنقاش ☐ بعشوائية ☐

27.هل يتدخل الزوج في علاقتك مع عائلتك ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

28.هل الزوج يلزمك بأشياء ترفضينها ؟ أحيانا ☐ لا ☐ نادرا ☐

29.ما موقف الزوج من القرارات التي تتخذينها ؟ يعارضها ☐ يوافقك فيها ☐ لا يتدخل ☐

30.ما موقف زوجك من العمل ؟ موافق على العمل ☐ يرفض العمل ☐ موافق لكن بشروط ☐

31.من يقوم ببرمجة الزيارات، الرحلات، الأسفار ؟ الزوج ☐ الزوجة ☐ بالتشاور ☐

- **محور الخلافات الأسرية**

32.هل سبق وأن حدث خلاف مع الزوج ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كان نعم، هل هذه الخلافات ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

33.حول ماذا تكون هذه الخلافات ؟

مشاركة الزوج راتبك ☐ رفضك لتدخل أهل الزوج في شؤون الأسرة ☐

الطهي ونظافة المنزل ☐ الرعاية والاهتمام بالأبناء ☐

34.كيف يتم التعامل مع الخلافات التي تحدث بينك وبين الزوج ؟

النقاش و الحوار ☐ تطبيق الأوامر بدون عناد ☐ تدخل الأهل ☐

35.هل يتدخل أهلك في الخلافات التي تحدث مع زوجك ؟ لا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

36.هل سبق أن حدث سوء فهم مع أهل الزوج ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كان نعم ، كيف تتعاملين مع هذه الخلافات ؟ .....

- ما موقف الزوج من هذه الخلافات ؟

يتدخل لتسوية الأمر ☐ لا يتدخل ☐ موقف آخر أذكريه .....

37.هل سبق و أن حدث خلاف مع الزوج حول ؟

التأخر من العمل ☐ السفر لمهمة عمل إذا كانت ☐ اتصالات تخص العمل ☐ لم يحدث ذلك ☐

38.هل تشعرين بالتقصير اتجاه أسرتك ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- إذا كان نعم أو أحيانا فمن أي ناحية ؟

.....